

سوريا  
والرئيس الكيميائي  
الضاحك!



ميسي يلحق  
في السماء مجددا  
بعد قيادته برشلونة  
إلى فوز كبير



هوليوود متهمه  
بغسل الأدمغة  
وتجهيل الأجيال



التشكيلي السوري  
أسعد عرابي؛ للذاكرة  
نصيبها من القتل



23

18

14

13

## اليمن: هادي يطيح بمحافظ عدن والوزراء الموالين للإمارات بعد صراع مرير معهم

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

الطرق، وابتهاج الكمال وزيراً للشؤون الاجتماعية والعمل، ومحمد محسن عسكر وزيراً للحقوق الإنسان، وسيمر محسن شيباني نائباً لوزير حقوق الإنسان. وحسب القرار أعفى هادي علي بن برك من منصبه كوزير للدولة وأحيل للتحقيق، وهو أول إجراء رئاسي معنٍ وأخيراً مسبق بحق إقالة وزير في حكومة وإحالة له للتحقيق. وعلمت «القدس العربي» من مصدر حكومي أن الرئيس هادي أحال بن برك للتحقيق وإقالته، بسبب قضايا وصفت بال«التورط السياسي» على سلطة الرئيس والعمل لصالح أطراف أخرى. وأوضح أن «بن برك هو من أبرز المشايخ السلفيين الموالين للإمارات ويدها المنصب في جنوب اليمن، وقد عين في هذا المنصب الرابع منذ إنشائه خلال فترة تواجده في الحكومة ضد الجهات الحكومية اليمنية. وفي محاولة منه لتقليل الانعكاسات السلبية وردود الأفعال لهذه القرارات المفاجئة للجميع، أصدر هادي قراراً بتعيين عيادوس الزبيدي سفيراً في وزارة الخارجية بدون منصب. القرارات الجمهورية تزامنت مع حصول تورط أمني كبير في مطار عدن أمس، بعد احتجاز قوات حماية المطار لقائد اللواء الرابع حرس رئاسي، بالقرب من الرئيس هادي، بعد وصوله من القاهرة ومنعته من دخول مدينة عدن. (تفاصيل ص10)

أطاح الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي أمس الخميس بقيادة السياسيين ذوي النزعة الانفصالية، المحسوبين على دولة الإمارات العربية المتحدة بعد صراع مرير معهم وفي مقدمتهم محافظ عدن عيادوس الزبيدي، والعديد من الوزراء، وأحال بعضهم للتحقيق في قضايا مخلة بالأمن الوطني. وذكر مصادر سياسية لـ«القدس العربي» أن «هادي دخل مرحلة (كسر العظم) مع مسؤوليه الحكوميين المحسوبين على دولة الإمارات، بعد أن تصادوا أكثر في تعكير الأجواء الأمنية والسياسية في المحافظات الجنوبية التي تقع تحت سلطة الحكومة وأثر على الأداء الحكومي وعلى سلطة الرئيس هادي نفسه». وأعلن الرئيس هادي عبر وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) الحكومية مساء أمس عن صدور القرار الجمهوري رقم 30 لسنة 2017 قضت المادة الأولى منه بتعيين عبد العزيز عبد الحميد الملقب محافظاً لمحافظة عدن، خلفاً لعيادوس الزبيدي. كما أصدر قرار جمهوري بإباحتها بأربعة وزراء، وتعيين بديلاً عنهم، حيث عين القاضي جمال محمد عمر وزيراً للعمل، ومعين عبد الملك سعيد وزيراً للأشغال العامة

## استعداد بريطانيا لمشاركة واشنطن في ضرب الأسد في حال استخدامه الكيميائي إسرائيل تقصف مستودعا لـ«حزب الله» قرب مطار دمشق وتعرض هدفا في الجولان



الدخان يتصاعد من ملجأ للطوارئ في منطقة مار زيتا في إدلب بعد أن قصفت قوات النظام

الهجوم الكيميائي على خان شيخون في وكان جونسون قال إن جميع الأدلة تشير إلى تورط النظام السوري في إصابة المئات. (تفاصيل ص4) ريف إدلب.

دمشق - لندن - «القدس العربي»: قصفت إسرائيل، أمس الخميس، مستودعا للأسلحة يدبره «حزب الله» قرب مطار دمشق مستهدفة أسلحة تنقلها طائرات تجارية وطائرات شحن عسكرية من طهران. وأظهر فيديو، عرضه قناة تلفزيونية لبنانية ونشر على مواقع التواصل الاجتماعي، أن الضربات الجوية الإسرائيلية التي وقعت فجر أمس أدت لنشوب حريق في محيط المطار الواقع شرقي دمشق مما يشير إلى إصابة مصادر وقود أو أسلحة تحتوي على متفجرات. وذكر التلفزيون السوري أن إسرائيل قصفت موقعا عسكريا سوريا جنوب غربي مطار دمشق بالصواريخ فجر أمس لكنه لم يذكر إصابة أي أسلحة أو مخازن وقود. وأضاف، نقلا عن مصدر عسكري، إن «العدوان الإسرائيلي» أسفر عن انفجارات في الموقع نتجت عنها خسائر مادية. وأعلن الجيش الإسرائيلي أن منظومة صواريخ باتريوت الإسرائيلية المضادة للطائرات أسقطت هدفا في أجواء مرتفعات الجولان اليوم الخميس (أمس). وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن

## إضراب شامل يعم الضفة والقدس وغزة تضامنا مع الأسرى

رام الله - غزة - «القدس العربي»: - هو فادي أبو سعدي وأشرف الهور: لأول مرة منذ أيام الانتفاضة الأولى أو ما تعرف بالانتفاضة الحجارة، التي انطلقت في عام 1987، تشهده الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، إضرابا عاما شاملا يطال مناحي الحياة كلها. فقد أغلقت المؤسسات الحكومية الخاصة (باستثناء الخدمات الصحية)، وإلح التحريات في مختلف المحافظات الشمالية (الضفة) والجنوبية (غزة)، إضافة إلى الجامعات والمدارس (باستثناء طلبة التوجيهي)، وبقية النقل والمواصلات، تضامنا مع الإضراب الفتح عن الطعام الذي أعلنته حوالي 1800 أسير في سجون الاحتلال احتجاجا على ظروفهم المعيشية في 17 الشهر الحالي. وشهدت الضفة وغزة العديد من فعاليات إسناد الأسرى المضربين.

## مهمتها مراقبة المناورات البحرية للأطلسي في البحر الأسود غرق سفينة استطلاع روسية في البحر الأسود قبالة السواحل التركية

الروسية الداعمة لنظام الرئيس السوري بشار الأسد. وتقف أنقرة وموسكو على طرفي نقيض في النزاع السوري إن طالبت تركيا مرارا برحيل الأسد في حين تقدم روسيا الدعم له. لكن العلاقات بين البلدين تشهد تقاربا منذ أشهر بعد أزمة دبلوماسية خطيرة طارئة إثر إسقاط الطيران التركي طائرة عسكرية روسية فوق الحدود التركية السورية في تشرين الثاني/نوفمبر 2015. وتؤكد اتفاقية مونترال الواقعة في 1936 حرية مرور سفن جميع البلدان عبر البوسفور والدردنيل، باستثناء سفن بلد في حالة نزاع مع تركيا.

ديمتري ميدفيديف في اتصال هاتفى بين مكتبهما. وأعلن الجيش الروسي في بيان نقلته وكالات الأنباء الروسية أن الاصطدام أحدث في سفينة ليان «فجوة تحت خط الماء»، ما أدى إلى غرقها. ولم تعرف وجهة السفينة الروسية، الاستطلاع لييمان على قيد الحياة، وبصحة جيدة، ويستعدون حاليا لإجلائهم من سفينة إغاثة تركية إلى سفينة روسية». وتسلسل عشرات السفن الحربية الروسية كل شهر مضيق البوسفور متوجهة إلى السواحل السورية أو عائدة منها، لضمان تموين لوجستي للقوات

الواشي. ووقع الحادث قبالة مدينة كيليس في الساحلية في منطقة كوموي على مقربة من مدخل البوسفور الذي تسلكه كل شهر عشرات السفن الروسية المشاركة في العمليات العسكرية في سوريا. وسفينة «بورازيسيف اتش» لنقل الواشي، والتي ترغف العلم التوغولي، عند مدخل مضيق البوسفور لأسباب عرضية على ما يبدو، في منطقة ينتشر فيها ضباب كثيف. وقال وزير الدفاع التركي أحمد أرسلان لشبكة «آخبر» التلفزيونية إن خفر السواحل الأتراك انقذوا جميع أفراد طاقم سفينة «ليمان» الـ78 بمساعدة سفينة

## اعتقال شخص اشتبه بإعداده هجوما إرهابيا قرب البرلمان البريطاني

لندن - وكالات: أوقفت الشرطة البريطانية، أمس الخميس، رجلا بحوزته سكاكين في شارع وايتويل، وسط لندن، حيث توجد وزارات حكومية عدة، فضلا عن مبنى البرلمان، ووضعه قيد الاحتجاز بموجب قوانين مكافحة الإرهاب. وأوصحت الشرطة أن «الرجل محتجز للاشتباه بأنه كان يعد لهجوم إرهابي» وبيئت أن العققل «في الأخير العشرينات من العمر، وقد اشتبه في حيازته لسلحج جوهوي وفي وجود تكليف وإعداد وتحريض على أعمال إرهابية، كما عمره على سكاكين». وقالت المتحدث باسم تيريزا ماي رئيسة وزراء بريطانيا إن ماي أحيطت علما بتطورات الحادث. وأضافت المتحدث قائلة في إفادة صحافية «هذه عملية تقوم بها الشرطة ومازالت مستمرة ونحن نتابعها. للقد

## إسرائيل تخشى تصويتاً جديداً في «اليونسكو» يعتبر النشاط الاحتلالي في القدس غير شرعي

القدس المحتلة - الأناضول: أعرب مسؤول في وزارة الخارجية الإسرائيلية عن خشيتها من تصويت جديد في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو» بشأن مدينة القدس الشرقية المحتلة. وقال المسؤول إن المنظمة الأممية ستصوت في الثاني من مايو/أيار المقبل على مشروع قرار بشأن القدس يعتبر النشاط الإسرائيلي في المدينة غير شرعي». وأضاف المسؤول، إن القرار «سيشير إلى قرارات سابقة لليونسكو التي تنفي صلة الشعب اليهودي بالقدس».

## السجن مدى الحياة للرئيس التشادي السابق حسين حبري لارتكابه «جرائم ضد الإنسانية»

داكار - ب: أيدت محكمة خاصة في العاصمة السنغالية داكار أسس حكما سابقا بالإدانة والسجن مدى الحياة ضد ديكتاتور تشاد السابق حسين حبري. وأدين حبري في أيار/ مايو عام 2016 بتسنيق ارتكاب جرائم ضد الإنسانية - تشمل الاحتجاز غير القانوني والقمع والعبودية الجنسية - في محاكمة تعنى الكثيرون أن تصبح مثالا للقارة. وقد أدانت المحكمة الجنائية الخاصة، التي شكلها الاتحاد الأفريقي ضمن النظام

## اعتقال جندي أمني إدمي أنه لاجئ سوري للاشتباه بتخطيطه لهجوم عنصري

برلين - أ ف ب: أعلنت النيابة الألمانية أمس اعتقال جندي ألماني تظاهر بأنه لاجئ سوري، وشتبهته في أنه كان يخطط لشن هجوم مسلح لدوافع عنصرية. وقالت النيابة إن خليفة الجندي، الذي لم تكشف عن هويته والبالغ من العمر 28 عاما، «مثل أنه يكره الأجانب»، فيما ذكرت صحيفة «دي فيلت» البومية إنه ربما كان ينوي الصاق التهمة في الهجوم الذي كان يخطه له، على أجنبي، وجاء في بيان النيابة أنه تم الكشف عن هذه القضية الغربية في عملية مشتركة للشرطة في ألمانيا وفرنسا والنمسا جرت خلالها مصادمة 16 موقعا.

## أفغانستان: مقتل جنديين أمريكيين قرب موقع استهدفته «أم القنابل»

واشنطن وكالات: قتل جنديان أمريكيان، أمس، في شرق أفغانستان، أثناء ملاحقتهم أسلحة من تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) في مكان قريب من الموقع الذي استهدفته «أم القنابل» قبل أسبوعين. وأعلن المتحدثون «قتل عسكريين خلال تادية مهامهما وأصيب ثالث بجروح مساء الأربعاء حين تعرضوا لهجوم أثناء عملية ضد متطرفين في ولاية ننغرهار، جنوب أفغانستان.

## أيمن نور لـ «القدس العربي»: البلاد يتهدها نظام فاشل وفاشي ودموي مصر تتهم الكونغرس الأمريكي بـ«عدم الحيادية»



السياسي يتوسط مجموعة من الجيش في مدينة «الاسماعيلية الجديدة» أمس (تفاصيل ص3)

## مدرّب منتخب الجزائر الإسباني «الكاراز» عربي الأصل ولقبه الحقيقي «الخزان»!

مثل حلاج... وسراج وغيرها... والخزان هي حرفة كل من يستعمل الإبرة والمسلة لخز الجلد أو القماش أو السروج... ويوجد في أسواق المدن العربية قديما «سوق الخزانين» مثلا. اللافت أن من بين الملاحظات، التي أثرت حول تعيين المدرب الإسباني، قبل أقل من أسبوعين، عدم اتقانه إلا اللغة الإسبانية، وبالتالي سيمصّب عليه التواصل مع لاعبي المنتخب الجزائري، الذين يتحدثون في غالبيتهم بالفرنسية، لأنهم ولدوا في فرنسا. وقد أعلن الاتحاد الجزائري لكرة القدم، قبل أيام، أن الكرازز شرع في تعلم اللغة الفرنسية مع مدرس خاص، من أجل تسهيل مهمة التواصل مع لاعبي «مخاربي الصحراء».

أنها كلمة من أصل عربي لأن كل الكلمات في اللغة الإسبانية التي تبدأ بأداة التعريف AL هي من أصل عربي تقريبا. استعان الباحث الجزائري بمراجع لغوية عربية وإسبانية في تقديم حجته، وكتب يقول: «برى العميري أن معنى كلمة AL-Caraz المكتسب لـ«ما»، ويرى ابن الخطيب أن معنى AL-Caraz، يعني ثمر الكرز (حُبّ الملك)، كما يسمى في الجزائر)، ويرى بعض الباحثين الإسبان أن الكلمة تعود إلى أصل إسباني وهي من أصل كلمة ALCARRAZA والتي تعني الجزرة أو الغرغرة وهي أيضا من أصل عربي وليست من أصل إسباني». وخلص حمادي إلى القول: «ورأيي أنا أن كلمة ALCARAZ هي اسم حرفة من أصل عربي قد تكون (الخزان) على وزن فعال

لندن - «القدس العربي»: يعتقد الباحث والمترجم الجزائري د. عبد الله حمادي أن المدرب الجديد للمنتخب الجزائري لكرة القدم، الإسباني لواس الكرازز من أصل عربي أندلسي، خاصة وأنه من مواليد مدينة غرناطة التي كانت من حواضر الأندلس. كان مديراً لتناديبها الذي يلعب في الدوري الإسباني، وتمت إقالته منه قبل ثلاثة أيام فقط من تعيينه مدرباً للمنتخب الجزائري. وكتب حمادي، الحاصل على دكتوراه في الأدب من جامعة مدريد على صفحته على «فيسبوك»: «حول أصل اسم المدرب الوطني الغرناطي Alcaraz تختلف المصادر الأندلسية في أصل هذه الكلمة لكنّ المتفق عليه

## الإعلان عن تدمير معمل تفخيخ سيارات تابع لـ «الدولة» في الأنبار مقتل 19 مدنياً في قصف لـ «التحالف الدولي» غربي الموصل

نينوى - «القدس العربي» - وكالات:

قُتل 19 مدنياً، أمس الخميس، في قصف جوي لـ «التحالف الدولي» لمحاربة تنظيم «الدولة الإسلامية» على أحد أحياء الجانب الغربي لمدنية الموصل العراقية (425 كم شمال العاصمة بغداد)، ونقلًا عن مصدر عسكري، طلب عدم نشر اسمه، قال الناشط المدني العراقي، أحمد علوان، وهو متواجد في مناطق محررة غربي الموصل، إن 19 مدنياً قتلوا في قصف جوي للتحالف الدولي على حسي الإصلاح الزراعي غربي الموصل، والذي لا يزال تحت سيطرة الدولة الإسلامية..

وأضاف أن «القصف أسفر أيضاً عن تدمير منزلين بالكامل كان عناصر من الدولة يستخدمون أسطحهما لقائمة القوات العراقية.. ولا تزال جثث الضحايا تحت الأنقاض».

وعن حادثة أخرى، قال الناشط العراقي إن «مدنياً قتل وأصيب ثلاثة آخرون بقصف صاروخي وقذائف هاون شنته القوات العراقية على منطقة الزنجلي غربي الموصل، وهي أيضاً لا تزال خاضعة لتنظيم الدولة».

وقال العقيد أحمد الجبوري، في قيادة عمليات نينوى، إنه «تم تفجير مبنى دائرة الإحصاء في شارع الجمهورية وسط الموصل من قبل الشرطة الاتحادية، بعد أن كان المبنى مخفياً من قبل الدولة، وسبق وأن تعرض لقصف جوي قبل سيطرة القوات العراقية عليه».

وأضاف «تم تفجير ثمان محلات تجارية ضمن مناطق قريبة من منطقة باب الطوب كان داعش



جانب من المواجهات غرب الموصل

من التحالف الدولي، منذ 19 فبراير/ شباط الماضي، على استعادة الجانب الغربي من الموصل، بعد أن استكملت السيطرة على جانبها الشرقي، في 24 يناير/ كانون ثان الماضي.

وأعلنت قيادة عمليات الحملة العسكرية، أمس، استعادة السيطرة على كامل قضاء الحضر، جنوب غربي الموصل.

واستطاعت القوات العراقية، وفق تصريحات قيادات عسكرية، استعادة أكثر من نصف مساحة النصف الغربي للموصل، ضمن الحملة المتواصلة منذ 17 أكتوبر/ تشرين أول الماضي، لاستعادة المدينة، التي يسيطر عليها «الدولة» منذ يونيو/حزيران 2014، وتمثل آخر معقل رئيسي للتنظيم.

وفي الأنبار، ذكرت قيادة الفرقة السابعة للجيش العراقي أن طيران التحالف الدولي نفذت ضربة جوية أمس على مقر لتنظيم «الدولة الإسلامية» في قضائي عنه وراوة ودمرت معمل تفخيخ للتنظيم.

وقال قائد الفرقة السابعة اللواء الركن نوسمان الزويبي في تصريحات إعلامية أن «طيران التحالف الدولي تمكن صباح من تنفيذ ضربات جوية على معقل تنظيم الدولة في قضائي عنه وراوة غربي الأنبار».

وأضاف، أن «الضربات استهدفت معمل تفخيخ للسيارات ومضافة للتنظيم، إضافة إلى تدمير عجلتين مصفحتين فخحها داعش، وأن الضربات قتلت 11 عنصراً من التنظيم».

وكان تنظيم «الدولة» شن قبل أيام هجوم على القوات العراقية في الأنبار قرب الرطبة وقتل عدد منها.

وحسب ما أكد مصدر أمني في قيادة عمليات

الجزيرة في محافظة الأنبار فإن التنظيم يمتلك مواقع ومخابئ قرب الطريق الدولي في المناطق الغربية من المحافظة.

وأوضح في تصريحات لوسائل إعلام عراقية أن «الدولة بدأت تستخدم مواقع ومقرات له غرب الأنبار لشن هجمات على القوات الأمنية»، مضيفاً أن «عناصر التنظيم قاموا باختطاف 7 جنود عراقيين من إجازاتهم قرب قضاء الرطبة قبل يومين».

وأوضح أن «الهجمات الأخيرة التي شنتها الدولة على قوات الجيش وحرس الحدود في منطقة الصكار غربي الأنبار، جرت انطلاقاً من منطقة عكاشات ووادي حوران وأم اللوز حيث تنتشر مقر التنظيم على امتداد الطريق الدولي وبشكل سري غير ظاهر للعيان ولرصد الطيران الحربي».

كما أشار إلى «وجود مضافات ومعامل وخنادق تحت الأرض، يشن منها داعش هجماته ضد القوات الأمنية».

إلى ذلك، أعلن الحشد الشعبي، عن مقتل العشرات من عناصر تنظيم «الدولة» إثر احباط هجوم شنه التنظيم جنوب غرب قضاء تلعفر.

ونذكر الحشد في بيان أن «اللواء 40 تمكن من قتل 80 عنصراً من داعش والتصدي لـ 17 سيارة مفخخة»، مشيراً إلى أن «عناصر التنظيم هاجموا قوات الحشد الشعبي في قرية المراحية، جنوب غربي تلعفر».

وقال مصدر مطلع من الحشد، في تصريحات إعلامية، أن عناصر التنظيم حاولوا التسلل إلى المناطق التابعة لقضاء تلعفر لكن قوات الحشد تمكنت من احباط هجمات التنظيم وقتلت العشرات منهم».

كم جنوب الموصل)، وبدأت الشرطة الاتحادية والحشد الشعبي (قوات شيعية موالية للحكومة العراقية) حملة تفتيش في المنطقة بحثاً عن متولبين وخلايا نائمة تسللوا إلى الناحية».

قد فخخها أيضاً.. والمنطقة خالية من السكان تماماً».

وفي جنوب الموصل، قال مدير ناحية الشورة، خالد الجار، إن «القوات الأمنية فرضت حظراً للمتجول على ناحية الشورة (45

بغداد-الموصل-وكالات: أعلنت الحكومة العراقية، أمس الخميس، أن 400 ألف مدني نزوحاً من الجانب الغربي للموصل (425 كم شمال العاصمة بغداد)، منذ بدء العمليات العسكرية في هذا الجانب، يوم 19 فبراير/ شباط الماضي.

وأضاف وزير الهجرة والمهجرين، جاسم الجاف، في بيان أن «أعداد النازحين من الجانب الغربي للموصل بلغت 400 ألف نازح (...) بينما تمت إعادة 130 ألف نازح إلى مناطقهم المحررة في الجانب الشرقي للمدينة، ومناطق جنوب (محافظات) نينوى».

وبين أن «الأسر النازحة من الجانب الغربي للموصل (تتركز محافظة نينوى) تم إسكانها في مخيمات الإيواء، التي خصصتها الوزارة لهم في الجدة ومدرج الطار والحاج علي، التابعة لناحية القيارة جنوبي الموصل، إلى جانب مخيمات حسن شام والخازر وجه مكو، شرقي الموصل».

وقال جبار حسن، وهو ضابط في الجيش العراقي، إن «الفرق 500 مدني تم إجلاؤهم، صباح اليوم الخميس، خلال معارك استعادة السيطرة على قضاء الحضر جنوب غربي الموصل، من قبضة تنظيم الدولة الإسلامية».

وأشار إلى أن «فصائل الحشد الشعبي (قوات شيعية موالية للحكومة العراقية) أجلت المدنيين من القرى المحيطة في قضاء الحضر ومركز القضاء، خلال الساعات الماضية، أثناء المعارك، وتم نقلهم إلى مخيمات مؤقتة، تمهيداً

## الأمم المتحدة تفتتح مخيماً جديداً لإيواء اللاجئين نزوح 400 ألف مدني من الجانب الغربي للمدينة



عائلات عراقية نازحة في طريقها لمخيمات مخصصة لإيواء النازحين في الموصل

وإضافة إلى مخيمات دائمة جنوب الموصل».

وأوضح الضابط العراقي أن «القوات الأمنية طلبت من الأهالي عدم مغادرة قضاء الحضر، وتعددت بتزويدهم بالمواد الغذائية والمستلزمات الضرورية، لكن عدداً كبيراً من العوائل فضل مغادرة القضاء خوفاً من هجمات انتقامية لتنظيم الدولة».

وأعلنت قيادة عمليات حملة «قادمون يا نينوى»، العسكرية، في وقت سابق أمس، استعادة السيطرة على كامل قضاء الحضر.

كذلك، افتتحت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، في غرب الموصل مخيماً جديداً لإيواء النازحين، وقالت أميرة عبد الخالق، مسؤولة الإعلام في مكتب المفوضية في أربيل، خلال جولة على المخيم الجديد «اليوم نفتح المرحلة الثانية من مخيم حمام العليل، ونحن نستقبل العائلات بعدما قضت بضعة أيام في مركز العبور».

وأضافت «نتوقع تدفق النازحين ونحن على أتم الاستعداد لاستقبالهم».

وأوضحت «عندما يأتي النازحون إلى هنا نسجل أسماءهم ثم نعطهم مواد غير غذائية ومياه ونحدد لكل منهم في أية خيمة سيقيم. هم يأتون إلى هنا من مركز العبور على متن حافلات توفرها الحكومة».

وبذلك أصبح في حمام العليل ثلاثة مخيمات متلاصقة، الأول، أنشأته الحكومة العراقية ثم مهدت بإدارته إلى المفوضية، بينما أنشأت الأخرى المفوضية بنفسها وهي تشرف على المخيمات الثلاثة بواسطة جهات متعاونة معها.

وتداول الجانبان، وفق البيان «الظروف المعيشية القاسية للملايين المواطنين ويضمهم الأعداد الغفيرة من النازحين والمهجرين، والحاجة الملحة إلى تضافر جهود المخلصين في مواجهة المخاطر الجمة التي تتهدد الشعب والوطن».

وشددوا على أن «المعركة المفترقة ضد داعش والإرهاب لن تحقق أهدافها كاملة من دون التصدي في الوقت نفسه للفساد والفسادين والحقاق الهزيمية بهم».

كما دعا إلى «ضرورة التنسيق بين القوى الحريصة على البلاد ومستقبلها، ومواصلة الكفاح ضد الحاصصة الطائفية والانتقائية المقيتة، والعمل من أجل الإصلاح وتوفير شروط التغيير بما يؤمن ببناء دولة المواطنة والعدالة الاجتماعية».

وعبر وفد الشيعي أثناء اللقاء عن «الامتنان لوقف السيد الصدر التضامني ضد الاعتداء الغادر الذي تعرض له أخيراً مقر الحزب في الديوانية».

وقال عضو اللجنة المركزية للحزب الشيعي، مفيد

بغداد-الموصل-وكالات: أعلنت الحكومة العراقية، أمس الخميس، أن 400 ألف مدني نزوحاً من الجانب الغربي للموصل (425 كم شمال العاصمة بغداد)، منذ بدء العمليات العسكرية في هذا الجانب، يوم 19 فبراير/ شباط الماضي.

وأضاف وزير الهجرة والمهجرين، جاسم الجاف، في بيان أن «أعداد النازحين من الجانب الغربي للموصل بلغت 400 ألف نازح (...) بينما تمت إعادة 130 ألف نازح إلى مناطقهم المحررة في الجانب الشرقي للمدينة، ومناطق جنوب (محافظات) نينوى».

وبين أن «الأسر النازحة من الجانب الغربي للموصل (تتركز محافظة نينوى) تم إسكانها في مخيمات الإيواء، التي خصصتها الوزارة لهم في الجدة ومدرج الطار والحاج علي، التابعة لناحية القيارة جنوبي الموصل، إلى جانب مخيمات حسن شام والخازر وجه مكو، شرقي الموصل».

وقال جبار حسن، وهو ضابط في الجيش العراقي، إن «الفرق 500 مدني تم إجلاؤهم، صباح اليوم الخميس، خلال معارك استعادة السيطرة على قضاء الحضر جنوب غربي الموصل، من قبضة تنظيم الدولة الإسلامية».

وأشار إلى أن «فصائل الحشد الشعبي (قوات شيعية موالية للحكومة العراقية) أجلت المدنيين من القرى المحيطة في قضاء الحضر ومركز القضاء، خلال الساعات الماضية، أثناء المعارك، وتم نقلهم إلى مخيمات مؤقتة، تمهيداً

## تدفقت المواد الغذائية والاستهلاكية الآتية من الإقليم وتركيا اقتصاد كردستان ينتعش بسبب احتياجات المناطق المحررة في الموصل

عن فترة الحرمان من خلال شراء كل شيء ضروري، وخاصة للذين لديهم إمكانيات مالية جيدة».

وحسب الجبوري، «تجار الإقليم ونظراً للاقبال الواسع على السلع والبضائع من سكان الموصل زادوا من حجم تجارتهم مع تركيا وأخذوا يستوردون كميات كبيرة من البضائع والسلع وخاصة الغذائية منها لسد حاجة الموصل المحررة».

وانعشت حملة إعادة الإعمار في المناطق المحررة، وخاصة في الموصل حركة تجارة مواد البناء التي يحتاجها سكان تلك المناطق لإعادة بناء دورهم ومناطقهم التي دمرتها الحرب، مثل الاسمنت والطابوق والحديد، وفق ما أوضح التاجر من السليمانية، مصطفى حمة كرد لـ «القدس العربي».

وأضاف: «أصبحت العوامل المنتشرة في السليمانية تعمل بكل طاقتها لسد احتياج سوق البناء في الموصل مع توقعه بازدياد الإقبال على شراء هذه المواد بعد اكتمال تحرير الموصل وخاصة في الجانب الأيمن الذي تعرض إلى دمار هائل جراء المعارك».

ووفق المصدر «عقود كبيرة وقعتها تجار كردستان مع التجار الأتراك، بصفتها كبيرة من المواد الغذائية والمواد الاستهلاكية والكهربائية ومواد البناء، ما خلق فرص عمل وتجارة واستثمار جيدة، انعشت اقتصاد الإقليم الذي كان يعاني ركوداً إثر على حياة المواطنين جراء قطع رواتب الموظفين وتوقف المشاريع في الإقليم بعد الأزمة بين بغداد وأربيل».

وأشار إلى أن «منظمات الإغاثة الإنسانية المحلية والاجنبية التي تقدم الإغاثة لمخيمات النازحين تعتمد كثيراً على تجار الإقليم في توفير المواد الغذائية والأغذية الأخرى لكون الإقليم المنفذ الوحيد لهذه المواد حالياً، وهي الطريقة الأسهل والأسرع من استيراد تلك المواد من تركيا أو إيران».

جاءت معركة تحرير الموصل، وعمليات إعادة البناء وعودة النازحين إلى المناطق المحررة، بمثابة طوق نجاة لاقتصاد إقليم كردستان الذي يعاني من أزمة حادة منذ سنوات.

ونذكر تجار من الموصل، بأن حركة تجارة واسعة بدأت منذ الساعات الأولى لعودة النازحين إلى الجانب الأيسر المحرر من الموصل حيث تدفقت سيول من المواد الغذائية والاستهلاكية الآتية من الإقليم وتركيا نحو المدينة التي تحتاج كل شيء بعد فترة عز و تقيد سببها تنظيم «الدولة الإسلامية» لأهل المدينة.

وقال التاجر أحمد الجبوري، وهو صاحب محلات تجارية في الجانب الأيسر من الموصل لـ «القدس العربي» إن «هناك حركة كبيرة لاستيراد المواد والسلع من الإقليم لسد احتياجات الناس في المدينة المحررة مؤخراً».

وأشار إلى «قوفاً لا تنقطع من الشاحنات التي تنقل البضائع والسلع من محافظات كردستان إلى الموصل وتتضمن المواد الغذائية والمنزلية والسيارات والأجهزة الكهربائية والملابس والبطانيات وغيرها من المواد الشحيحة في أسواق المدينة».

وبين الجبوري أن سياسة تنظيم «الدولة» في المدينة، تمثّلت بالحكم بالسوق ومنع بعض السلع كالسيارات والعاب الأطفال وأجهزة الاتصالات كالموبايل وصحون وأجهزة استقبال البث الفضائي وغيرها من الأجهزة، إضافة إلى الحصار المفروض على المدينة سابقاً».

كل ذلك، أدى إلى حرمان السكان من الكثير من السلع التي كانوا متعودين عليها، وفق المصدر، الذي أكد أن «تحرير المدينة فتح الأبواب واسعاً للتعويض

## هل تتطور علاقة التيار الصدري والحزب الشيعي لتحالف انتخابي؟

وتداول الجانبان، وفق البيان «الظروف المعيشية القاسية للملايين المواطنين ويضمهم الأعداد الغفيرة من النازحين والمهجرين، والحاجة الملحة إلى تضافر جهود المخلصين في مواجهة المخاطر الجمة التي تتهدد الشعب والوطن».

وشددوا على أن «المعركة المفترقة ضد داعش والإرهاب لن تحقق أهدافها كاملة من دون التصدي في الوقت نفسه للفساد والفسادين والحقاق الهزيمية بهم».

كما دعا إلى «ضرورة التنسيق بين القوى الحريصة على البلاد ومستقبلها، ومواصلة الكفاح ضد الحاصصة الطائفية والانتقائية المقيتة، والعمل من أجل الإصلاح وتوفير شروط التغيير بما يؤمن ببناء دولة المواطنة والعدالة الاجتماعية».

وعبر وفد الشيعي أثناء اللقاء عن «الامتنان لوقف السيد الصدر التضامني ضد الاعتداء الغادر الذي تعرض له أخيراً مقر الحزب في الديوانية».

وقال عضو اللجنة المركزية للحزب الشيعي، مفيد

الجزائري لـ «القدس العربي»، أن زيارة الوفد التي كان عضواً فيه للصدر «جاء للتداول في المهوم المشتركة، حيث أن التيار الصدري والتيار المدني هما جزء أساسي في الحراك الشعبي ويجري التنسيق بينهما منذ سنوات».

وأكد، «وجود تقارب مشترك بين حزبه وبين الصدر فيما يخص تقييم الوضع العراقي ومعاناة الشعب وتدهور الأوضاع، كما يشتركان في ضرورة تغيير هذا الواقع المتردي».

وأشار إلى أن «حزبه والتيار الصدري يسعيان وفق نظرية أن القوى الفاشلة والفسادة التي أوصلت العراق إلى ما وصل إليه يجب أن ترحل، ولكن يجب إيجاد كتلة وطنية قادرة على إيجاد الحلول لمشاكل البلد تحظى بثقة الشعب، وبالتالي، فلا بد أن يبني التيار المدني والتيار الصدري وكل القوى الخيرة أنفسهم ليكونوا البديل عن القوى الفاسدة والفاشلة في المعارك الانتخابية المقبلة».

وأضاف الجزائري أن «انفتاح الحزب الشيعي على القوى الأخرى يأتي لأن الوضع في العراق أصبح خطراً جداً وأوضاع الناس يرثى لها على كل الصعد وأفاق المستقبل مدلمة وكل شيء مقلق، ولا يمكن لأي عراقي حريص أن يشعر بالاطمئنان، لذا نبحث عن يشاركتنا في هذا الشعور للتعاون معه».

وحول وحدة التيار المدني، قال: «هو عنوان كبير جداً، ويضم شرائح مختلفة واسعة، ولكنه تيار مشتم ومبعثر وغير منظم وليس له كيان واحد، لذا ليس من السهولة جمعه. لكن المساعي المبذولة في هذا الاتجاه تؤدي نتائج طيبة وتحقق التفاف جماهيري واسع».

ويذكر أن وفداً من الهيئة السياسية للتيار الصدري، زار في الشهر الماضي مقر اللجنة المركزية للحزب الشيعي العراقي، وأجرى الطرفان مباحثات حول كيفية تنسيق الجهود في مجال تعبئة الجماهير وراء هدف الإصلاح المطلوبة في العراق.

وقدم وفد التيار الصدري خلال الزيارة، الهاتني باعتقاد المؤتمر الوطني العاشر للحزب وانتخاب رائد فهمي سكرتيراً للجنة المركزية، وتعني له النجاح في أعماله.

ويرى متابعون للعلاقة المتنامية بين التيار الصدري والحزب الشيعي، أن اللقاءات المتواصلة بينهما مؤخراً، هي مؤشر على تصاعد تنسيق المواقف إزاء التطورات السياسية الحالية والمستقبلية.

هذا التعاون، وفق توقعات المتابعين، لن يقتصر على التنسيق في قيادة الحراك الشعبي الإصلاحي وتنظيم وتوجيه التظاهرات والاحتجاجات المطالبة بالإصلاحات ومحاربة الفساد والفسادين فحسب، بل قد يمتد أيضاً إلى مستوى متقدم، بما يخص الانتخابات المقبلة، وهو ما يمكن أن يلعب دوراً كبيراً في تغيير قواعد اللعبة السياسية في العراق.

التيار الصدري، في مقره في النجف، وفد الحزب الشيعي العراقي، لبحث تطور التعاون والتنسيق بينهما لمواجهة التطورات السياسية والتحديات التي يمر بها البلد.

وتناقش وفد الشيعي، مع الصدر، «الأوضاع الصعبة التي تمر بها البلاد وظروف المعيشة القاسية للملايين المواطنين»، فيما أكد الطرفين أن المعركة ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، لن تحقق أهدافها كاملة دون التصدي للفساد والفسادين.

وأوضح الحزب في بيان أن «وفداً من قيادة الحزب الشيعي العراقي برئاسة رائد فهمي، سكرتير اللجنة المركزية زار مقنن الصدر في مقر إقامته في مدينة النجف».



الصدر مستقبلاً الأمين العام للحزب الشيعي العراقي والوفد المرافق له

## نفي اتصاله بسامي عنان ووصف نظام السيسي بـ«الفاشي والدموي»

# أيمن نور لـ«القدس العربي»: شرعية مرسي يجب أن لا تكون شرطا لأي تحالف معارض مقبل



المعارض المصري أيمن نور

النظام واستعادة الديمقراطية ومكتسبات ومبادئ وقيم ومطالب الثورة المصرية. ■ ألا نرى ان تمسككم بعودة مرسي يقابل برفض من القوى السياسية والمواطنين في مصر؟ ■ القضية الآن ان يستعيد الشعب حقه في الاختيار، وعندما يختار الشعب بحرية ونزاهة علينا جميعاً أن نحترم هذا الاختيار وندافع عنه ولو اختلفنا معه. ■ هل ستدعي للمشاركة في الانتخابات الرئاسية المقبلة أم المقاطعة؟ ■ لا حديث عن انتخابات في ظل مناخ استبدادي واعتقالات وسجون وإعدامات واقصاء للجميع، وأظن أن حزب «غد الثورة» مازال يدرس هذا الاحتمال ولم يصدر قرار نهائي من الحزب الذي انتمى بالانتماء إليه. ■ ما الأخطاء التي وقعت فيها القوى المدنية بعد ثورة 25 يناير/كانون الثاني؟ ■ الكل ارتكب أخطاء فادحة في حق الثورة، فهناك من فشل في بناء تحالف وطني واسع خطأ، ومن لم يحترم نتائج الصندوق خطأ، ومن لم يتعلم لأن من كل هذه الأخطاء يرتكب خطية كبرى. ■ هاجمك بعض المحسوبين على الإخوان، منهم آيات عرابي متهمه إياك بالسعي لمصلحتك فقط؟ ■ تحدثت على تمويل منه؟ ■ هذا شيء مضحك ومؤسف، ولا يتجاوز كونه نوعاً من أنواع الهزل، وبالاصح الاستهجال الذي يمارسه البعض على سبيل الابتزاز بالتشويه والتجريح، ويتناقض مع الحد الأدنى من المنطق والعقل. ■ هل ترى أن الإخوان يقدمون حلولاً للآزمة التي تعيشها الجماعة أم أن الأمر بات مجرد تمسك بشعارات؟ ■ لم أعود أن ادخل في أي شأن داخلي لأي حزب أو جماعة سياسية ليست عضواً فيها، ولكني أتمنى لم شمل كل تيار لاجنحته

التي لا يتصلح ولا يُصلح. ■ تتم في مصر بعلاقتك بالإخوان وتتهم في الخارج بالتخلي عنهم؟ ■ دعمه بزيادون هنا وهناك، فهذا لا يغير موقفي الثابتة والواضحة وضوح النفس، فالكل في الداخل والخارج يعلم أنني على علاقة طيبة بكل القوى السياسية المصرية من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، وأؤمن بأهمية استعادة لحمة الجماعة الوطنية المصرية لاستعادة الحرية والديمقراطية، لوطن لا يستحق ما آلت إليه أوضاعه، المزايمة من هنا أو هناك لا تعبر إلا عن استقلال موقفي وثباتي على المبادئ التي أؤمن بها، ولا أفرط فيها، وفي مقدمتها القبول بالأخز ورفض الإقصاء، إلا أن هذا لم ولن يؤثر على رؤيتي وموقفي السياسي والحزبي الواضح وضوح الشمس، فأنا ومن اللحظة الأولى ضد أي انقلاب على الصندوق والديمقراطية، وهذا لا يعني أنني أؤمن لحدهم الذين يجمعهم شريك في الخطأ الذي يصل الآن لحد الخطيئة لأننا لم نتعلم بعد من دروس الماضي. ■ ما حقيقة دعوتك لتشكيل تحالف جديد يقود مصالحة في مصر يتخلى عن شرعية

## سيارات تشويش وفريق أمني يرافقه وتمشيط «الدفاع الجوي» إجراءات أمنية مشددة لتأمين زيارة بابا الفاتيكان لمصر اليوم

الإشتهاء، والتعامل بجسم وقوة مع أي محاولات للخروج على القانون، كما تم نشر القوات في جميع مداخل ومخارج العاصمة. كما مشط خبراء المرفعات المنشآت الهامة والحيوية والأماكن التي من المفترض أن يزورها البابا، وشهدت الأجهزة الأمنية على أهمية تمشيط الشوارع من السيارات المجهولة والدراجات البخارية بجوار الكنائس والمنشآت. وطالب وزير الداخلية، القيادات الأمنية في الوزارة، بتطبيق الخطة الأمنية على مستوى الجمهورية تحسباً لقيام العناصر الإرهابية بتنفيذ عمليات من شأنها إفساد زيارة البابا لمصر. كذلك، تشن أجهزة الأمن حملات موسعة تستهدف مناطق عدة في القاهرة لاستهداف العناصر السياسية والجماعية المطلوبة للجهات الأمنية. وترتكز خطة وزارة الداخلية على محاور أبرزها، تأمين شخصية بابا الفاتيكان نفسه، منذ وصوله للطار، بتعيين طاقم أمني رفيع المستوى من قبل الإدارة العامة للحراسات الخاصة وضباط العمليات الخاصة بوزارة الداخلية، لمرافقة البابا في كل تحركاته، فضلاً عن تأمين القيادات القبطية التي تصاحبه أثناء تحركه، وعلى رأسهم البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية، وتصحبه قوة تأمين بابا الفاتيكان، سيارات للتشويش على المواد المتفجرة وأجهزة الكشف عنها، فضلاً عن تأمين مسارات موكب البابا أثناء تحركه منذ وصوله للبلاد وحتى مغادرته للمكان. وتشترك سيارات الشرطة الحديثة المزودة بأحدث الوسائل والمعدات التكنولوجية ووسائل الاتصال والربط، ومدعمة بمظومة كاميرات متطورة، كما تؤمن وزارة الداخلية زيارة البابا لمشيشة الأزهر، واللقاءات التي يجريها البابا أثناء وجوده في القاهرة، بواسطة قوات الأمن المركزي. وقال مدير دار الصحافة التابعة للكرسي الرسولي،

المناس من طرف الحكومة منذ عام 2013، يشغل الوضع أكثر بدلا من إخماده». وأكد كبير الباحثين في المجلس الأمريكي للعلاقات الدولية، توم اليوت إيرايزن، أن الجيش المصري قد يكون قادراً على صد عدوان خارجي، لكنه ليس مهيأ للتعامل مع الوضع الداخلي، مشيراً إلى أن «زج الآف المعارضين السياسيين في السجون من طرف نظام السيسي يزيد أعداد المعتقلين». وقال إن «مصر تصرف أموالها على تعزيز القدرات التقليدية للجيش، وبعض المشتريات تثير الأسئلة بشأن علاقتها بمكافحة الإرهاب». ولفت إلى أن تعامل مصر مع الأزمة الحالية -بيؤدي إلى خلق الجهاديين، فإذا أخذت 60 ألف سجين سياسي في السجون المصرية - وهم أشخاص لم يرتكبوا أعمال عنف - وقمت بضربهم وإهانتهم في السجون وسجنهم سنوات وحبسهم مع الجهاديين الحقيقيين، فإنك ستحصل في نهاية المطاف على المزيد من الجهاديين؛ وهذا ما يحصل في السجون المصرية». وأوضح المتحدث باسم الخارجية المصرية أن «أي متابع دقيق ومنصف لاتجاهات الرأي ومواقف عدد من المسؤولين الأمريكيين السابقين في جدي مصر، يكتشف من اللحظة الأولى أنه لا تنظيم تلك الجلسة بهدف الإضرار بالعلاقات الإيجابية التي تربط مصر بالإدارة الأمريكية الحالية، حيث تم توجيه الدعوة لثلاثة مسؤولين سابقين معروف عنهم توجهاتهم السلبية ضد

## معارض سوداني: نريد علاقة استراتيجية مع مصر لكن حكومتها لا تعمل على ذلك



مواد غذائية ضمن قافلة المبرغني لإغاثة شعب جنوب السودان

المكاملة وذلك لتقديم مساعدات إنسانية للاجئين من الجنوب استقروا في منطقة البري في ولاية جنوب كردفان، وتحمل القافلة مواد غذائية وملابس وأدوية وتستهدف كل الغنائم خاصة الأطفال. وأشارت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى وصول أكثر من 85.000 لاجئ من مواطني دولة جنوب السودان في الثالثة أشهر الماضية إلى السودان.

## الأمم المتحدة ترحب بفتح السودان ممرا إنسانيا جديدا مع الجنوب

رحبت الأمم المتحدة، أمس الخميس، بقرار الحكومة السودانية فتح ممر إنساني جديد يربط بين مدينتي «الأبيض» غربي البلاد و«أويل» بدولة جنوب السودان، لتقل المساعدات الإنسانية للمتضررين من المجاعة في البلد الأخرى. وقالت البعثة الأممية في السودان، في بيان أن «الممر الجديد سيسمح بدخول 7 آلاف طن متري إضافية من الذرة الرخيصة، لدعم نحو 540 ألف شخص في حاجة إلى المساعدات الغذائية في المنطقة». وأضاف البيان أن السودان العام الجاري، لدولة جنوب السودان، أكثر من 70 ألف طن متري من مختلف المواد الغذائية، وأوضح أن «ما لا يقل عن 7.5 مليون شخص، أي ما يعادل نحو ثلثي سكان جنوب السودان، بحاجة إلى المساعدات الإنسانية»، لافتاً إلى أن «السودان يستضيف حالياً نحو 400 ألف لاجئ من جنوب السودان، من الفارين من النزاع المندلع في البلد الأخير في ديسمبر/كانون أول 2013». وفي الأول من أبريل/نيسان الجاري، دشّن برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة، أولى قوافله في مسار جديد لنقل المساعدات الإنسانية، من مدينة «الأبيض» (جنوب غرب)، مروراً بـ«هليلج» و«ريكونا» (جنوب)، وصولاً إلى «بانتيو» في جنوب السودان. وكان وزيراً خارجية البلدين، السوداني إبراهيم غنور، والمصري سامح شكري، أعلنّا تأييدهما لإبرام ميثاق شرف إعلامي بين بلديهما، يجنب «الإساءات» من أي طرف للأخر.

## القاهرة - «القدس العربي» - من تامر هندراوي:

أحد رموز المعارضة المصرية الموجودة في الخارج، الذي أعلن منذ البداية رفضه الإطاحة بجماعة الإخوان المسلمين، وكان جزءاً من التحالف الذي سمي بدعم الشرعية، كما رفض أيضاً بيان 3 يوليو / تموز 2013. ترددت أحاديث عن سعيه لتشكيل تحالف جديد يتخلى عن شرعية الرئيس الأسبق محمد مرسي لإجراء مصالحة في مصر، ما دعا بعض قيادات جماعة الإخوان في الخارج لإطلاق اتهامات بحقه تتعلق بخيانتها للجماعة، والبحث عن مصلحته الشخصية. نور تحدث لـ«القدس العربي»، عن حقيقة هذا التحالف، وعن مستقبله السياسي ورؤيته لما تشهده مصر من أحداث، فضلاً عن حكم بسجن 5 سنوات صدر ضده أمس الخميس، بتهمة «نشر أخبار كاذبة». وفيما يلي نص الحوار:

## الخارجية تنتقد جلسة الكونغرس الأمريكي حول مصر

أعرب المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية، المستشار أحمد أبو زيد، أمس الخميس، عن «الأسف الشديد للمنهجية والأسلوب الذي تم به تنظيم جلسة الاستماع التي نظمتها اللجنة الفرعية لاعتمادات الخارجية لجلس الشيوخ الأمريكي بشأن مصر مؤخراً»، وما تضمنته من مطالبات من جانب الشهود الذين استمعت إليهم اللجنة بحضور إعادة تقييم برنامج المساعدات الأمريكي لمصر على ضوء انتخابات لحقوق الإنسان. واعتبر أن النقاش حاد بشكل فجع عن النمط المعتاد لتنظيم مثل تلك الجلسات على مدار سنوات طويلة، الأمر الذي أدى إلى خروجها بمثل هذا القدر من عدم الحيادية وتعتمد القراءة السلبية للأوضاع في مصر. وقال باحثان أمريكيان كبيران، أحدهما مسؤول سابق، إن «الانتهاكات غير المسبوقة لحقوق الإنسان والقمع السياسي في مصر يفاقمن حدة الأوضاع في البلاد»، وأوضحت مديرية برنامج الشرق الأوسط في معهد «كارنيغي» الأمريكي، ميشيل دان، خلال الجلسة إلى أن المظاهرات الشعبية زادت بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية. وقالت إن «مصر تواجه خطراً إرهابياً حقيقياً، لكن الانتهاكات غير المسبوقة لحقوق الإنسان والقمع السياسي

## عشرات القتلى والجرحى في قصف جوي على ريف إدلب شمالي سوريا وغارات على مرفقين طبيين تودي بحياة رضيعين



صورة تظهر الدمار الذي لحق بالمركز الطبي في إدلب إثر الغارات الجوية (أ ف ب)

### عواصم - وكالات - «القدس العربي»:

قتل 18 مدنياً بينهم نساء وأطفال وسقط عشرات الجرحى بقصف جوي على عدة بلدات بريفا إدلب شمالي سوريا، استهدف خلالها مستشفى ونقطة طبية. وقال عبادة ذكرة مسؤول قطاع الدفاع المدني في مدينة معرة النعمان ورفيقها جنوب إدلب، إن أربعة أطفال وامرأة قتلوا وأصيب 8 آخرون بقصف جوي يعتقد أنه روسي على بلدة معرشورين كما خلف القصف دماراً وحرائق في المكان المستهدف.

وأوضح أن الطيران الحربي قصف مستشفى الجامعة بقرية دير شرقي مدينة معرة النعمان، بأربعة غارات جوية أدت لسقوط ثلاثة قتلى مدنيين وإصابة 10 آخرين بينهم عدد من كادر المستشفى الذي خرج من الخدمة بشكل كامل.

ولفت إلى أن الطائرات تعدت استهداف فرق الدفاع المدني أثناء عمليات الإنقاذ حيث أدى القصف لأضرار في المعدات من دون سقوط ضحايا.

وأضاف ذكرة أن الطيران الروسي استهدف نقطة طبية في بلدة معر زيتا بذات المنطقة ما أدى لسقوط أربعة قتلى بينهم أطفال وإصابة 10 آخرين وخروج النقططة الطبية عن العمل.

أكد المتحدث أن الطيران التابع لسلاح الجو الروسي يتعد استهداف المستشفيات والنقاط الطبية في محافظة إدلب بشكل مباشر وهو ما أدى لخروج نحو 10 مراكز ونقاط طبية، من العمل كحسبة لهذا الشهر.

وقتل ثلاثة أطفال والدميم بقصف جوي روسي بتسع غارات جوية بصواريخ شديدة الانفجار استهدف بلدة

خان شيخون جنوب ادلب ما أدى لدمار واسع وتمكنت فرق الدفاع المدني من انتشال عدة مصابين.

وقتل طفلتان وأصيب ثلاثة آخرون بقصف جوي روسي استهدف بلدة سرجة بجبل الزاوية جنوب ادلب، كما أصيب عدد من المدنيين بقصف في حمام أثري وسط بلدة سرمين شمال مدينة إدلب حسب معلومات حصل عليها مراسل الأناضول من ناشطين محليين.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بقتل عشرة مدنيين بينهم رضيعان أسس الخسيس في غارات إن «طائرات روسية على الأرجح» نفذتها على مرفقين طبيين في شمال غرب سوريا، متسببة بتضرر حاضنات أطفال.

وهذه هي المرة الثالثة التي تتعرض فيها مرافق طبية في محافظة ادلب لضربات جوية منذ السبت الماضي.

وأفاد المرصد بسان «طائرات حربية يرجح أنها روسية استهدفت فجر الخميس بأربع غارات متتالية مستشفى قرب قرية دير شرقي» في ريف ادلب الجنوبي.

وأدى القصف إلى تضرر مضخة الأوكسيجين في المستشفى وبالتالي انقطاع الأوكسيجين عن المرضى، ما أدى بحياة «سنة مدنيين بينهم رضيعان، كانوا موجودين في العناية المشددة وحواضن الأطفال»، كما أصيب آخرون بجروح بعضهم في حالات خطر.

وتضررت في قسم الأطفال حديثي الولادة حاضنة على الأقل وسقطت من مكانها ولحق دمار كبير بغالبية اقسام المستشفى وبينها العناية المركزة والجهزة الطبية، كما انهار جدار الصيدلية التابعة للمستشفى، في روف وصناديق الادوية.

وتحولت جدران غرف عدة إلى ركام سقط على الاسرة، كما تدلت القضبان الحديدية من جدران اروقة المستشفى.

وتعرض ريف ادلب الجنوبي أسس لتصفيد في القصف الجوي، تسبب وفق المرصد بمقتل أربعة مدنيين بينهم ثلاثة أطفال في قرية معرشورين بالإضافة إلى ثلاثة مدنيين هم سيدة واثان من أطفالها في خان شيخون إلى جانب طفلين في قرية سرجة.

ولا يزال عدد القتلى مرشحاً لارتفاع نتيجة وجود جرحى في حالات خطرة فضلاً عن مفقودين، حسب المرصد.

ويسيطر ائتلاف فصائل مقاتلة وإسلامية أبرزها «جبهة فتح الشام»، (النصرة سابقاً) منذ صيف العام 2015 على كامل محافظة ادلب التي غالباً ما تتعرض لغارات جوية سورية وروسية. كما يستهدف ائتلاف الدولي بقيادة واشنطن وروسيا قياديين جهاديين في المحافظة.

وتنفذ موسكو، أبرز حلفاء دمشق، منذ أيلول/سبتمبر 2015 ضربات جوية مساندة لقوات النظام في سوريا، تستهدف تنظيم الدولة الإسلامية ومجموعات أخرى.

وتشهد سوريا نزاعاً دامياً تسبب منذ منتصف آذار/مارس 2011 بمقتل أكثر من 320 ألف شخص ودمار هائل في البنى التحتية ونزوح وتشريد أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها.

في زيارة لدير وكالة «سانا» الأسبق فايز الصايغ وأخبرها خلال الجلسة ان «رؤساء التحرير يخافون، خشية على مناصبهم»، وذلك بحضور الصايغ نفسه، حيث توجهت سمور في سؤالها إلى الحضور، «إذا كان رئيس تحرير في «سانا» يخاف، فكيف ببقية الناس، بل كيف يمكننا كإعلاميين ممارسة عملنا، ومتى يمكن لهذا الإعلام أن يصدق، الإعلام بحاجة إلى قلم صادق، الإعلام السوري ليس وطنياً، ولو كان وطنياً لما تفجر القضاء، انتم كذبتكم على الأسد، ولن أسمح لكم أن تستقوني، انتم غير محترمين»، مما اضطر أحد منسقي الحفل، إلى اعتراض حديثها منتزعا مكرير الصوت «المكرفون» من بعدا، وذلك بحضور وزراء وباحثين وإعلاميين وكتاب، للبحث في حوارات مفتوحة حول الحرية والإعلام «المرجعيات والرؤى»، ودور المؤسسات في صناعة الرأي العام والإعلام «الوطني» والخصاص والنخب والمرأة والثقافة

والإعلام السوري، في مكتبة الأسد تحت عنوان «حق المواطن في الإعلام» خلال جلسته الأولى لجلسة كبيرة، يعد أن وصفت الإعلامية سمور في مداخلة لها خلال المؤتمر، الإعلام الرسمي بالكاذب وغير الوطني، ناعته مؤسسات الإعلام السورية بالغير وطنية، وأنها لو كان وطنية «لما تفجر القضاء لأن الإعلام هو دار القضاء» متهمه الإعلاميين ومسؤولي المواقع الإعلامية الموالية بالكذب على بشار الأسد، متابعة انتقادها للإعلام الموالي حيث اتهمت مسؤولي تحرير الصحف الرسمية بالخوف على مناصبهم، وعدم قدرتهم على العمل كإعلاميين وتأدية مهامهم بشكل وطني.

والإعلامي نضال زغبور، المنتسق العام للمؤتمر حاول من على منضته الرئيسية، إسكات سمور وتهديتها، إلا أنها رفضت تثنيتها عن متابعة اتهاماتها، ودلت على صحة كلامها حول كذب الإعلام السوري، بأنها كانت في

مكتبة الأسد تحت عنوان «حق المواطن في الإعلام» خلال جلسته الأولى لجلسة كبيرة، يعد أن وصفت الإعلامية سمور في مداخلة لها خلال المؤتمر، الإعلام الرسمي بالكاذب وغير الوطني، ناعته مؤسسات الإعلام السورية بالغير وطنية، وأنها لو كان وطنية «لما تفجر القضاء لأن الإعلام هو دار القضاء» متهمه الإعلاميين ومسؤولي المواقع الإعلامية الموالية بالكذب على بشار الأسد، متابعة انتقادها للإعلام الموالي حيث اتهمت مسؤولي تحرير الصحف الرسمية بالخوف على مناصبهم، وعدم قدرتهم على العمل كإعلاميين وتأدية مهامهم بشكل وطني.

والإعلامي نضال زغبور، المنتسق العام للمؤتمر حاول من على منضته الرئيسية، إسكات سمور وتهديتها، إلا أنها رفضت تثنيتها عن متابعة اتهاماتها، ودلت على صحة كلامها حول كذب الإعلام السوري، بأنها كانت في

مكتبة الأسد تحت عنوان «حق المواطن في الإعلام» خلال جلسته الأولى لجلسة كبيرة، يعد أن وصفت الإعلامية سمور في مداخلة لها خلال المؤتمر، الإعلام الرسمي بالكاذب وغير الوطني، ناعته مؤسسات الإعلام السورية بالغير وطنية، وأنها لو كان وطنية «لما تفجر القضاء لأن الإعلام هو دار القضاء» متهمه الإعلاميين ومسؤولي المواقع الإعلامية الموالية بالكذب على بشار الأسد، متابعة انتقادها للإعلام الموالي حيث اتهمت مسؤولي تحرير الصحف الرسمية بالخوف على مناصبهم، وعدم قدرتهم على العمل كإعلاميين وتأدية مهامهم بشكل وطني.

والإعلامي نضال زغبور، المنتسق العام للمؤتمر حاول من على منضته الرئيسية، إسكات سمور وتهديتها، إلا أنها رفضت تثنيتها عن متابعة اتهاماتها، ودلت على صحة كلامها حول كذب الإعلام السوري، بأنها كانت في

مكتبة الأسد تحت عنوان «حق المواطن في الإعلام» خلال جلسته الأولى لجلسة كبيرة، يعد أن وصفت الإعلامية سمور في مداخلة لها خلال المؤتمر، الإعلام الرسمي بالكاذب وغير الوطني، ناعته مؤسسات الإعلام السورية بالغير وطنية، وأنها لو كان وطنية «لما تفجر القضاء لأن الإعلام هو دار القضاء» متهمه الإعلاميين ومسؤولي المواقع الإعلامية الموالية بالكذب على بشار الأسد، متابعة انتقادها للإعلام الموالي حيث اتهمت مسؤولي تحرير الصحف الرسمية بالخوف على مناصبهم، وعدم قدرتهم على العمل كإعلاميين وتأدية مهامهم بشكل وطني.

والإعلامي نضال زغبور، المنتسق العام للمؤتمر حاول من على منضته الرئيسية، إسكات سمور وتهديتها، إلا أنها رفضت تثنيتها عن متابعة اتهاماتها، ودلت على صحة كلامها حول كذب الإعلام السوري، بأنها كانت في

مكتبة الأسد تحت عنوان «حق المواطن في الإعلام» خلال جلسته الأولى لجلسة كبيرة، يعد أن وصفت الإعلامية سمور في مداخلة لها خلال المؤتمر، الإعلام الرسمي بالكاذب وغير الوطني، ناعته مؤسسات الإعلام السورية بالغير وطنية، وأنها لو كان وطنية «لما تفجر القضاء لأن الإعلام هو دار القضاء» متهمه الإعلاميين ومسؤولي المواقع الإعلامية الموالية بالكذب على بشار الأسد، متابعة انتقادها للإعلام الموالي حيث اتهمت مسؤولي تحرير الصحف الرسمية بالخوف على مناصبهم، وعدم قدرتهم على العمل كإعلاميين وتأدية مهامهم بشكل وطني.

والإعلامي نضال زغبور، المنتسق العام للمؤتمر حاول من على منضته الرئيسية، إسكات سمور وتهديتها، إلا أنها رفضت تثنيتها عن متابعة اتهاماتها، ودلت على صحة كلامها حول كذب الإعلام السوري، بأنها كانت في

مكتبة الأسد تحت عنوان «حق المواطن في الإعلام» خلال جلسته الأولى لجلسة كبيرة، يعد أن وصفت الإعلامية سمور في مداخلة لها خلال المؤتمر، الإعلام الرسمي بالكاذب وغير الوطني، ناعته مؤسسات الإعلام السورية بالغير وطنية، وأنها لو كان وطنية «لما تفجر القضاء لأن الإعلام هو دار القضاء» متهمه الإعلاميين ومسؤولي المواقع الإعلامية الموالية بالكذب على بشار الأسد، متابعة انتقادها للإعلام الموالي حيث اتهمت مسؤولي تحرير الصحف الرسمية بالخوف على مناصبهم، وعدم قدرتهم على العمل كإعلاميين وتأدية مهامهم بشكل وطني.

والإعلامي نضال زغبور، المنتسق العام للمؤتمر حاول من على منضته الرئيسية، إسكات سمور وتهديتها، إلا أنها رفضت تثنيتها عن متابعة اتهاماتها، ودلت على صحة كلامها حول كذب الإعلام السوري، بأنها كانت في

مكتبة الأسد تحت عنوان «حق المواطن في الإعلام» خلال جلسته الأولى لجلسة كبيرة، يعد أن وصفت الإعلامية سمور في مداخلة لها خلال المؤتمر، الإعلام الرسمي بالكاذب وغير الوطني، ناعته مؤسسات الإعلام السورية بالغير وطنية، وأنها لو كان وطنية «لما تفجر القضاء لأن الإعلام هو دار القضاء» متهمه الإعلاميين ومسؤولي المواقع الإعلامية الموالية بالكذب على بشار الأسد، متابعة انتقادها للإعلام الموالي حيث اتهمت مسؤولي تحرير الصحف الرسمية بالخوف على مناصبهم، وعدم قدرتهم على العمل كإعلاميين وتأدية مهامهم بشكل وطني.

والإعلامي نضال زغبور، المنتسق العام للمؤتمر حاول من على منضته الرئيسية، إسكات سمور وتهديتها، إلا أنها رفضت تثنيتها عن متابعة اتهاماتها، ودلت على صحة كلامها حول كذب الإعلام السوري، بأنها كانت في

مكتبة الأسد تحت عنوان «حق المواطن في الإعلام» خلال جلسته الأولى لجلسة كبيرة، يعد أن وصفت الإعلامية سمور في مداخلة لها خلال المؤتمر، الإعلام الرسمي بالكاذب وغير الوطني، ناعته مؤسسات الإعلام السورية بالغير وطنية، وأنها لو كان وطنية «لما تفجر القضاء لأن الإعلام هو دار القضاء» متهمه الإعلاميين ومسؤولي المواقع الإعلامية الموالية بالكذب على بشار الأسد، متابعة انتقادها للإعلام الموالي حيث اتهمت مسؤولي تحرير الصحف الرسمية بالخوف على مناصبهم، وعدم قدرتهم على العمل كإعلاميين وتأدية مهامهم بشكل وطني.

والإعلامي نضال زغبور، المنتسق العام للمؤتمر حاول من على منضته الرئيسية، إسكات سمور وتهديتها، إلا أنها رفضت تثنيتها عن متابعة اتهاماتها، ودلت على صحة كلامها حول كذب الإعلام السوري، بأنها كانت في

مكتبة الأسد تحت عنوان «حق المواطن في الإعلام» خلال جلسته الأولى لجلسة كبيرة، يعد أن وصفت الإعلامية سمور في مداخلة لها خلال المؤتمر، الإعلام الرسمي بالكاذب وغير الوطني، ناعته مؤسسات الإعلام السورية بالغير وطنية، وأنها لو كان وطنية «لما تفجر القضاء لأن الإعلام هو دار القضاء» متهمه الإعلاميين ومسؤولي المواقع الإعلامية الموالية بالكذب على بشار الأسد، متابعة انتقادها للإعلام الموالي حيث اتهمت مسؤولي تحرير الصحف الرسمية بالخوف على مناصبهم، وعدم قدرتهم على العمل كإعلاميين وتأدية مهامهم بشكل وطني.

## مخاوف من وصول النظام إلى مدينة مورك معارك فصائل المعارضة في حماة تتحول من الهجوم إلى الدفاع

### حماة - «القدس العربي»

من سلطان الكنج:

استطاع النظام السوري السيطرة على المناطق التي هاجمتها عدة فصائل كان من أبرزها «هيئة تحرير الشام»، ولم تقف سيطرة النظام عند هذه الحد بل تمكن من السيطرة على مناطق كانت بحوزة الفصائل من أهمها بلدة طيبة الإمام وحلفايا، وسط مخاوف من استمرار النظام بتوسيع سيطرته لتشمل بلدة مورك والطماعة.

وحول هذا الموضوع، يؤكد عمر خطاب الناطق العسكري باسم «حركة أحرار الشام»: «أن الحركة لم تقب عن معارك الهجوم حتى تغيب عن معارك الدفاع، وهذا واجب علينا، ومن كان على الأرض في ريف حماة الشمالي يعلم أن أحرار الشام لها من نقاط الرباط ما هو متفق عليه مع بقية الفصائل وأزرت إخوانها، وهذا واجب علينا أديناه».

وأكد أن الحركة تطالب وتسعى لتشكيل غرفة عمليات مشتركة، مبينا «لطالما سعينا لتشكيل غرفة عمليات مشتركة سواء في معارك الهجوم أو في معارك الصد، ولأن نسعى ويدنا ممدودة للجميع لتوحيد الجهود العسكرية، ونبحث عن تشكيل جديد على غرار جيش الفتح، وليس من المحال أن يعود هذا الجيش ليضم فصائل الثورة وعلى نطاق أوسع».

كما بيّن «أن القيادة الروسية قادت المعارك بالتعاون مع ميليشيا سهيل الحسن، ما يدل على حجم القوة البشرية الهائلة التي جمعت للمعركة من قبل النظام، كما أن الطيران الحربي والقصف الصاروخي المتواصل واتباع سياسة الأرض المحروقة جميعها أسباب أدت لتراجع الثوار، فقد وصل عدد الغارات الجوية على مدينة صوران قبل سيطرة النظام عليها 450 غارة جوية ومئات الصواريخ وقذائف المدفعية وتكرر الأمر قبل تقدم النظام إلى أي بلدة أخرى».

وفي هذا الصدد يقول عماد الدين مجاهد، مدير العلاقات الإعلامية، في «هيئة تحرير الشام»: «إن معارك حماة حققت مكاسب كبيرة وتمت فيها السيطرة على أكثر من أربعين موقع لجيش النظام

في وقت قصير وبكامل التفاتة، واستمرت المعارك ما يقارب الشهرين تكبدت فيها قوات العدو خسائر فادحة حيث بلغت أكثر من 400 قتيل من بينهم ضباط وجنود في الحرس الثوري الإيراني».

ويواصل قوله: «م لحقت قوات النظام لقصف عنيف بالطائرات الحربية على جبهات الريف الحموي لتحاول بذلك إيقاعنا بحرب استنزاف لا جدوى منها، فكان الانسحاب مدروس ومخطط وعلى مراحل».

ويعتبر التقريب مصطفى معراني الناطق باسم «جيش العزة»، أن «كثافة القصف واستخدام الغازات السامة من قبل النظام هي التي أجبرت الثوار على التراجع، بغطاء جوي روسي لم نسمح به منذ الحرب العالمية الثانية، وباستخدام ذخائر وقذائف وكور وغازات من المفترض ان النظام ان يملكها».

ويذهب الناطق إلى أن هدف النظام إذا تمكن من الوصول للزلاقيات هو مدينة مورك، وعن أهميتها يقول: «تتمتع أهمية مورك كونها مفتاح ريف إدلب، وإذا سيطرت قوات النظام على مدينة مورك تكون اقتربت من الوصول إلى خان شيخون بالإضافة إلى

والبعد الديني في الإعلام. وحسب وكالة «سانا» للأنباء التي نقلت في شريط مصور فعاليات المؤتمر، واقتطعت منه مداخلة إعلامية سمور فقد ركزت «مداخلات المشاركين في الجلسة الأولى للمؤتمر على ضرورة ضمان حق المواطن في الحصول على المعلومة الصحيحة ومنح وسائل الإعلام المساحة الكاملة للعمل بعيداً عن أي قيود ووجود نصوص قانونية واضحة ومرصحة لمعرفة حقوق وواجبات هذه الوسائل».

ودعا المشاركون إلى «إعادة رسم الاستراتيجيات والأهداف للإعلام السوري للوصول بشكل أكبر إلى قضايا المواطنين الخدمية والعيشية حيث من حقهم أن يلامس الإعلام مشاكلهم وهموم اليومية مؤكداً ضرورة إيلاء الإعلاميين اهتماما كبيراً وإيجاد صيغ قانونية تضمن لهم ممارسة عملهم والتطرق بمهنية

والإعلام السوري، في مكتبة الأسد تحت عنوان «حق المواطن في الإعلام» خلال جلسته الأولى لجلسة كبيرة، يعد أن وصفت الإعلامية سمور في مداخلة لها خلال المؤتمر، الإعلام الرسمي بالكاذب وغير الوطني، ناعته مؤسسات الإعلام السورية بالغير وطنية، وأنها لو كان وطنية «لما تفجر القضاء لأن الإعلام هو دار القضاء» متهمه الإعلاميين ومسؤولي المواقع الإعلامية الموالية بالكذب على بشار الأسد، متابعة انتقادها للإعلام الموالي حيث اتهمت مسؤولي تحرير الصحف الرسمية بالخوف على مناصبهم، وعدم قدرتهم على العمل كإعلاميين وتأدية مهامهم بشكل وطني.

والإعلامي نضال زغبور، المنتسق العام للمؤتمر حاول من على منضته الرئيسية، إسكات سمور وتهديتها، إلا أنها رفضت تثنيتها عن متابعة اتهاماتها، ودلت على صحة كلامها حول كذب الإعلام السوري، بأنها كانت في

مكتبة الأسد تحت عنوان «حق المواطن في الإعلام» خلال جلسته الأولى لجلسة كبيرة، يعد أن وصفت الإعلامية سمور في مداخلة لها خلال المؤتمر، الإعلام الرسمي بالكاذب وغير الوطني، ناعته مؤسسات الإعلام السورية بالغير وطنية، وأنها لو كان وطنية «لما تفجر القضاء لأن الإعلام هو دار القضاء» متهمه الإعلاميين ومسؤولي المواقع الإعلامية الموالية بالكذب على بشار الأسد، متابعة انتقادها للإعلام الموالي حيث اتهمت مسؤولي تحرير الصحف الرسمية بالخوف على مناصبهم، وعدم قدرتهم على العمل كإعلاميين وتأدية مهامهم بشكل وطني.

والإعلامي نضال زغبور، المنتسق العام للمؤتمر حاول من على منضته الرئيسية، إسكات سمور وتهديتها، إلا أنها رفضت تثنيتها عن متابعة اتهاماتها، ودلت على صحة كلامها حول كذب الإعلام السوري، بأنها كانت في

مكتبة الأسد تحت عنوان «حق المواطن في الإعلام» خلال جلسته الأولى لجلسة كبيرة، يعد أن وصفت الإعلامية سمور في مداخلة لها خلال المؤتمر، الإعلام الرسمي بالكاذب وغير الوطني، ناعته مؤسسات الإعلام السورية بالغير وطنية، وأنها لو كان وطنية «لما تفجر القضاء لأن الإعلام هو دار القضاء» متهمه الإعلاميين ومسؤولي المواقع الإعلامية الموالية بالكذب على بشار الأسد، متابعة انتقادها للإعلام الموالي حيث اتهمت مسؤولي تحرير الصحف الرسمية بالخوف على مناصبهم، وعدم قدرتهم على العمل كإعلاميين وتأدية مهامهم بشكل وطني.

والإعلامي نضال زغبور، المنتسق العام للمؤتمر حاول من على منضته الرئيسية، إسكات سمور وتهديتها، إلا أنها رفضت تثنيتها عن متابعة اتهاماتها، ودلت على صحة كلامها حول كذب الإعلام السوري، بأنها كانت في

مكتبة الأسد تحت عنوان «حق المواطن في الإعلام» خلال جلسته الأولى لجلسة كبيرة، يعد أن وصفت الإعلامية سمور في مداخلة لها خلال المؤتمر، الإعلام الرسمي بالكاذب وغير الوطني، ناعته مؤسسات الإعلام السورية بالغير وطنية، وأنها لو كان وطنية «لما تفجر القضاء لأن الإعلام هو دار القضاء» متهمه الإعلاميين ومسؤولي المواقع الإعلامية الموالية بالكذب على بشار الأسد، متابعة انتقادها للإعلام الموالي حيث اتهمت مسؤولي تحرير الصحف الرسمية بالخوف على مناصبهم، وعدم قدرتهم على العمل كإعلاميين وتأدية مهامهم بشكل وطني.

والإعلامي نضال زغبور، المنتسق العام للمؤتمر حاول من على منضته الرئيسية، إسكات سمور وتهديتها، إلا أنها رفضت تثنيتها عن متابعة اتهاماتها، ودلت على صحة كلامها حول كذب الإعلام السوري، بأنها كانت في

مكتبة الأسد تحت عنوان «حق المواطن في الإعلام» خلال جلسته الأولى لجلسة كبيرة، يعد أن وصفت الإعلامية سمور في مداخلة لها خلال المؤتمر، الإعلام الرسمي بالكاذب وغير الوطني، ناعته مؤسسات الإعلام السورية بالغير وطنية، وأنها لو كان وطنية «لما تفجر القضاء لأن الإعلام هو دار القضاء» متهمه الإعلاميين ومسؤولي المواقع الإعلامية الموالية بالكذب على بشار الأسد، متابعة انتقادها للإعلام الموالي حيث اتهمت مسؤولي تحرير الصحف الرسمية بالخوف على مناصبهم، وعدم قدرتهم على العمل كإعلاميين وتأدية مهامهم بشكل وطني.

والإعلامي نضال زغبور، المنتسق العام للمؤتمر حاول من على منضته الرئيسية، إسكات سمور وتهديتها، إلا أنها رفضت تثنيتها عن متابعة اتهاماتها، ودلت على صحة كلامها حول كذب الإعلام السوري، بأنها كانت في

مكتبة الأسد تحت عنوان «حق المواطن في الإعلام» خلال جلسته الأولى لجلسة كبيرة، يعد أن وصفت الإعلامية سمور في مداخلة لها خلال المؤتمر، الإعلام الرسمي بالكاذب وغير الوطني، ناعته مؤسسات الإعلام السورية بالغير وطنية، وأنها لو كان وطنية «لما تفجر القضاء لأن الإعلام هو دار القضاء» متهمه الإعلاميين ومسؤولي المواقع الإعلامية الموالية بالكذب على بشار الأسد، متابعة انتقادها للإعلام الموالي حيث اتهمت مسؤولي تحرير الصحف الرسمية بالخوف على مناصبهم، وعدم قدرتهم على العمل كإعلاميين وتأدية مهامهم بشكل وطني.

والإعلامي نضال زغبور، المنتسق العام للمؤتمر حاول من على منضته الرئيسية، إسكات سمور وتهديتها، إلا أنها رفضت تثنيتها عن متابعة اتهاماتها، ودلت على صحة كلامها حول كذب الإعلام السوري، بأنها كانت في

مكتبة الأسد تحت عنوان «حق المواطن في الإعلام» خلال جلسته الأولى لجلسة كبيرة، يعد أن وصفت الإعلامية سمور في مداخلة لها خلال المؤتمر، الإعلام الرسمي بالكاذب وغير الوطني، ناعته مؤسسات الإعلام السورية بالغير وطنية، وأنها لو كان وطنية «لما تفجر القضاء لأن الإعلام هو دار القضاء» متهمه الإعلاميين ومسؤولي المواقع الإعلامية الموالية بالكذب على بشار الأسد، متابعة انتقادها للإعلام الموالي حيث اتهمت مسؤولي تحرير الصحف الرسمية بالخوف على مناصبهم، وعدم قدرتهم على العمل كإعلاميين وتأدية مهامهم بشكل وطني.

والإعلامي نضال زغبور، المنتسق العام للمؤتمر حاول من على منضته الرئيسية، إسكات سمور وتهديتها، إلا أنها رفضت تثنيتها عن متابعة اتهاماتها، ودلت على صحة كلامها حول كذب الإعلام السوري، بأنها كانت في

مكتبة الأسد تحت عنوان «حق المواطن في الإعلام» خلال جلسته الأولى لجلسة كبيرة، يعد أن وصفت الإعلامية سمور في مداخلة لها خلال المؤتمر، الإعلام الرسمي بالكاذب وغير الوطني، ناعته مؤسسات الإعلام السورية بالغير وطنية، وأنها لو كان وطنية «لما تفجر القضاء لأن الإعلام هو دار القضاء» متهمه الإعلاميين ومسؤولي المواقع الإعلامية الموالية بالكذب على بشار الأسد، متابعة انتقادها للإعلام الموالي حيث اتهمت مسؤولي تحرير الصحف الرسمية بالخوف على مناصبهم، وعدم قدرتهم على العمل كإعلاميين وتأدية مهامهم بشكل وطني.

والإعلامي نضال زغبور، المنتسق العام للمؤتمر حاول من على منضته الرئيسية، إسكات سمور وتهديتها، إلا أنها رفضت تثنيتها عن متابعة اتهاماتها، ودلت على صحة كلامها حول كذب الإعلام السوري، بأنها كانت في

مكتبة الأسد تحت عنوان «حق المواطن في الإعلام» خلال جلسته الأولى لجلسة كبيرة، يعد أن وصفت الإعلامية سمور في مداخلة لها خلال المؤتمر، الإعلام الرسمي بالكاذب وغير الوطني، ناعته مؤسسات الإعلام السورية بالغير وطنية، وأنها لو كان وطنية «لما تفجر القضاء لأن الإعلام هو دار القضاء» متهمه الإعلاميين ومسؤولي المواقع الإعلامية الموالية بالكذب على بشار الأسد، متابعة انتقادها للإعلام الموالي حيث اتهمت مسؤولي تحرير الصحف الرسمية بالخوف على مناصبهم، وعدم قدرتهم على العمل كإعلاميين وتأدية مهامهم بشكل وطني.

والإعلامي نضال زغبور، المنتسق العام للمؤتمر حاول من على منضته الرئيسية، إسكات سمور وتهديتها، إلا أنها رفضت تثنيتها عن متابعة اتهاماتها، ودلت على صحة كلامها حول كذب الإعلام السوري، بأنها كانت في

مكتبة الأسد تحت عنوان «حق المواطن في الإعلام» خلال جلسته الأولى لجلسة كبيرة، يعد أن وصفت الإعلامية سمور في مداخلة لها خلال المؤتمر، الإعلام الرسمي بالكاذب وغير الوطني، ناعته مؤسسات الإعلام السورية بالغير وطنية، وأنها لو كان وطنية «لما تفجر القضاء لأن الإعلام هو دار القضاء» متهمه الإعلاميين ومسؤولي المواقع الإعلامية الموالية بالكذب على بشار الأسد، متابعة انتقادها للإعلام الموالي حيث اتهمت مسؤولي تحرير الصحف الرسمية بالخوف على مناصبهم، وعدم قدرتهم على العمل كإعلاميين وتأدية مهامهم بشكل وطني.

والإعلامي نضال زغبور، المنتسق العام للمؤتمر حاول من على منضته الرئيسية، إسكات سمور وتهديتها، إلا أنها رفضت تثنيتها عن متابعة اتهاماتها، ودلت على صحة كلامها حول كذب الإعلام السوري، بأنها كانت في

### دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

وشفاقية إلى مختلف القضايا التي يواجهونها، حسب الوكالة.

فيما صرح زغبور خلال المؤتمر إلى أن «ما روجحه الإعلام المعادي لسورية التي تم تسخير تقنيات مذهلة وأموال خرافية لخدمته كان مجرد هراء وكاذب راهنت على الوقت والاحتياط والخدمية والإيهام وأن الأيام والوقائع أثبتت انحيازه وكنبه» حسب تعبيره.

فيما اعتبر الإعلامي والصحافي المعارض سليم الجوخدار، أن الإعلامية «فداء سمور» التي صرخت أمام حضور عشرات الشخصيات الهامة والمؤثرة في حكومة النظام، بأن «الإعلام كاذب، وغير وطني، لم تصرح بما صرحت به، لولا نفاق صبرها، وضيق صدرها بما يحصل من كذب وتغيير للواقع من قبل الوكالات الرسمية الناطقة باسم حكومة النظام، أو حتى الخاصة منها، والتي يترأسها ويموله مسؤولو النظام وأن لأمه».

ويشير التقريب مصطفى معراني الناطق باسم «جيش العزة»، أن «كثافة القصف واستخدام الغازات السامة من قبل النظام هي التي أجبرت الثوار على التراجع، بغطاء جوي روسي لم نسمح به منذ الحرب العالمية الثانية، وباستخدام ذخائر وقذائف وكور وغازات من المفترض ان النظام ان يملكها».

ويذهب الناطق إلى أن هدف النظام إذا تمكن من الوصول للزلاقيات هو مدينة مورك، وعن أهميتها يقول: «تتمتع أهمية مورك كونها مفتاح ريف إدلب، وإذا سيطرت قوات النظام على مدينة مورك تكون اقتربت من الوصول إلى خان شيخون بالإضافة إلى

والبعد الديني في الإعلام. وحسب وكالة «سانا» للأنباء التي نقلت في شريط مصور فعاليات المؤتمر، واقتطعت منه مداخلة إعلامية سمور فقد ركزت «مداخلات المشاركين في الجلسة الأولى للمؤتمر على ضرورة ضمان حق المواطن في الحصول على المعلومة الصحيحة ومنح وسائل الإعلام المساحة الكاملة للعمل بعيداً عن أي قيود ووجود نصوص قانونية واضحة ومرصحة لمعرفة حقوق وواجبات هذه الوسائل».

ودعا المشاركون إلى «إعادة رسم الاستراتيجيات والأهداف للإعلام السوري للوصول بشكل أكبر إلى قضايا المواطنين الخدمية والعيشية حيث من حقهم أن يلامس الإعلام مشاكلهم وهموم اليومية مؤكداً ضرورة إيلاء الإعلاميين اهتماما كبيراً وإيجاد صيغ قانونية تضمن لهم ممارسة عملهم والتطرق بمهنية

والإعلام السوري، في مكتبة الأسد تحت عنوان «حق المواطن في الإعلام» خلال جلسته الأولى لجلسة كبيرة، يعد أن وصفت الإعلامية سمور في مداخلة لها خلال المؤتمر، الإعلام الرسمي بالكاذب وغير الوطني، ناعته مؤسسات الإعلام السورية بالغير وطنية، وأنها لو كان وطنية «لما تفجر القضاء لأن الإعلام هو دار القضاء» متهمه الإعلاميين ومسؤولي المواقع الإعلامية الموالية بالكذب على بشار الأسد، متابعة انتقادها للإعلام الموالي حيث اتهمت مسؤولي تحرير الصحف الرسمية بالخوف على مناصبهم، وعدم قدرتهم على العمل كإعلاميين وتأدية مهامهم بشكل وطني.

والإعلامي نضال زغبور، المنتسق العام للمؤتمر حاول من على منضته الرئيسية، إسكات سمور وتهديتها، إلا أنها رفضت تثنيتها عن متابعة اتهاماتها، ودلت على صحة كلامها حول كذب الإعلام السوري، بأنها كانت في

مكتبة الأسد تحت عنوان «حق المواطن في الإعلام» خلال جلسته الأولى لجلسة كبيرة، يعد أن وصفت الإعلامية سمور في مداخلة لها خلال المؤتمر، الإعلام الرسمي بالكاذب وغير الوطني، ناعته مؤسسات الإعلام السورية بالغير وطنية، وأنها لو كان وطنية «لما تفجر القضاء لأن الإعلام هو دار القضاء» متهمه الإعلاميين ومسؤولي المواقع الإعلامية الموالية بالكذب على بشار الأسد، متابعة انتقادها للإعلام الموالي حيث اتهمت مسؤولي تحرير الصحف الرسمية بالخوف على مناصبهم، وعدم قدرتهم على العمل كإعلاميين وتأدية مهامهم بشكل وطني.

والإعلامي نضال زغبور، المنتسق العام للمؤتمر حاول من على منضته الرئيسية، إسكات سمور وتهديتها، إلا أنها رفضت تثنيتها عن متابعة اتهاماتها، ودلت على صحة كلامها حول كذب الإعلام السوري، بأنها كانت في

مكتبة الأسد تحت عنوان «حق المواطن في الإعلام» خلال جلسته الأولى لجلسة كبيرة، يعد أن وصفت الإعلامية سمور في مداخلة لها خلال المؤتمر، الإعلام الرسمي بالكاذب وغير الوطني، ناعته مؤسسات الإعلام السورية بالغير وطنية، وأنها لو كان وطنية «لما تفجر القضاء لأن الإعلام هو دار القضاء» متهمه الإعلاميين ومسؤولي المواقع الإعلامية الموالية بالكذب على بشار الأسد، متابعة انتقادها للإعلام الموالي حيث اتهمت مسؤولي تحرير الصحف الرسمية بالخوف على مناصبهم، وعدم قدرتهم على العمل كإعلاميين وتأدية مهامهم بشكل وطني.

والإعلامي نضال زغبور، المنتسق العام للمؤتمر حاول من على منضته الرئيسية، إسكات سمور وتهديتها، إلا أنها رفضت تثنيتها عن متابعة اتهاماتها، ودلت على صحة كلامها حول كذب الإعلام السوري، بأنها كانت في

مكتبة الأسد تحت عنوان «حق المواطن في الإعلام» خلال جلسته الأولى لجلسة كبيرة، يعد أن وصفت الإعلامية سمور في مداخلة لها خلال المؤتمر، الإعلام الرسمي بالكاذب وغير الوطني، ناعته مؤسسات الإعلام السورية بالغير وطنية، وأنها لو كان وطنية «لما تفجر القضاء لأن الإعلام هو دار القضاء» متهمه الإعلاميين ومسؤولي المواقع الإعلامية الموالية بالكذب على بشار الأسد، متابعة انتقادها للإعلام الموالي حيث اتهمت مسؤولي تحرير الصحف الرسمية بالخوف على مناصبهم، وعدم قدرتهم على العمل كإعلاميين وتأدية مهامهم بشكل وطني.

والإعلامي نضال زغبور، المنتسق العام للمؤتمر حاول من على منضته الرئيسية، إسكات سمور وتهديتها، إلا أنها رفضت تثنيتها عن متابعة اتهاماتها، ودلت على صحة كلامها حول كذب الإعلام السوري، بأنها كانت في

مكتبة الأسد تحت عنوان «حق المواطن في الإعلام» خلال جلسته الأولى لجلسة كبيرة، يعد أن وصفت الإعلامية سمور في مداخلة لها خلال المؤتمر، الإعلام الرسمي بالكاذب وغير الوطني، ناعته مؤسسات الإعلام السورية بالغير وطنية، وأنها لو كان وطنية «لما تفجر القضاء لأن الإعلام هو دار القضاء» متهمه الإعلاميين ومسؤولي المواقع الإعلامية الموالية بالكذب على بشار الأسد، متابعة انتقادها للإعلام الموالي حيث اتهمت مسؤولي تحرير الصحف الرسمية بالخوف على مناصبهم، وعدم قدرتهم على العمل كإعلاميين وتأدية مهامهم بشكل وطني.

والإعلامي نضال زغبور، المنتسق العام للمؤتمر حاول من على منضته الرئيسية، إسكات سمور وتهديتها، إلا أنها رفضت تثنيتها عن متابعة اتهاماتها، ودلت على صحة كلامها حول كذب الإعلام السوري، بأنها كانت في

مكتبة الأسد تحت عنوان «حق المواطن في الإعلام» خلال جلسته الأولى لجلسة كبيرة، يعد أن وصفت الإعلامية سمور في مداخلة لها خلال المؤتمر، الإعلام الرسمي بالكاذب وغير الوطني، ناعته مؤسسات الإعلام السورية بالغير وطنية، وأنها لو كان وطنية «لما تفجر القضاء لأن الإعلام هو دار القضاء» متهمه الإعلاميين ومسؤولي المواقع الإعلامية الموالية بالكذب على بشار الأسد، متابعة انتقادها للإعلام الموالي حيث اتهمت مسؤولي تحرير الصحف الرسمية بالخوف على مناصبهم، وعدم قدرتهم على العمل كإعلاميين وتأدية مهامهم بشكل وطني.

والإعلامي نضال زغبور، المنتسق العام للمؤتمر حاول من على منضته الرئيسية، إسكات سمور وتهديتها، إلا أنها رفضت تثنيتها عن متابعة اتهاماتها، ودلت على صحة كلامها حول كذب الإعلام السوري، بأنها كانت في

مكتبة الأسد تحت عنوان «حق المواطن في الإعلام» خلال جلسته الأولى لجلسة كبيرة، يعد أن وصفت الإعلامية سمور في مداخلة لها خلال المؤتمر، الإعلام الرسمي بالكاذب وغير الوطني، ناعته مؤسسات الإعلام السورية بالغير وطنية، وأنها لو كان وطنية «لما تفجر القضاء لأن الإعلام هو دار القضاء» متهمه الإعلاميين ومسؤولي المواقع الإعلامية الموالية بالكذب على بشار الأسد، متابعة انتقادها للإعلام الموالي حيث اتهمت مسؤولي تحرير الصحف الرسمية بالخوف على مناصبهم، وعدم قدرتهم على العمل كإعلاميين وتأدية مهامهم بشكل وطني.

والإعلامي نضال زغبور، المنتسق العام للمؤتمر حاول من على منضته الرئيسية، إسكات سمور وتهديتها، إلا أنها رفضت تثنيتها عن متابعة اتهاماتها، ودلت على صحة كلامها حول كذب الإعلام السوري، بأنها كانت في

للحصول على «لايكات» يأخذون «سيلفي» إلى جانب جثث «داعش»... وجنود يصنعون القهوة عليها

## في غرب الموصل تحولت المعركة إلى مواجهة على كل بيت وطائرات «الدرون» تعرقل تقدم القوات العراقية ومئات المقاتلين الأجانب يغادرون صفوف التنظيم والسلطات التركية تعتقل بريطانيا وأمريكا في كلس

عراقي. وتأتي الجهود الفردية للإعمار في وقت ينتشر فيه مناخ الخوف بين السكان.

إعدادات فورية
---------------

وفي تقرير نشرته منظمة «شبكات المعلومات الإقليمية المتكاملة»، أو «أي آر أي» والمتخصصة في التقييم عن الشؤون الإنسانية ومناطق النزاع ومقرها سويسرا على موقعها عن عمليات القتل التي يتعرض لها المعتقلون بشيعة الإنتياء لتنظيم «الدولة» على حواف الموصل. وشمل التقرير صوراً للإعدامات.

وقام الجيش العراقي بإعدام مقاتلين وتعليقهم على اعمدة الكهرباء بعد سيطرته على شبرق الموصل في كانون الثاني/يناير لتحذير المقاتلين والمتعاطفين مع التنظيم. وكشف تحقيق قامت به المنظمة لأشهر عن عدد من عمليات الإعدام الفوري وخرافات للقانون الدولي. ففي الأيام الأخيرة للجهاديين في شرقي الموصل كان الموت في كل مكان.

وأشار أحد السكان لجثثين قرب مستشفى السلام «كانا من داعش، وأحضرهما الجيش هنا وأعدمهما قبل 3 أيام»، واشتكى قائلاً إن الأطفال والنساء شُرعوا بالخوف لمشاهدة الجثث ملقاة في العراء.

ويعد شهر سالت المنظمة قوات عراقية على جبهة القتال عن مصير مقاتل مصري اعتقل، فكان جواب جندي «سيتم التحقيق معه ويقتل» فقاطع آخر إنه سيرسل إلى بغداد.

ورد «لا توجد طريقة لمنحه فرصة الإقامة في سجن من خمسة نجوم في وقت يذبحنا فيه داعش على جبهات القتال بالسيارات الانتحارية والقتاصة». واعترف قائد عراقي إن بعض مقاتلي التنظيم الأسرى يقتلون أثناء المعارك فيما يقتل آخرون بعد التحقيق معهم ويلقون في وادٍ سحرق مثل الجثثين اللتان رميتا قرب المطار في آذار/مارس.

ونقل التحقيق عن بلفيس وولي الباحثة البارزة في منظمة «هيومان رايتس وتش» قولها: «قتل المقاتلين الأسرى أو الدننيين هي جريمة حرب وكذا تشويه الجثث».

ودعت السلطات العراقية الجنائية التحقيق في كل المزامع بوقوع جرائم وقتل خارج القانون وتشويه الجثث.

وترى المنظمة أن لا إمكانية للتحقيق في عمليات قتل خارج القانون تم على الهامش وقامت بها عناصر خارجية في الجيش وتم التخلص من الجثث ورميها في أماكن بعيدة.

ويتهم الجهاديون بعمليات قتل للتعاونين مع الجيش العراقي الذي ينظر لمقاتلي تنظيم «الدولة» نظرة كراهية خاصة لأنه لا يزال ينفذ عمليات انتحارية ضد الجنود الذين يدبرون نقاط تفتيش ويزرعون القنابل المصنعة يدانياً على الطرقات. ومع ذلك ترى وإيلى أهمية في ضبط الحكومة العراقية لجنودها إن أرادت أن تتصرف بأخلاقية تتفق على أخلاقية الجهاديين.

وطالبت بتعاون بين الجهاز القضائي والأمني لكشف أية تجاوزات في أثناء المعارك. لكن التحقيق في الانتهاكات ليس أولوية الآن وأحياناً ما يفضى القادة الطرف عن التجاوزات هذ إن لم يوفقوا عليها.

وقال أحد قادة قوات الرد السريع للمنظمة إن تحقيقه مع المعتقلين من تنظيم «الدولة» العراقيين وغير العراقيين أدت لنتائج جيدة.

وعندما سئل عما يحدث لهؤلاء بعد التحقيق قال «لقد انتهوا» قبل أن يطلب من المترجم أن لا يترجم كلامه.

وتقول المنظمة إن عدد حوادث القتل خارج القانون التي تآكدت من وقوعها تظل قليلة. وهناك أعداد من المشبه بعلاقتهم بتنظيم «الدولة» في المعتقلات ينتظرون محاكمة. ويقول قيادي عسكري في الموصل إن هناك أكثر من ألف مشتهبه به في سجون الموصل والقاعدة العسكرية القريبة، القيادة وحمام العليل. ويتم نقل القادة البارزين من تنظيم «الدولة» إلى بغداد، مضيفاً أن القوات العراقية تقوم باعتقال مقاتليه منذ منتصف 2014 ولهدا فعدد المحتجزين منه في بغداد كبير. وأبلغت «هيومان رايتس ووتش» أن 910 معتقلين تم تحويلهم إلى بغداد فيما احتجزت السلطات التركية أكثر من 700 معتقل.

وفي تقرير لهـيومان رايتس ووتش»، صدر في آذار/مارس جاء فيه أن حوالي 1.269 معتقلا يشبهته بانتهامه لتنظيم «الدولة» معتقلون في سجون مؤقتة أثنان منها القيادة وآخر حمام العليل في ظروف سيئة ومهينة.

وتقول المنظمة في تحقيقها إن النزاع في الموصل كشف عن معاملة غير مقبولة لجثث القتلى سواءً من الجهاديين أو من قتلوا وهو أمر يقبله الكثير من الجنود. وقال أحد عناصر الشرطة الاتحادية «هؤلاء الداعشيون ليسوا بشرأ، أنظر لما ارتكبه عدد مئات الدننيين من الموصل، ونحن نفعل معهم كما فعلوا مع الآخرين وهو تحذير لن لا يزال هنا مع داعش». ولا حظ التحقيق أن الأطفال كانوا يرمون بالحجارة على جهة مقاتل شاب متعطف من أصول أسبانية. فيما توقف سائق تاكسي وأخذ صور «سيلفي» مبنسما وعلق قائلاً: «سأضع هذه الصور على فيسبوك وأنا متأكد من الحصول على الكثير من «لايكات»».

وأصبح «سيلفي» أمراً شائعاً في الموصل حيث يضع الجنود صورهم إلى جانب الجثث ويحصلون على تعليقات متشجعة.

وبسبب تغير الجو وارتفاع الحرارة قرأئحة العفن من الجثث دفعت البيض لحرقها وقال أحد الجنود «نصنع القهوة على جثث داعش»، وفضى بالقول ضاحكاً: «وطبخنا غذاءنا عليها أيضاً».



قوات عراقية تطلق صاروخا باتجاه مراكز «الدولة» جنوب الموصل (رويترز)

خاصة أنه رفع شعار «باقية وتتمدد، والذي صدقه الكثير من الشبان. ومع بداية انهيار «الخلافة» فقد الشعار بريقه وتلاشت قدرة التنظيم وأهميته.

«ومنا سراه الآن هو انسحاب المقاتلين الأشداء والمجرنين إلى الصحراء والتحصير للموجة الجديدة من التمرد القوي في كل من العراق وسوريا وفي الوقت نفسه سيفقد الكثير من المقاتلين الأجانب الثقة به وينشقون عنه أو يستسلمون».

#### معركة الموصل

وفي تقرير للمراسل العسكري لصحيفة «نيويورك تايمز» مايكل غوردون ووصف فيها العمليات الجارية في غربي الموصل قال: «كل يوم ولأسابيع بدأت المعركة لاستعادة غربي الموصل من تنظيم الدولة مثل هذا: زحف بيت لبيت وارتفاع في عدد القتلى».

ويطلق أن المقاتلين المتشددين يردون على كل تحرك تقوم به قوات مكافحة الإرهاب العراقية معتمدين على العدد الكبير من الدننيين الذين علقو في هذا الجزء من المدينة.

وقال الجنرال عبد الوهاب السعدي، القيادي البارز في قوات مكافحة الإرهاب إن قواته كانت قد انتهت من المهمة منذ زمن طويل لو كانت المدينة فارغة من السكان.

وتتقاتل قوات مكافحة الإرهاب في مناطق كثيرة من هذا الجزء وهو ما يدفع القوات العراقية للبحث عن طرق للتفوق على تنظيم «الدولة» خاصة أن الجانب العراقي ليست له صلحة في إطالة أمد الحرب.

وأخير رئيس الوزراء حيدر العبادي جزألالته أن استمرار المعركة التي دخلت شهرها السابع لن ينفع إلا لتنظيم «الدولة»، ويقول مراسل الصحيفة إن المهمة التي تقوم بها قوات مكافحة الإرهاب ليست تلك التي فكر فيها الأمريكيون عندما أنشأوا القوة عام 2003 بعد الإطاحة بنظام صدام حسين. فقد كانت المهمة المنشودة منها هي القيام بعمليات سريعة ضد من يشبهه بتورطهم بالإرهاب ودعم التمرد.

ويشير التقرير أن إستراتيجية المقاتلين ركز على وقف عمليات قوات مكافحة الإرهاب وإبطاء عمليات الجيش وبالتالي ترويطه في مستنقع طويل.

وقوله إنها قدمت تضحيات كبيرة منذ عام 2014 وقتل بعض العناصر القديمة فيها في الأتبار ومناطق أخرى.

ويشير التقرير أن إستراتيجية المقاتلين ركز على وقف عمليات قوات مكافحة الإرهاب وإبطاء عمليات الجيش وبالتالي ترويطه في مستنقع طويل.

وقام غوردون بعمية الجنرال الساعدي بجولة في مناطق القتال وحسب التلك الذي لم يعد حيا ولكنه ساحة قتال حيث

عبر اليونان والدول الأخرى مثل بلغاريا إلى أوروبا.

ويقول المسؤولون الأمنيون أن بعض الخلايا لا يزال قابلاً للحياة رغم جهود إغلاؤها. ونقلت الصحيفة عن شيراز مهر، نائب مدير مركز دراسة التشدد في كينغز كوليج بجامعة لندن «يجب أن نظل أوروبا حذرة» مضيفاً أن«التهديد قد يصبح أكثر خطرا في الأشهر والسنوات المقبلة مع زيادة الضغوط على تنظيم الدولة».

ويقول مسرور بارزاني، مسؤول الأمن في حكومة إقليم كردستان، شمال العراق «ستستحوط طبيعة القتال ضد تنظيم الدولة إذا حرب أمنية».

وقال أن هزيمة التنظيم عسكريا سحره من المناطق وتمتعه من جذب المقاتلين الأجانب. وستؤدي لتنظيم عزيمة المقاتلين الأجانب وتمتعهم من الإستقرار في المناطق بل الهروب والإستسلام.

ويحذر المسؤول الكردي من مستوى التهديد الذي سيقله هؤلاء على بلادهم حالة عودتهم. وفي العام الماضي اعتقلت السلطات التركية الأسترالي نيل باركاش الذي استُخدم مهرباً للعبور إلى تركيا.

وفي ملف التحقيق اعترف باركاش بالانضمام لتنظيم «الدولة» وقاتل في صفوفه خاصة في الهجوم على بلدة كوباني الكردية حيث جرح.

واتكر لعب دور مهم في التنظيم وقال إن القيادة منحته أدناً للمفادرة صوب محافظة إدلب. وبخلاف هذا تعتقد الحكومة الأسترالية أن باركاش من أهم القادة في التنظيم وربما كانت له علاقة ببرنامج الدرون وأنه غادر سوريا في طريقه إلى أوروبا عبر تركيا.

ومع زيادة الحصار على معقله في الرقة وما تبقى له من غرب الموصل، كثف التنظيم من استخدام طائرات الإستطلاع التي يحملها بمفجرات تستهدف لوقت تقدم قوات التحالف العادي له والذي تقوده الولايات المتحدة. وأصبح «الدرون» من العلامات البارزة في معركة الطبقة التي تتعرض لهجوم قوات كردية. وتوقف تقدم القوات العراقية في الموصل حيث استطاع الجهاديون استعادة بعض الأحياء التي خسروها في غرب الموصل في الأسابيع القليلة الماضية.

ولا يزال مخصصاً في المناطق الممتدة بين شمال–غرب الموصل والرقة حيث يعتقد أن قادة التنظيم يتحركون فيها. وتختلف التقديرات عن عدد المقاتلين الذين تدفقوا في اتجاه سوريا والعراق. وتقول بعضها إن حوالي 30.000 مقاتل من أنحاء متفرقة من العالم شاركوا في صفوف الجهاديين. وتقول الولايات المتحدة إنها قتلت حوالي 25.000 من مقاتليه. ومن بين المقاتلين هناك 850 مقاتلا بريطانيا انضموا إليه و«جبهة النصرة»-فتح الشام- وأحياناً الفصائل التي قتلت نظام بشار الأسد وعاد نصفهم تقريبا وقتل حوالي 200 آخرين.

ويعتقد مهر إن هزيمة التنظيم ستشمل قدرته على التجنيد

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

يواجه تنظيم «الدولة» وحلأً جماعياً للمقاتلين الأجانب الذين كانوا يتدفقون بالآلاف في ذروة قوته لكنهم اليوم يحاولون الهروب من معقله الأخيرين في الموصل والرقة صوب تركيا. وفي تقرير لصحيفة «الغارديان» جاء فيه أن السلطات التركية ابريطانيين وآخر يحمل الجنسية الأمريكية وهم جزء من عملية الرحيل التي يتعرض لها التنظيم الجهادي.

وقالت إن ستافان أرسيتيدو من منطقة إنغيد، شمال لندن وزوجته البريطانية وكاري بول كيلمان من فلوريدا استسلموا للشرطة التركية بعد عامين من العيش في المناطق الواقعة تحت سيطرة الجهاديين.

وأضافت أن العشرات من المقاتلين الأجانب فسروا في الأسابيع القليلة الماضية وحاولوا عبور الحدود مع تركيا في وقت يتعرض دفاعات التنظيم في العراق وسوريا للانهايار.

ولا يعرف عدد الذين استطاعوا التسلل من دون لفت انتباه السلطات التركية وعبروا من تركيا إلى وجهات متعددة إلا أن أرسيتيدو الذي يعتقد أنه في العشرينات من عمره استسلم مع زوجته على معبر كلس مع زوجته التي يعتقد أنها بريطانية من أصول بنغالية.

ووصل المواطن الأمريكي كيلمان، 46 عاما مع زوجته السورية وامراتين مصريتين قتل زوجها في العراق أو سوريا. وقال أرسيتيدو إنه سافر إلى سوريا للاستقرار هناك وليس القتال.

وقال المسؤولون الأتراك إنه اعترف بالإقامة في مدينة الرقة والباب حتى سقوط الأخيرة هذا العام. وكانت آثاره قد انتظمت عندما سافر إلى لارنكا في قبرص في نيسان/أبريل 2015.

ونقلت «الغارديان» عن جيرانه قولهم إن بدأ بارتداء الزي الإسلامي قبل فترة من اخفائه. وحسب متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية، فالحكومة على اتصال الآن مع السلطات التركية بعد اعتقال مواطن بريطاني على الحدود التركية–السورية.

وقدم أن الشرطة التركية أفرجت عن المرأة البريطانية مع أنها لا تزال تواجه اتهامات، ويطلب المدعون في البلد بسجن البريطاني الأمريكي ما بين 7 ونصف إلى 15 عاما.

ولسو تم ترحيله إلى بريطانيا فسبواجه محاكمة بناء على قانون الإرهاب الذي يجرم كل من قاتل في صفوف تنظيم «الدولة» أو غيره من الجماعات الإرهابية.

وقد يحكم عليه بالسجن المؤبد. وتقول الشرطة البريطانية بدراعة حالات العائدين من العراق وسوريا بشكل ألي لمعرفة طبيعة التهديد الذي يطولونه والجرائم التي ارتكبوها.

إلى مصر والعراق

أما الأمريكي كيلمان فقد اعتنق الإسلام بعدما انفصل عن زوجته الأولى. وسافر حسب والدته إلى مصر عام 2011 وتزوج من مصرية وبنى معها حتى انفصالهما ثم انتقل إلى دبي حيث عمل بمدرسة في مجال تكنولوجيا المعلومات وتزوج من سورية أنجب منها ثلاثة أطفال.

والتت عائلته إلى مسافر صيف عام 2015 مع عائلته إلى سوريا للمساعدة في الجهود الإنسانية. وبعد وصوله إلى هناك اكتشف أن كل المعلومات التي زود بها كانت «كلها خدعة». وواصل مع المسؤولين الأمريكيين في تركيا.

وكان يحاول العبور إلى الأراضي التركية ومقابلتهم من ثم العودة إلى الولايات المتحدة. وقال اقرب لكيلمان إنهم أخبروا مكتب التحقيقات الفدرالي «ف بي أي» عن وضعه قبل 18 شهرا.

وقالت أخته بريندا كومينغز من موظف في مكتب «ف بي أي» أخيرها بضرورة فحص وضع كيلمان والتأكد أنه لم يخطر في نشاطات إرهابية، مضيفة أنها تتفق مع موقعه الحذر.

#### انتقام

وأكد مصادر في داخل تنظيم «الدولة» أن صفوفه تراجع في آخر معقله السورية حيث يركز القتال حول الرقة والطبقة حيث توجه معظم المقاتلين الأجانب في السنوات الأربع الماضية.

وقال مسؤولون في تركيا وأوروبا إن عددا كبيرا من الناشطين الأجانب الذين انضموا للتنظيم اتصلوا بسفاراتهم ويحثوا طرفا للعودة. فيما سيحاول الناشطون المترجمون أيديولوجيا استخدام الهروب الجماعي والعودة إلى بلادهم وتنفيذ عمليات انتقامية.

ومن بين الراغبين للانتقام عناصر في جناح العمليات الخارجية والذين انضموا للتنظيم من دول أوروبية عدة تضم بريطانيا وفرنسا وبلجيكا وأستراليا.

واعتقد السلطات الأمنية في أوروبا أن حوالي 250 من الأيديولوجيين تم تهيئهم إلى الدول الأوروبية من نهاية عام 2014 حتى منتصف 2016 وكلهم عبر الأراضي التركية.

وقالت الشرطة في تركيا إنها قامت بسلسلة اعتقالات بداية هذا العام فكتت فيها خلايا تهريب قوية تقوم بنقل الجهاديين

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

من الذي تعنيه بصورة محددة عبارة «دفاع بعقم» التي إستعملها العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني أمس الأول وللمرة الثانية فقط خلال إستقباله أركان الإعلام الرسمي ورؤساء التحرير في بلاده؟

طبعاً لا يوجد تفسير «سياسي» مباشر لهذه العبارة والتي ردها الملك مرتين فقط وبالتالي لم يلقطها الإعلام الرسمي المحلي ولم تحظ بالأضواء المناسبة رغم أهميتها في تقديم شرح مفصل ودقيق لإستراتيجية الأردن عندما يتعلق الأمر بالحدود مع جنوب سورية.

بوضوح إرتبطت عبارة «الدفاع بعقم عن حدودنا» بالشرط الثاني من الفكرة الملكية والتي تقول مباشرة «لا حاجة لنا لإرسال الجيش الأردني إلى الأرض السورية».

العبارة بكل حال ليست سياسية بل «فنية وخبيرة» ولها علاقة بالبعد العسكري، ويستعملها العسكر المحترفون فقط وفقاً لمصادر «القدس العربي» وعندما

صدرت عن العاهل الأردني برزت رداً ضمنياً في ما يبدو للتهديد من تلويحات وتهديدات الرئيس بشار الأسد للأردن الأسبوع الماضي.

في رأي وتحليل غرفة القرار الأردنية تحرك الأسد ووصف الأردن بالإسم في تصريح شهير تم تجاهله ورد عليه فقط الناطق الرسمي بإسم الحكومة الأردنية الدكتور محمد مومني حصرياً بعدما وصف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عاهل الأردن بأنه «محارب» بالتزامن مع تحديد مكان جغرافي «أقرب للحدود مع سوريا» لإستضافة النسخة الجديدة من مناورات الأسد المتأهب بمشاركة 23 دولة.

تقدراً للعزفة الأردنية أيضاً ما يلي: الأسد لم يقل مباشرة بأن الجيش الأردني يتيهاً لدخول سورية من الجنوب بل ربط الأمر بـ«معلومات لديه» مع إشارة غامضة تمكن الخبراء الأردنيون من تفكيكها لاحقاً عن مصادر «عائلات وعشائر» في جنوب سورية يصر الأردن على أنه قريب جداً منها.

لذلك وعندما بحث الأردنيون عن تفسير منطقي لأسباب وخلفيات التصريح الشهير للرئيس الأسد حول دخولهم الوشيك عسكرياً للجنوب بأوامر أمريكية كما قال لم يجدوا أكثر من «الإجاء الرئاسي

بوجود معلومات».

ترددت الفكرة بوضوح ولم تخرج للإعلام خلال اللقاء الملكي في عمان مع نخبة من الإعلاميين فقد فهم الحضور بأن التشخيص الرسمي يعيل للإعتقاد بأن الرئيس بشار «إخترع» قصة دخول الأردن عسكريا

لجنوب بلاده لسبب واحد فقط ويتم وهو «الإستعراض بأن لديه معلومات» والإجاء لوسائل إعلامه والشعب السوري بأن الحصار المفروض عليه في دمشق لا يمنع قدرته على إستخلاص المعلومات.

يبدو الإستنتاج منطقياً في جانبه السياسي لأن الأسد تحدث مباشرة عن قدرة نظامه على إستخلاص معلومات من عائلات وعشائر في درعا تزعم عمان بأنها قريبة جداً منها.

وربط بوضوح أيضاً تحذيراته بخصوص دخول قوات اردنية بفكرة «إملاء» أمريكية» تزامنت مع الزيارة الملكية الأخيرة لترامب، وواشنطن.

الأردنيون يقولون بوضوح الآن بأن الأسد «نهشهم قليلاً» ليس بناء على معلومات حقيقية ولكن بموجب الإجاء بأن لديه معلومات.

لذلك إستوجب موقف الأسد رداً ملكياً مختصراً وملكياً «لا نحتاج اصلا عسكريا لدخول سوريا،

«القدس العربي» تتابع الخيط:... ثلاثية ردع ثم رقابة وتحرك قوة خاصة برشاقة عند الحاجة

ملك الأردن «يدافع بالعمق» على حدود سوريا... ما الذي تعنيه هذه «العبارة»؟...

الرد على «تحرش» الأسد تضمن تشخيصاً يفيد بأنه أراد «إستعراض» قدرته على الوصول لمعلومات فقط

الجيش الأردني لا يحتاج ذلك فنياً، وإستراتيجتنا الدفاع بعقم وحدودنا الشمالية لديها كل الوسائل المطلوبة للتصدي للإرهاب.»

يمكن ببساطة ملاحظة ان من يتحدث ويرد هنا هو القائد الأعلى للقوات المسلحة الأردنية» ورأس الهرم وليس أي مسؤول حكومي.

بوضوح يكرر وزير الإتصال الناطق الرسمي الأردني لـ«القدس العربي» مجدداً بأن موقف بلاده أوضح من أي موقف آخر والإستراتيجية لم تتغير.

لكن مثل هذا الإستنتاج العمومي لا يكفي لتعبئة فراغات فضول التساؤلات عند الرغبة في تفكيك شيفرات التشخيص العسكري الغني الذي قدمه الملك عبدالله الثاني بلغة سياسية وأمام إعلاميين في مسألة إستراتيجية الأمنية بخصوص ما يجري على حدود بلاده الشمالية.

خبراء العسكر وليس السياسة يعلمون بأن منهجية «الدفاع بالعمق» تعني ببساطة ثلاث تقنيات أمنية عسكرية أساسية: الردع ثم الرقابة بعقم الأراضي السورية وحيث الخطر. وأخيراً القدرة الفنية على التحرك الرشيق عندما يحتاج الأمر.

ليس سرا هنا ان الردع محقق في معادلة «تأمين

# أول إضراب شامل يعم الضفة والقدس منذ الانتفاضة الأولى وقراقرع يحذر من استشهاد عدد من الأسرى المضربين

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

في صورة أعادت إلى الأذهان إضراب التاسع من كل شهر إبان الانتفاضة الفلسطينية الأولى التي اندلعت في عام 1987، عم الإضراب الشامل أمس مختلف محافظات الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة تضامنا مع الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي منذ الساعات العشر من إبريل/ نيسان الحالي.

وشمل الإضراب إغلاق المؤسسات الحكومية والخاصة والمحلات التجارية في مختلف المحافظات، إضافة إلى الجامعات والمدارس، باستثناء الخدمات الصحية وطلبة التوجيهي. كما أعلنت نقابة النقل والمواصلات، إضرابا شاملا وعماما في كل الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية.

وشهدت الضفة الغربية العديد من فعاليات إسناد الأسرى المضربين عن الطعام، ففي رام الله أعلن عن مسيرة الحرية والكرامة في خيمة ميدان الشهيد ياسر عرفات. فيما نفذ أعضاء مجموعة «قوارب» الشبانية نشاطا وهم مصوبو الأعين ومكبون بالأصاف وبردون الأسود، وشهدت طولكرم مسيرة نظمها نقابة المحامين وكذلك مسيرة سيارات دعت إليها نقابة المواصلات، وفي نابلس جرى مهرجان إسناد للأسرى في ميدان الشهداء، أما في قلقيلية فنذرت وقفة للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في الخيمة ميدان الشهيد أبو علي اياد ووقفة لبلدية حبله وجميع فعاليات البلدة تضامنا مع الأسرى.

وحذر عيسى قراقع رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين من سقوط شهداء من بين الأسرى المضربين عن الطعام منذ الساعات عشرين من الشهر الحالي، وأضاف في كلمة له خلال المسيرة الحاشدة التي جابت شوارع رام الله والبيرعاق تضامنا مع الحركة الأسيرة، أن «على العالم أن يسمع صوت الأسرى وصوت الشعب الفلسطيني، ونحن شعب لا يريد سوى الحرية وأسرانا ليسوا إرهابيين، بل هم أبطال مناضلون وأسرى شرف وحرية».

وأوضح أن دولة الاحتلال هي التي تنتج الإرهاب، والأسرى مضمونون على مواصلة الإضراب حتى نيل مطالبهم المشروعة أو الشهادة، مؤكدا على أن الشعب الفلسطيني وقيادته



محال تجارية مغلقة التزاما بالإضراب العام والشامل في الأراضي الفلسطينية تضامنا مع الأسرى (الأناضول)

بنص واضح ضد سياسات الاحتلال بمنع لقاء الأسرى المضربين بشكل غير قانوني، واستخدام أساليب متعددة للحيلولة دون السماح بالزيارة، وكشف حقيقة الجريمة التي ترتكب بحق الأسرى المضربين، حيث تحاول سلطات الاحتلال التفرّد بهم وفصلهم عن العالم الخارجي.

وأضافت اللجنة أن الالتماس أرفق بطلب عاجل للنظر فيه، وذلك لما تحتمه ظروف الأسرى المضربين، حتى لا يترك للاحتلال مساحة للمماطلة في دراسة الاستئناف. وتقوم سلطة السجون منذ بداية الإضراب بممارسة الضغط على الأسرى المضربين، فزادت عمليات التفتيش في غرف السجن، ومصادرة الملح الذي جمعه المضربون عن الطعام، كما تصادر سلطة السجون كل أنواع البهارات والسجائر. وقال نشطاء من أجل الأسرى إن المضربين عن الطعام يعيشون على الماء والملح ولذلك فإن مصادرة الأملاح تهدف إلى تحطيم معنوياتهم.

كما قلصت سلطة السجون من حقوق الأسرى، وتتعامل معهم كموقوفين وهذا يعني عدم السماح لهم بالتقاء أبناء عائلاتهم ومصادرة أجهزة الراديو والتلفزيون، ومنعهم من تلقي الصحف، كما تقوم بمعاقبة الأسرى من خلال نقلهم إلى سجون أخرى. وتم هذا الأسبوع تفكيك قسم الأسرى الأمتين في سجن هداريم وتوزيع الأسرى على سجون أخرى. وقال مدير نادي الأسير الفلسطيني قدورة فارس، إن «سلطة السجون فصلت الأسرى المضربين عن الطعام عن العالم الخارجي بشكل كامل»، وحسب أقواله فإنه بالإضافة إلى مصادرة الأجهزة ومنع زيارات العائلات، ولا يسمح لغالبية الأسرى بالتقاء المحامين «رغم أن الكثير من المحامين يصلون إلى السجون وفقا لتتسيق مسبق». وقال إن الاتصال الوحيد مع الأسرى يتم بواسطة المحامين الذين يمثلون الأسرى الذين لا يشاركون في الإضراب عن الطعام. وأضاف فارس أن إسرائيل تقمع الإضراب ولا تحاول محاربة المضربين.

وكشفت مصادر إسرائيلية أنه ورغم أن سياسة سلطة السجون المعلقة في رفض مفاوضة الأسرى المضربين، إلا أنها تجري مفاوضات يومية معهم بهدف «فحص نبض» الإضراب، لكن الأسرى يرفضون الحديث إليها إلا من خلال الهيئة القيادية للإضراب برئاسة مروان البرغوثي.

وأوضحت اللجنة الإعلامية للإضراب والمنتبقة عن هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير الفلسطيني، أن هذا الالتماس قدم

للسماح للمحامين بزيارة الأسرى المضربين عن الطعام، بعد استمرار إدارة سجون الاحتلال في منع المحامين من الالتقاء بالمضربين.

التضامن مع الأسرى حتى النهاية»، في غضون ذلك تقدمت هيئة شؤون الأسرى والمحررين وجمعية عدالة بالتماس للمحكمة العليا الإسرائيلية،

المراقب في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير «أن أسرارنا المضربين عن الطعام سينتصرون على الاحتلال، وأن الشعب الفلسطيني سيواصل

يقفون إلى جانب الأسرى في إضرابهم المفتوح عن الطعام. وقال واصل أبو يوسف منسق عام القوى الوطنية والإسلامية، العضو

## من قادة إضراب أسرى «الحرية والكرامة»

### فارس عبد العصار محكوم بالمؤبد وعشر سنوات إضافية

ولد فارس العصار في الحادي والثلاثين من مارس/ آذار 1980، وهو ابن مخيم النصيرات في قطاع غزة واعتقل في السابع من مارس/ آذار 2006، وحكم عليه بالسجن المؤبد إضافة إلى عشر سنوات ومن ضمن التهم التي وجهت إليه الانتماء للذراع العسكري لحركة فتح.

والتحق فارس بقوات الاحتلال لمدة خمس سنوات، واعتقل على دوار النشارة في رام الله. محروم من الزيارة، وحرّم كذلك من إكمال مسيرته التعليمية في الأسر.

وتنقل إلى العديد من السجون، وحرمة الاحتلال من تقديم الثانوية العامة مرات عدة قبل أن تسمح له بذلك، وقد التحق بجامعة القدس المفتوحة لإكمال تعليمه، واستطاع أن يستغل سنوات سجنه وأن يطور من نفسه وينمي قدراته الثقافية والسياسية، ويتقن اللغتين العربية والعبرية، وألف كتابا بعنوان «ثمن الحرية للثورات العربية»، ويعد لديوان شعري ورواية.

والمشاركة في التخطيط وتنفيذ عملية «عندليب خليل طفاقة» في نيسان/ إبريل من العام 2002، في مدينة القدس، والتي أدت العملية إلى مقتل 85 إسرائيلي وإصابة آخرين بجراح، الاحتلال قام بهم منزل عائله بالكامل في عام 2003.

تعرض شادي إلى العديد من العقوبات، فقد تم عزله انفرادياً،

### شادي أبو شخدم... ستة أحكام مؤبد وعشرون عاماً

شادي غالب محمد ياسين أبو شخدم «الحسيني» في السابعة والثلاثين من عمره وهو من الخليل، محكوم بالسجن المؤبد 6 مرات إضافة إلى عشرين عاماً. اعتقلته قوات الاحتلال في الثالث عشر من إبريل/ نيسان من العام 2002، بتهمة الانتماء إلى كتائب شهداء الأقصى

## توسيع حملة التفريد على وسم إضراب الكرامة

# غزة تواصل الالتحام مع معركة السجون وتصد الخطوات التضامنية مع الأسرى

غزة - «القدس العربي»:

فلسطين دعماً لهم ولحقوقهم، مع خوضهم الإضراب المفتوح عن الطعام. وتواصلت الحملة الإعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي، الداعمة للأسرى، التي تقوم على أسس التفريد بمختلف اللغات على وسم #إضراب\_الكرامة.

وتأتي الأسرى المضربين عن الطعام منذ 17 إبريل/ نيسان الحالي، مطالبين بجملة حقوق مشروعة، في مقدمتها الحصول على العلاج اللازم، ووقف سياسة الاعتقال الإداري والعزل الانفرادي، وتحسين ظروف زيارات الأهل. ويشترك في الإضراب أسرى من جميع التنظيمات الفلسطينية، بقيادة الأسير مروان البرغوثي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح.

الأمنية في غزة «تساند الأسرى لتؤكد أن جميع قوى وفئات شعبنا تتوحد لدعم قضيتهم». وشدد على ضرورة الوقوف أمام تجاهل العالم لقضية الشعب الفلسطيني ومعاناة الأسرى في سجون الاحتلال». وقال عبد الرؤوف الحلبي رئيس هيئة القضاء في غزة، في كلمة له خلال المشاركة في خيمة الاعتصام، إن الاحتلال انتهك جميع الأعراف والاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الإنسان. وطالب المجتمع الدولي باتخاذ موقف واضح وحازم تجاه قضية الأسرى الفلسطينيين وحقوقهم بنيل حريتهم قريباً. وأكد على ضرورة أن تكون هناك تحركات من قبل المراكز الحقوقية الفلسطينية لدعم صمود الأسرى. وأثنى النائب جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة حصار غزة، في تصريح صحفي، على الأسرى في سجون الاحتلال، داعياً لتوحد

عزل انفرادية، ومصادرة ممتلكاتهم، ومنع تواصلهم مع العالم الخارجي، من خلال منع زيارة المحامين. وأكد مسؤولون تحدثوا في كلمات عدة عبر مكبرات الصوت ضمن الفعاليات المتواصلة في خيمة الاعتصام، على ضرورة تحرك المجتمع الدولي بشكل فوري، لمنع وقوع أي مكروه قد يصيب المضربين عن الطعام، بعد تعرضهم لأمراض عدة. وانتقدوا في الوقت ذاته ما وصفوه بـ «الصمت على الجريمة الإسرائيلية»، خاصة وأنها تخالف كل القوانين الدولية التي تتحدث عن حقوق الإنسان. وشارك وفد من وزارة الداخلية والأمن الوطني، في الخيمة التضامنية، وقال وكيل الوزارة اللواء توفيق أبو نعيم، إن قضية الأسرى بحاجة لوقفة قانونية دولية لدعمهم ونصرتهم، وأشار إلى أن جميع الوزارات والمؤسسات الحكومية والأجهزة

لجنة الأسرى في القوى والفضائل الفلسطينية، واستجابت لها الهيئات الحكومية الخاصة. وتوافد على خيمة الاعتصام الرئيسية المقامة في منطقة «السرايا» وسط مدينة غزة، حشود جماهيرية كبيرة، من جميع الأطياف السياسية، وأخرى من المؤسسات والجمعيات والهيئات الخاصة، للتضامن مع الأسرى المضربين. وزارات الخيمة أمهات الأسرى وزوجاتهم وأطفالهم، ورفعت لافتات كثيرة تنادي بإنهاء معاناتهم.

وتبادل المشاركون الحديث عن آخر تطورات إضراب السجون، وعن أوضاع الأسرى، خاصة في ظل تواصل إدارة السجون الإسرائيلية فرض إجراءاتها العقابية بحق الأسرى، والمتمثلة في عمليات نقلهم من سجن لآخر، ووضعهم في زنزين

عم الغضب الشعبي جميع مناطق قطاع غزة، في ظل الأخبار التي تشير إلى دخول الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال، مرحلة «الخطر الشديد»، وذلك بالتزامن مع اتساع حجم الفعاليات التضامنية، في ظل الإضراب الشامل الذي عم جميع مدن ومخيمات وقرى القطاع.

وتوقفت في قطاع غزة وكذلك الضفة الغربية المكاتب الحكومية والشركات الخاصة عن العمل، كما توقف العمل والدوام الرسمي في الجامعات، وفي جميع مدارس القطاع الحكومية دون مدارس «الأونروا»، وأغلقت المحال التجارية أبوابها، وفق دعوات الإضراب الشامل التي دعت إليها

## ترامب ينوي زيارة إسرائيل وربما بعض الدول العربية في الشهر المقبل

الناصرة - «القدس العربي»:

بقية تننياهو بكيح البناء الاستيطاني في الضفة وعدم البناء خارج الكتل الاستيطانية الكبرى، بينما يبدي الرئيس عباس استعدادا لخطوات بناءة للثقة ويوافق على الدخول في المفاوضات برعاية أمريكية والعمل ضد «الإرهاب». وتوضح أن إدارة ترامب تعمل هذه الأيام على صياغة الاقتراح الأمريكي لاتفاق السلام، في حين ترى بالأردن ومصر والسعودية شركاء في تحقيقه. وتدل على ذلك بالقول إنه ليس صدفة أن المبادرة الأمريكية تنبئ أجزاء واسعة من المبادرة السعودية. ومن المتوقع أن يقوم ترامب خلال زيارته إلى المنطقة بزيارة الأردن والسعودية أيضاً، من أجل إظهار التزامه ببناء «تحالف سني» مع واشنطن.

الأمريكية، يقضي باعتراف واشنطن بالقدس عاصمة لإسرائيل لجانب إعلان الدعم لقيام دولة فلسطينية». في المقابل تقول إنه ليس من المتوقع أن يعلن ترامب عن نقل السفارة إلى القدس المحتلة كما التزم في السابق، وسيكتفي كما يبدو بتصريح مفاده أن الظروف لم تنضج بعد». وتتوه بأنه سواء كانت زيارة ترامب إلى إسرائيل رسمية أم زيارة عمل، من المنتظر أن يجتمع بالرئيس الإسرائيلي ورئيس الحكومة لكي يناقش معهما دفع مبادرته السياسية. ويسود التقدير بأن ترامب ما كان سيصل إلى المنطقة لو لم يطرأ تقدم في الاتصالات حول المبادرة السياسية الإقليمية، التي يسعى لدفعها. وفي الأسبوع المقبل سيجتمع ترامب في البيت الأبيض، بالرئيس الفلسطيني محمود عباس وذلك على خلفية التقارير التي تتحدث عن نيته عقد قمة في البيت الأبيض بمشاركة قادة عرب فلسطينيين وإسرائيليين. ويسود التقدير في إسرائيل الرسمية بأن البرنامج الذي سيرتح خلال القمة هي المبادرة العربية التي لا يوافق عليها تننياهو على مركباتها. وتدعي الصحيفة أنه تم من وراء الكواليس مؤخراً، التوصل إلى تفاهات تنص على اهتمام ترامب

السرية، وصل أمس إلى إسرائيل من أجل مناقشة التحضيرات للزيارة، وستجري المناقشات في مقر وزارة الخارجية وديوان الرئاسة، وستتناول المسائل الأمنية واللوجستية. وتأتي الاتصالات لتنظيم زيارة ترامب إلى إسرائيل قبل أيام من الزيارة المتوقعة للرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى واشنطن، للقاء ترامب، في الثالث من مايو/ أيار، وذلك بعد سلسلة من اللقاءات التي أجراها ترامب مع قادة دول عربية عدة في محاولة لتحريك العملية السياسية والتوصل إلى صفقة إسرائيلية - فلسطينية. وستشمل زيارة ترامب إلى المنطقة دولا عربية، لكنه ليس من الواضح إذا ما ستشمل السلطة الفلسطينية أيضاً.

يشار إلى أن زيارة ترامب إلى إسرائيل في أواخر مايو/ أيار، ستأتي بين تاريخين مهمين ففي 21 أيار/ مايو سيتم إحياء ما يعرف بـ «يوم القدس» احتفاءً بمرور 50 عاماً على توحيد شطري المدينة المحتلة في 1967، ويوم الاول من حزيران/ يونيو الذي ينتهي فيه مفعول القرار الذي وقعه الرئيس السابق ياراك أوباما بتجميد قرار نقل السفارة الأمريكية إلى القدس. وسيكون على ترامب اتخاذ قرار حتى

كشفت في إسرائيل أمس أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ينوي زيارتها وربما زيارة بعض الدول العربية وسط تكهنات عما إذا كان سيأتي وفي حوزته مبادرة سياسية جديدة أو للإعلان عن نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس. ونقلت إذاعة الجيش أمس عن مسؤول إسرائيلي رفيع محبوب الهوية أن البيت الأبيض يخصص إمكانية زيارة ترامب إلى إسرائيل ودول أخرى في المستقبل. وكشف المسؤول المذكور أنه تجري اتصالات بين ديوان رئيس الحكومة تننياهو والبيت الأبيض، في محاولة لترتيب الزيارة إلى إسرائيل، خلال شهر مايو/ أيار المقبل. وحسب الموظف الرفيع، يجري فحص موانع عدة خلال اللفظ الأخير من شهر أيار، لكنه لم يتم بعد الحديث عن موعد نهائي. يشار إلى أن ترامب سيقوم في أواخر أيار/ مايو بأول زيارة له إلى الخارج كرئيس، حيث سيزور بروكسل للمشاركة في قمة حلف شمال الأطلسي ويرجع في إسرائيل أن تكون هي محطته الأولى. وقال المسؤول الإسرائيلي إن طاقما من البيت الأبيض ووزارة الخارجية الأمريكية والخدمات



دونالد ترامب

ذلك الموعد أن يحدد ما إذا سيمدد قرار التأجيل أو يتمتع عن ذلك وبالتالي يسمح بنقل السفارة إلى القدس المحتلة.

ما الذي سيرتحه ترامب على تننياهو؟ في السياق نفسه أوضحت صحيفة «يديعوت احرونوت» أنه لم يتضح حتى الآن الجدول الزمني المتوقع لزيارة ترامب

إلى إسرائيل، ورجحت أنه سيتم ترتيب الزيارة قبل أو بعد مشاركته في مؤتمر قمة حلف شمال الأطلسي في بروكسل. وكما يبدو ستكون الزيارة قصيرة، تستغرق يوماً ونصف يوم وتشمل زيارة قصيرة إلى السلطة الفلسطينية. وتتابع «لكنه في ظل التساؤلات المفتوحة حول الزيارة هناك أمر واحد جوهري بات يظهر وهو أن الرئيس سيعلان عن تغيير في السياسة

إلى إسرائيل، ورجحت أنه سيتم ترتيب الزيارة قبل أو بعد مشاركته في مؤتمر قمة حلف شمال الأطلسي في بروكسل. وكما يبدو ستكون الزيارة قصيرة، تستغرق يوماً ونصف يوم وتشمل زيارة قصيرة إلى السلطة الفلسطينية. وتتابع «لكنه في ظل التساؤلات المفتوحة حول الزيارة هناك أمر واحد جوهري بات يظهر وهو أن الرئيس سيعلان عن تغيير في السياسة

إلى إسرائيل، ورجحت أنه سيتم ترتيب الزيارة قبل أو بعد مشاركته في مؤتمر قمة حلف شمال الأطلسي في بروكسل. وكما يبدو ستكون الزيارة قصيرة، تستغرق يوماً ونصف يوم وتشمل زيارة قصيرة إلى السلطة الفلسطينية. وتتابع «لكنه في ظل التساؤلات المفتوحة حول الزيارة هناك أمر واحد جوهري بات يظهر وهو أن الرئيس سيعلان عن تغيير في السياسة

إلى إسرائيل، ورجحت أنه سيتم ترتيب الزيارة قبل أو بعد مشاركته في مؤتمر قمة حلف شمال الأطلسي في بروكسل. وكما يبدو ستكون الزيارة قصيرة، تستغرق يوماً ونصف يوم وتشمل زيارة قصيرة إلى السلطة الفلسطينية. وتتابع «لكنه في ظل التساؤلات المفتوحة حول الزيارة هناك أمر واحد جوهري بات يظهر وهو أن الرئيس سيعلان عن تغيير في السياسة

## وسط الخلافات بين الحركتين حول تطبيق اتفاق المصالحة إسرائيل تكشف طلبا للسلطة بوقف تمويل كهرباء غزة.. وحماس تصفه بـ«تصعيد خطير وضرب من الجنون»

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

بما يشير إلى فشل الاتصالات الأخيرة التي أجرتها حركتا فتح وحماس بهدف إنهاء الانقسام، وبدء تطبيق «الإجراءات غير المسبوبة» التي تودع بها الرئيس محمود عباس سابقا للسلطة الفلسطينية بإبلاغ السلطات الإسرائيلية المختصة، وقف تمويلها لفواتير الكهرباء التي تورد من إسرائيل إلى غزة، وهو ما يشير إلى قرب دخول القطاع في أزمات إنسانية عديدا.

وذكرت تقارير صحافية إسرائيلية أن الجانب الفلسطيني أبلغ إسرائيل عدم القيام مجددا بخمس قيمة أثمان الكهرباء التي تورد إلى قطاع غزة، من قيمة الضرائب التي جيبها حكومة تل أبيب، من الضرائب الفلسطينية التي يتم إدخالها عبر الموانئ الإسرائيلية، نهاية كل شهر كما جرت العادة، وفق الاتفاق الاقتصادي الموقع بينهما.

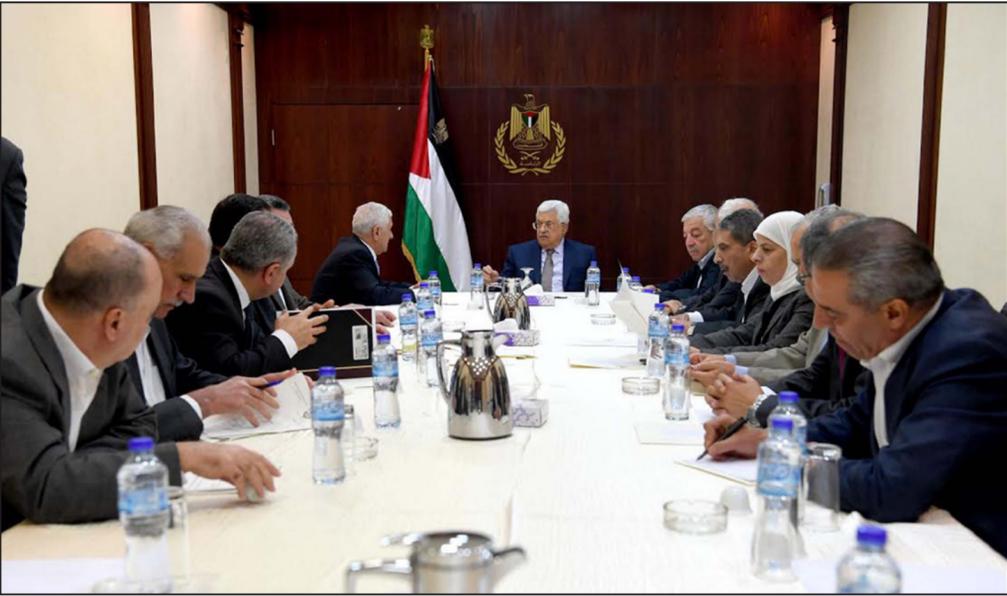
وقالت صحيفة «هآرتس»، إحدى وسائل الإعلام الإسرائيلية التي أوردت النباء، إن السلطة الفلسطينية أبلغت أمس إسرائيل، بأنها ستوقف فواتير الكهرباء، التي تقدمها إسرائيل إلى قطاع غزة.

وأبلغ الجانب الفلسطيني منسق أنشطة الحكومة الإسرائيلية في المناطق الفلسطينية الجنرال يوفاف مردخاي، حسب ما أعلن مكتب الأخير.

وتزود إسرائيل غزة بالكهرباء من خلال عشرة خطوط نقل تحصل 120 ميغاواط، بتكلفة شهرية تبلغ 40 مليون شيكل (نحو 11 مليون دولار).

والعروف أن قطاع غزة الذي يعاني من أزمة كهرباء حادة جدا، يعتمد على ثلاث مواد تشكل في مجملها أقل من نصف الكمية التي يحتاجها السكان، وتعد أكبر الكميات هي التي تورد من الجانب الإسرائيلي، في حين توفر محطة التوليد المتوقفة عن العمل أيضا بسبب الخلافات بين طرفي الانقسام الفلسطيني، الكمية الثانية، وقردها أقل من 70 ميغاواط، في حين توفر خطوط قادمة من مصر الكمية الأقل التي تغذي مناطق جنوب القطاع، وقردها 25 ميغاواط، وكثيرا ما تتوقف هذه الخطوط عن العمل، بسبب أعطال فنية تصيب الشبكة.

ويطلب توفير الكهرباء، على مدار 24 ساعة إلى سكان القطاع، وأن تتوفر كميات من الطاقة بشكل يومي ما بين



الرئيس عباس يترأس اجتماعا للجنة المركزية لفتح في مقره في رام الله الليلة قبل الماضية (وفا)

لإنهاء الانقسام، وتشمل تمكين حكومة التوافق من عملها في غزة، وحل اللجنة الإدارية التي شكلتها حماس لإدارة الوزارات، وعقد انتخابات رئاسية وتشريعية للمجلس الوطني، في وقت كانت فيه حركة حماس قد أعلنت عن قيامها بالرد، من خلال قبولها بحل اللجنة، حال بدأت الحكومة بممارسة كامل أعمالها في القطاع. وكان الرئيس عباس أكد قبل أيام جديته في تعزيز الوحدة الوطنية، موضحا أنه يصدد القيام بـ«خطوات غير مسبوقة»، بشأن الانقسام خلال الأيام المقبلة.

وأول من أمس قال أسامة القواسمي الناطق باسم فتح لـ«القدس العربي»، إن القيادة الفلسطينية ستجأ إلى اتخاذ إجراءات مؤقتة «بهدف تحقيق هدف سمام وعادل وهو إنهاء الانقسام»، من خلال تحميل حماس المسؤولية عن إدارة قطاع الصحة والتعليم والخدمات الأخرى، لافتا إلى أن هذه الخطوات سيشرحها الجميع.

ولا يحرف كيفية حل الأزمات التي سيخلفها انقطاع التيار الكهربائي بالكامل عن قطاع غزة، حال قامت إسرائيل بتنفيذ مطلب السلطة، في ظل التوقعات بدخول المنظمات الدولية على الخط، في مسعى لمنع وقوع كوارث. وتأتي الأزمة الجديدة المرتقبة، بعد أن حذرت سابقا وزارة الصحة في غزة من توقف العديد من خدماتها بسبب أزمة الكهرباء السابقة، خاصة وأنها أكدت أنها لا تستطيع توفير أثمان الوقود الخاص بتشغيل مولداتها في المشافي، لتعويض نقص الكهرباء.

كذلك سبق أن حذرت بلديات قطاع غزة من أزمة صحية وبائية، وقالت إنها لن تتمكن من تشغيل محطات الصرف الصحي، وإن انقطاع الكهرباء سيضطرها إلى ضخ المياه العادمة للبحر دون معالجة، وهو ما يهدد بوقوع الأمراض.

ونظمت في قطاع غزة خلال الأيام الماضية العديد من التظاهرات التي دعت إليها حماس، وحملت الرئيس عباس والسلطة الفلسطينية المسؤولية عن الأزمة، وطالبت تظاهرة نظهما لاجئون فلسطينيون وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» أن تتولى ملف الكهرباء في الهيمات الفلسطينية، وأمس نظمت في خان يونس تظاهرة جديدة، دعت المنظمة الدولية لتحمل مسؤولياتها، في ظل رفض الأخير للطلب. وتلا ذلك أن حذرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر من استمرار انقطاع الكهرباء، ووقف وصول الوقود الخاص بتشغيل محطة توليد الطاقة في غزة، وقالت إنه يعرض النظام الصحي بأكمله للخطر.

عليها السكان، فإن ذلك سيقطع إمدادات الكهرباء بشكل كامل عن القطاع، وسيبدخله في أزمات إنسانية وصحية كبيرة. وحذرت سلطة الطاقة في غزة من الأمر، وقالت إنها تشكل «خطوة كارثية»، وإن لها تبعات خطيرة على كل مناحي الحياة في القطاع، لافتة إلى أنها تحاول التأكد رسميا من صحة المعلومات التي وردت في وسائل الإعلام عن وقف قرار السلطة الجديد.

وقال سامي أبو زهري القيادي في حركة حماس، في رده على ما جرى تداوله، إن الأبناء عن طلب السلطة قطع الكهرباء عن غزة يعد «تصعيدا خطيرا وضربا من

عليها السكان، فإن ذلك سيقطع إمدادات الكهرباء بشكل كامل عن القطاع، وسيبدخله في أزمات إنسانية وصحية كبيرة. وحذرت سلطة الطاقة في غزة من الأمر، وقالت إنها تشكل «خطوة كارثية»، وإن لها تبعات خطيرة على كل مناحي الحياة في القطاع، لافتة إلى أنها تحاول التأكد رسميا من صحة المعلومات التي وردت في وسائل الإعلام عن وقف قرار السلطة الجديد.

وقال سامي أبو زهري القيادي في حركة حماس، في رده على ما جرى تداوله، إن الأبناء عن طلب السلطة قطع الكهرباء عن غزة يعد «تصعيدا خطيرا وضربا من

500 إلى 500 ميغاواط. ومنذ نحو أسبوعين توقفت محطة التوليد، لخلاف بين المسؤولين عن قطاع الطاقة في غزة والضفة الغربية، على كيفية شراء الوقود المخصص لتشغيلها، بعد نفاذ مخدة قطرية ضمنّت تشغيل المحطة لثلاثة أشهر متتالية، حيث تطلب السلطات في غزة إعفاء الوقود من الضريبة وهو أمر ترفضه وزارة المالية. وبسبب توقف المحطة وتعطل خطوط المصرية المستمر، لم يعد التيار الكهربائي يصل السكان سوى أربع ساعات وصل، مقابل 12 ساعة قطع، وفي حال توقفت إسرائيل عن توريد الكميات التي اعتاد

## موقع لـ «الشعبية»: الصندوق القومي يوقف المخصصات المالية لفصائل منظمة التحرير

غزة - «القدس العربي»:

كشفت مصادر فلسطينية عن قيام الصندوق القومي بإبلاغ فصائل منظمة التحرير بتجميد صرف مخصصاتها الشهرية، في وقت أكد مسؤول في أحد هذه الفصائل، أنهم لم يتلقوا أي إشعار أو تبليغ بالأمر.

وذكر المصدر، الذي تحدث لموقع «بوابة الهدف»، التابعة للجمعية الشعبية، الفصيل الثاني في المنظمة، أن الصندوق القومي الفلسطيني، وهو بمثابة وزارة المالية لسدى المنظمة، أبلغ الفصائل بقرار تجميد صرف مخصصاتها الشهرية. ويربط بين القرار، وبين الضغوط التي تتعرض لها السلطة الفلسطينية من الإدارة الأمريكية ودولة الاحتلال، لوقف تمويل

الفصائل، بزعم اعتبارها «منظمات إرهابية». وفي إطار معرفة تفاصيل أكثر، أجرت «القدس العربي» اتصالا مع أحد مسؤولي فصائل المنظمة، وأكد أن فصيلة لم يبلغ بعد بمثل هكذا قرار. وقال إنه سمع عن ذلك من وسائل الإعلام. والصندوق القومي هو الجهة التي تقوم بصرف الأموال الخاصة بفصائل منظمة التحرير والأحزاب التي تنضوي تحت لوائها، وتتفق فصائل المنظمة وعددها 11 فصيلا، مستحققاتها المالية التي تتلقاها شهريا من الصندوق القومي على نشاطاتها الحزبية. وكان وزير الجيش الإسرائيلي أفيغدور ليريمان قد أصدر قرارا في منتصف شهر مارس/ آذار الماضي، يعتبر الصندوق القومي الفلسطيني «منظمة إرهابية محظورة».

## التربية: على إسرائيل فتح مناهجها أمام التقييم الدولي

رام الله - «القدس العربي»:

نظام التعليم الفلسطيني يشكل عام والمنهاج الفلسطيني يوجه خاص يركز على مناهج تربوية إنسانية راقية وينسجم بالانفتاح و يلتزم بما ورد في وثيقة الاستقلال من مضامين وطنية وإنسانية وتربوية إضافة إلى نهج منظمة التحرير الفلسطينية، كما ينسجم تماما مع روح العصر ومطلقات القرن الحادي والعشرين في الوقت نفسه الذي يعمل فيه على تأسيس وصيانة الوعي والتمسك بالهوية الوطنية للأطفال الفلسطينيين.

ما هو إلا دليل آخر واضح على التحريض الإسرائيلي، وسعيه الدائم لإخفاء الحقائق وتعمية المجتمع الدولي عن ما يتضمنه النظام التربوي الإسرائيلي من مضامين تحريضية على الإنسان والتاريخ العربي والفلسطيني. وتلا ذلك أن حذرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر من استمرار انقطاع الكهرباء، ووقف وصول الوقود الخاص بتشغيل محطة توليد الطاقة في غزة، وقالت إنه يعرض النظام الصحي بأكمله للخطر.

وأدانت وزارة التربية والتعليم العالي الحملة الإسرائيلية السعורה على نظام التعليم الفلسطيني يوجه عام وعلى المنهاج الفلسطيني يوجه خاص. وأشارت إلى أن ما حدث من قرار الأجهزة الأمنية لحكومة الاحتلال بمنع عقد لقاء تربوي يناقش التحريض في المناهج الإسرائيلية واحتجاز الوزير صبري صيدم ومنع ممثلي المؤسسات الدولية والدول المانحة من المشاركة،

ويعتبر القرار الأول من نوعه ضد هيئة أو منظمة تابعة للسلطة الفلسطينية منذ توقيع اتفاقية أوسلو عام 1993. بين المنظمة وإسرائيل. وزعم ليريمان أن الصندوق القومي يدفع مبالغ مالية كمكافآت شهرية للآسرى الفلسطينيين وعائلات الشهداء، معتبرا أن ذلك يعد «دعما للأعمال العدائية ضد إسرائيل».

## إسرائيل تقصف موقعا للمقاومة بعد استهداف دورية

غزة - «القدس العربي»:

وقوع إصابات. وأكد الناطق بلسان جيش الاحتلال، أن قوات الاحتلال ستعمل بحزم وفي كل الأوقات على ضمان أمن دولة إسرائيل. وجاء ذلك بعد أن ذكرت إسرائيل أن إحدى دورياتها تعرضت لعملية إطلاق نار من قبل مسلحين فلسطينيين، خلال تواجد القوة قرب السياج الأمني جنوب قطاع غزة. وحسب ما أعلنت إسرائيل، فإن عملية إطلاق النار، لم تسفر عن وقوع أي إصابات في صفوفهم. ويأتي التوتر بعد هدوء عم المناطق الحدودية منذ أكثر من شهر، حيث سبق وأن جرت عمليات مماثلة، من

شهدت الحدود الشرقية لجنوب قطاع غزة توترا يوم أمس إذ قصفت قوة إسرائيلية نقطة مراقبة للمقاومة في الاحتلال، تعرض إحدى دورياته في المنطقة لإطلاق نار من غزة. وقالت مصادر محلية إن المدفعية الإسرائيلية المتواجدة على الحدود الشرقية لوسط قطاع غزة، قصفت نقطة رصد للمقاومة الفلسطينية، تقع إلى الشرق من مدينة دير البلح. وأسفرت عملية القصف المفاجئ عن إحداث أضرار مادية، دون أن تسفر عن

وتتقل الصحيفة الإسرائيلية عن مسؤول في الجبهة الشعبية القيادة العامة قوله إن عتيق، توفي في سوريا قبل أيام لكن المصدر لم يذكر تفاصيل أكثر من ذلك، مشيرة إلى أن الشائعات التي راجت تحدثت عن قيام إسرائيل بتصفية الحساب مع القائد المخضرم المسؤول عن تلك العملية النوعية التي أربكت إسرائيل وتم الادعاء في قسم من التقارير بأنه تم اغتيال عتيق خلال الهجوم الذي شنه سلاح الجو على القنطرة ليلة السبت - الأحد.

## هل اغتالت إسرائيل قائد عملية ليلية الطائرات الشراعية في الجليل؟

الناصرة - «القدس العربي»:

تساءل جبهة إسرائيلية عما إذا كان الهجوم الجوي الذي استهدف مدينة القنيطرة، يوم الأحد الماضي ونسب إلى إسرائيل، وأسفر عن قتل ثلاثة أشخاص وإلحاق ضرر كبير بالقاعدة العسكرية السورية، هو عملية اغتيال؟.. وقالت صحيفة «يسرائيل هيوم» إن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة التي يحارب رجالها إلى جانب النظام السوري بشار الأسد، وزعت بلاغا عسكريا تؤكد فيه مقتل عبد الرحيم أحمد عتيق، القائد الرفيع في التنظيم في سوريا.

وجاء في البلاغ إن عتيق قاد الخلية التي شاركت في عملية «ليلة الطائرات الشراعية» في عام 1988، في منطقة مستوطنة كنفار يوبيل في الجليل الأعلى وكان من كبار قادة

الجبهة الشعبية القيادة العامة. وقد ولد عتيق في قرية المجدل المهجرة قضاء الناصرة داخل أراضي 48 وانضم في شبابه إلى تنظيمات فلسطينية إلى أن تم تعيينه قائدا لقوة فلسطين في الجبهة الشعبية - القيادة العامة التي يتزعمها أحمد جبريل. في العملية النوعية التي عرفت في إسرائيل بعملية ليلية الطائرات الشراعية. خرج فدانويث من تنظيم أحمد جبريل من لبنان وتسللوا إلى الجليل بواسطة طائرات شراعية. وهبط أحدهم في منطقة الحزام الأمني وقتل بأيدي الجيش الإسرائيلي، وتمكن الثاني من الهبوط بالقرب من مستوطنة كنفار يوبيل، حيث فتح النار على جنود مروا في المكان وهاجم قاعدة عسكرية بعد قتل الحارس في مدخلها وتمكن من قتل ستة جنود وإصابة عشرة قبل أن يتم قتله خلال اشتباك معهم.

## نقابة الصحفيين تدين ملاحقة قوى حماس للصحافيين في غزة

رام الله - «القدس العربي»:

غزة، وقالت النقابة في بيان صحفي: «إننا نستنكر استمرار حملة الاعتقالات التي تشنها حركة حماس ضد الصحافيين التي كان آخرها اعتقال قوى حماس الأمنية في مدينة دير البلح الصحافي محمد البرعي

طالبت نقابة الصحفيين الفلسطينيين حركة حماس بوقف اعتداءاتها غير المبررة بحق الصحافيين والإعلاميين في قطاع

مطلبت نقابة الصحفيين الفلسطينيين حركة حماس بوقف اعتداءاتها غير المبررة بحق الصحافيين والإعلاميين في قطاع

## وزير إسرائيلي يعترف بالتلميح على هجمة إسرائيلية في سوريا

الناصرة - «القدس العربي»:

بخلاف السياسيات الرسمية المتبعة في إسرائيل اعترف وزير المواصلات والاستخبارات فيها إسرائيل كاتس بقياها بهجمة جوية على أهداف في سوريا في الليلة قبل الغائفة. في حديث لإذاعة جيش الاحتلال قال من واشنطن أمس في تلميح غليظ إن الهجمة في سوريا تناسب تماما السياسيات الإسرائيلية الخاصة بنقل السلاح لحزب الله. وانتقدت أوساط إسرائيلية غير رسمية خرق الوزير كاتس للسياسات الإسرائيلية القائمة على مبدأ عدم المصادقة وعدم النفي حيال ضربات تنسب لها ضد أهداف في سوريا منذ سنوات. وقال الرئيس السابق لمجلس الأمن القومي الجنرال بالاحتياط عوزي ديان للإذاعة العامة أمس إنه يستغرب الخروج عن حدود السياسة الإسرائيلية المذكورة مغللا رفضه له بالقول إنه من شأنه إخراج نظا الأسد واضطراره للرد على الهجمة بخلاف سكوته على مهاجمة أهداف في بلاده والاكتفاء بالتهديد بالرد بالقوات الناصب.



يسرائيل كاتس

## افتتاح مركز الخدمات الموحد للنساء والفتيات الناجيات من العنف في «البيرة»

رام الله - «القدس العربي»:

عملية الوصول أمام النساء والأطفال ضحايا العنف، الذين بدورهم سيحصلون على جميع الخدمات في بيئة مناسبة وحامية. من الجدير بالذكر أن هيئة الأمم المتحدة للمرأة وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي وضمن برنامجها المشترك «سواسية» قدمت دعما للشرطة الفلسطينية في إعادة تأهيل وتقديم خدمات صحية وإرشادية منهجية متعددة القطاعات للتأكد من تقديم خدمات تلتنم بمعايير موحدة، وترتبط مقدمي الخدمات من مختلف القطاعات. وسيقوم هذا المركز بتسهيل

افتتح في فلسطين مركز الخدمات الموحد للنساء والفتيات الناجيات من العنف في مدينة البيرة وهو وسيلة مهمة ولمحة لحماية النساء والأطفال الذين يتعرضون للعنف. ويعد مركز الخدمات الموحد الأول من نوعه في فلسطين، حيث يأتي تنويعا للجهود التي بذلتها المؤسسات الحكومية الفلسطينية في السنوات الماضية لتعزيز الحماية للنساء الناجيات من العنف ولتحسين الخدمات المقدمة إلى

بعد تصريحه «إرتديت ربطة عنق وجوارب وردية اللون احتراماً للنساء»...

## ولد عباس: الصحابي عقبة بن نافع ملك لجبهة التحرير الجزائرية!



جمال ولد عباس

التي تحمل اسمه «سيدي عقبة» و يوجد فيها ضريحه ومسجده. ويثير ولد عباس (83 عاماً) الجدل بتصريحاته «التراجيكميدية»، منذ كان وزيراً للتضامن لأول مرة في 1999 مع وصول الرئيس عبد العزيز بوتفليقة للرئاسة، وذهب رئيس الحكومة السابق أحمد أوجحي، وأمين عام حزب السلطة الثاني «التجمع الوطني الديمقراطي»، إلى وصفه في 2007 بـ «بابا نوال»! واشتعلت حرب التصريحات بين الإثنين مؤخراً على خلفية من هو الأول بالرئيس بوتفليقة! واعتبر ولد عباس بوتفليقة «ملكاً» لجبهة التحرير لوحدها. وكان بعد تعيينه في أكتوبر / تشرين 2016 أميناً عاماً لجبهة التحرير الوطني سارع للدعوة لعهد (ولاية) خامسة للرئيس المريض المقعد بوتفليقة، وقال إنه بصفتة حالياً كـ «أقدم طبيب في الجزائر»، فإنه يتوقع «أن يقف الرئيس على رجليه ويمشي بهما خلال أشهر».

ويواصل الأمين العام لحزب السلطة الأول في الجزائر، حزب جبهة التحرير الوطني، جمال ولد عباس، تصريحاته المثيرة قبل وأثناء حملة الانتخابات التشريعية المقررة في الرابع من مايو/ أيار المقبل، والتي تدخل أيامها الأخيرة، ففي مهرجان شعبي في ولاية بسكرة صرح أن الصحابي عقبة بن نافع، الذي يعتبر من أبرز قادة الفتح الإسلامي لبلاد المغرب، هو «ملك لجبهة التحرير الوطني لوحدها».

وفي أجواء «كرنفالية» تملأها الطبول والمزامير والرقصات الشعبية، قال ولد عباس إن «عقبة بن نافع (الذي نطقه بوناغف)، الذي هو ملك للإسلام و للجزائريين، ليس ملكاً لأي تيار، إنما هو ملك للأفلاق (جبهة التحرير الوطني)!» وكان يتحدث عن عقبة نافع في ولاية بسكرة، و بالضبط في إحدى بلدياتها،

## الجزائر: سعداني يعترف بأن القوائم الانتخابية ليست في مستوى التطلعات!

الجزائر «القدس العربي»:

قادرة على مواصلة تطبيق برنامج رئيس الجمهورية. وجدد عمار سعداني دعمه إلى الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، معرباً عن أمه في أن يفوز حزب جبهة التحرير الوطني بالغالبية وأن يهدي هذا الفوز للرئيس بوتفليقة، واصفاً إياه بمهندس السلم والمصالحة الوطنية، واعتبر المسؤول الأول السابق عن حزب جبهة التحرير الوطني أن الانتخابات المقبلة هان بالنسبة لكل الجزائريين، شباباً وشيوخاً، نساءً ورجالاً، من كل المجالات والقطاعات، سواء كانوا مقيمين في الجزائر أو في الخارج، لإنجاح هذا الموعد الانتخابي المهم، داعياً إياهم إلى التصويت على مرشحي حزب جبهة التحرير الوطني. وتعتبر هذه المرة الأولى التي يخرج فيها عمار سعداني عن صفته من مندوب مغاربه الأمانة العامة للحزب في سبتمبر/ أيلول الماضي في ظروف غامضة، وحتى وإن كان الرجل قد أكد أن «استقالته» جاءت لأسباب صحية، إلا أن أحداً لم يصدق هذا البرر، خاصة وأن هذه الاستقالة جاءت في أعقاب تصريحات خطيرة أدلى بها سعداني، متهماً فيها مسؤولين سابقين منديين بالعمالة للخارج، وهي تصريحات أشارت أكثر من الجدل، ليفاجئ الجميع بسعداني يقدم استقالته في اجتماع للجنة المركزية، بعد أن طلب من أعضاء اللجنة تركيبة، والتي حصل عليها بالإجماع، وهو الأمر الذي فهم منه أنه يريد توجيه رسالة يقول من خلالها أنه لا وجود لأي صوت معارض له داخل اللجنة المركزية، وإن هناك أسباباً أخرى دفعت له الاستقالة.

خرج عمار سعداني الأمين العام السابق لحزب جبهة التحرير الوطني (الغالبية) فسي الجزائر عن صفته الذي دام حوالي ستة أشهر منذ مغادرته الأمانة العامة للحزب، داعياً أعضاء ومناضلي حزبه إلى الوحدة قبيل أيام من الانتخابات البرلمانية، التي ستجري في الرابع مايو/ أيار المقبل، حتى وإن اعترف أن القوائم التي يشارك بها الحزب لا تحظى بالإجماع، وليست في مستوى التطلعات. وأضاف سعداني في رسالة وجهها إلى أعضاء ومناضلي حزب جبهة التحرير الوطني أن الموعد الانتخابي المقبل امتحان بالنسبة إلى الجبهة للحفاظ على مكانتها في الصادرة، معتبراً أنه كلما كانت نسبة المشاركة في الانتخابات مرتفعة، كلما كانت شرعية البرلمان المقبل قوية ولا يمكن الطعن فيها. وأشار إلى أنه يعلم بوجود صراعات على خلفية الطريقة التي تمت بها عملية إعداد القوائم الانتخابية، وموضحاً أنه يعلم أن القوائم لا تحظى بالإجماع، وأنها ليست في مستوى التطلعات، وأن بعضها أحياناً يعانى من تناقضات، وأن عملية اختيار وترتيب المرشحين في القوائم لم تكن منصفة مع كل المناضلين. وذكر أنه يحكم التجارب السابقة يعرف أن عملية إعداد القوائم الانتخابية ليست بالمهمة السهلة، ولكن الرهان، الآن ليس هو قوائم جبهة التحرير، وإنما هو الذهاب صفًا واحداً إلى الانتخابات، والخروج منها متصرنين، وتشكيل قوة سياسية متجانسة داخل البرلمان المقبل، حتى تكون

## على خلفية التقرير الذي قَدّم لمجلس الأمن يجدد ولاية بعثة المينورسو ويدعو لاستئناف المفاوضات

### جبهة البوليساريو تشن هجوماً عنيفاً على الأمانة العامة للأمم المتحدة

المحددة من أجل تسوية هذه المسألة فإنه قد حان الوقت لإماتة العامة للأمم المتحدة وللمجلس الأمن الأخذ في عين الاعتبار الوضع الحقيقي في الأراضي المتنازع عليها، وأضاف أن الأمانة العامة للأمم المتحدة «التي دعت من طرف بعض القوى بمجلس الأمن من أجل إفتعال هذه الأزمة قد تسرعت» غير أنها «تحمل المسؤولية»، وقال إن بعثة الأمم المتحدة (المينورسو) لا تتوافر على المعايير التي تعمل وفقها بعثة حفظ السلم «أنها بعثة عرجاء لا تأتي بجديد سوى تأكيد أو الدفاع عن الأمر الواقع للاحتلال»، و«أن وجود الأمم المتحدة في الصحراء يمثل في استقطاب السلم في هذا الإقليم».

الواقعية... واعتبر المنسق الصحراوي مع بعثة المينورسو بأن هناك نزوعاً على مستوى الأمانة العامة لمنظمة الأمم المتحدة لتغيير طبيعة النزاع في الصحراء الغربية، مؤكداً رفض كل تفاوض خارج إطار الشرعية الدولية، أن «كل هذه المناورات لا تقضي إلى شيء بل تهدف إلى تغيير طبيعة النزاع، هناك نزوع على مستوى الأمانة العامة نحو تغيير وتمييع طبيعة النزاع والتمهيد لتجسيد نوايا المغرب التوسعية».

الأمريكية إعداده، بالتنسيق مع كل من فرنسا وبريطانيا وروسيا وإسبانيا، المشكلت مجموعة دول أصدقاء الصحراء، وأحياء مسار المفاوضات سبتمبر عبر إجراء البحوث الشخصي الجديد للأمين العام للأمم المتحدة، الرئيس الألماني السابق هورست كوهلر، جولة هي الأولى له بعد تعيينه رسمياً، ستقوده إلى كل من المغرب والجزائر وموريتانيا. وهاجست جبهة البوليساريو وقبل صدور قرار مجلس الأمن الأمانة العامة للأمم المتحدة ومشروع القرار وقال منسق الجبهة مع بعثة المينورسو أحمد خداد، أن هناك نزعاً لدى الأمانة العامة لتغيير طبيعة النزاع بالصحراء، في إشارة إلى ما ورد في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، والذي دعا إلى تحديد شكل وطبيعة «تقرير المسير الدولي»، واعتبر القيادي في الجبهة البوليساريو لسن تقلب بهذا الأمر وانتقد خداد عدم توسيع صلاحيات المينورسو وقال أنها «بعثة عرجاء لا تأتي بجديد سوى تأكيد أو الدفاع عن الأمر

إلى استئناف المفاوضات من أجل التوصل إلى حل «عادل، دائم، وقبول من الطرفين»، دعوة إلى استئناف المفاوضات بروح جديدة وطالب البوليساريو بالانسحاب من الكركرات للمساهمة في ذلك، وكشف الراسل الصحافي لوكالة الأنباء الفرنسية المعتدل لدى الأمم المتحدة، مضامين حوار دار بينه وبين السفير الفرنسي لدى مجلس الأمن الدولي، فرانسوا دولان، أكبر مدافع عن المغرب في ملف الصحراء داخل مجلس الأمن، وقال أن دولتر البلغة أن سبب عدم توسيع صلاحيات المينورسو لتفشل مراقبة حقوق الإنسان، إن «حقوق الإنسان توجد في جيبنا... هناك طرق متعددة للعلم من أجل حقوق الإنسان».

الماضي، وقالت تقارير صحافية أن الفقرات التي تسربت من مشروع القرار الجديد لمجلس الأمن الدولي، تتضمن عكس السنوات الأخيرة نقاطاً إيجابية لصالح المغرب، حيث يمدد المجلس ولاية المينورسو من دون الإشارة إلى توسيع صلاحياتها في ميدان حقوق الإنسان، وهو ما كانت تطالب به جبهة البوليساريو ومساندوها كما يطالب جبهة البوليساريو بسحب عناصرها المسلحة فوراً من منطقة الكركرات الحدودية بين المغرب وموريتانيا والإشارة الإيجابية إلى سحب المغرب لقواته من المنطقة في شيباط/ فيراير الماضي، وقالت مصادر مطلعة على سير المفاوضات داخل أروقة الأمم المتحدة، إن اجتماع مجلس الأمن الدولي كشف توجيهها بشبه إجماع نحو تمديد ولاية بعثة المينورسو لسنة جديدة، من دون توسيع صلاحياتها، في مقابل مطالبة البوليساريو بسحب قواتها من الكركرات بشكل فوري، كما فعل المغرب قبل أسابيع استجابة لنداء من الأمين العام للأمم المتحدة، كما تضمن دعوة المجلس كلًا من المغرب وجبهة البوليساريو،

### الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

شنت جبهة البوليساريو هجوماً عنيفاً ضد الأمانة العامة للأمم المتحدة على خلفية التقرير الذي قَدّم لمجلس الأمن الدولي يوم الاثنين الماضي ويشكل أرضية لمشروع القرار الذي يصدره المجلس مساء أمس الخميس حول تطورات النزاع الصحراوي بين المغرب وجبهة البوليساريو الذي تزال تسوية، حتى الآن، بعيدة النال. ومن المقرر أن يعقد مجلس الأمن اسم الخميس، جلسة للتصويت على مشروع القرار الجديد، بعد جلسة تشاور مغلقة عقدها يوم الثلاثاء الماضي ناقش فيها مشروع القرار الذي يجدد ولاية بعثة الأمم المتحدة المنتشرة بالمنطقة (المينورسو) سنة إضافية ويدعو طرفي النزاع إلى استئناف المفاوضات، ويدعو جبهة البوليساريو إلى سحب قواتها من منطقة الكركرات، التي تشهد توتراً منذ آب/ أغسطس

## تسبب في اندلاع حراك شعبي لم يهدأ حتى الآن ومرشح للتصاعد

### محكمة مغربية تقضي بسجن وتغريم متهمين بمقتل بائع السمك في مدينة الحسيمة



جانب من مظاهرة الحسيمة

حراك الريف فمرحياً بها، لكن فلنتضامن معه من العاصمة الرباط، فما الفائدة من الجيء إلى الحسيمة... واتهم بعض النشطاء، حسب ما نقل عنهم موقع «بديل»، هذه المبادرة بعدم التنسيق مع إحدى الجمعيات التي قالوا إنها أنشأت مؤخراً من طرف أشخاص محسوبين على السلطات، وأنه منذ تأسيسها وهي تستهدف الحراك باتهامات باطلة».

وقال منسق «اللجنة الجهوية في جهة الشرق لدعم حراك الريف»، العضو في اللجنة الوطنية لدعم الحراك، شكيب السبايبي: «منذ فترة ونحن ن فكر في كيفية دعم الحراك السلمي والبطولي لسكان إقليم الريف ورفع الحصار الأمني المفروض على المنطقة، وبعد ستة أشهر من انطلاق الحراك ارتأينا تنظيم قافلة وطنية لدعم هذا الحراك وإضفاء صبغة وطنية عليه لأن مطالب الحراك هي جزء لا يتجزأ من مطالب الشعب المغربي بكل مناطق الوطن...» وأضاف السبايبي: «من حق نشطاء الريف التشكيك في أية مبادرة، وذلك راجع لضعف في التواصل معهم، وهذا ما سناحوا استدراكه مستقبلاً».

وأعلنت فعاليات «يسارية وحقانية» تأسيس «اللجنة الوطنية لدعم حراك الريف ومطالبه العادلة»، في لقاء تأسيسي نظف في العاصمة الرباط، وهي الهيئة التي تضم نشطاء وفعاليات سياسية وحقوقية ونقابية تنتمي إلى الصف الحداثي اليساري الديمقراطي، من دون الحساسيات الإسلامية، بهدف «بحث سبل دعم حراك المواطنين والمواطنات في إقليم الريف من أجل تحقيق المطالب الاجتماعية العادلة والشروعة للمنطقة وساحتها».

وكشفت اللجنة الوطنية عن «برنامج يتضمن سلسلة من الأشكال النضالية السلمية وتنظيم قافلة تضامنية وطنية لدعم حراك الريف ومطالبه العادلة، والتي تنطلق من جميع جهات البلاد نحو الحسيمة»، مشددة على أنها «تدعم المطالب العادلة والمشروعة للحراك الريفي السلمي والبطولي، الذي ما زال صامداً، بالرغم من المناورات والاعتقالات ورفع الحصار الأمني على الإقليم».

وأعلن الوكيل العام للملك (النائب العام) لدى محكمة الاستئناف في الحسيمة أن غرفة الجنايات الابتدائية بإهده المحكمة أصدرت، قراراً يقضي بعقوبات حسيمة نافذة تراوح ما بين خمسة وثمانية أشهر، في حق سبعة متهمين من أصل 11 متيها متابعي في قضية وفاة بائع السمك محسن كفري.

وذكر بلاغ للوكيل العام للملك، أن هذا القرار الذي يادرت النيابة العامة باستئنافه، قضى أيضاً بإداء المدانين السبعة غرامة نافذة قدرها 500 درهم (50 دولاراً)، وذلك بعد إعادة تكيف التهمة بالنسبة لبعض المتهم من جنائية التزوير في محور رسمي بإثبات صحة وقائع يعلم أنها غير صحيحة إلى جنحة صانع من علم شهادة إدارية تتضمن وقائع غير صحيحة فيما برأت المحكمة بقية المتهمين مع تعويض لكل من والي القتل.

ولم يصدّر ناشطو مدينة الحسيمة أي موقف من الأحكام الصادرة في وقت لتعمل السلطات على تلبية مطالبهم بتحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية بالمنطقة والتي كانت الشعارات الأساسية خلال تظاهرات الناشطين على مدار الشهر الـ 6 الماضية. ويعتزم ناشطون من مختلف أنحاء المغرب تنظيم «قافلة تضامنية وطنية لدعم حراك الريف ومطالبه العادلة» يومي السبت 13 والأحد 14 أيار/ مايو المقبل، وهو ما أثار جدلاً داخل نشطاء الحراك بالحسيمة وسارع عدد من نشطاء الحراك إلى «التشكيك في نواياها»، واتهموها بـ«استهداف الحراك»، في وقت قال فيه أحد النشطاء البارزين في الحراك خلال مهرجان خطابي نظم مؤخراً «إذا أزدت هذه اللجنة أن تتضمن مع

### الرباط – «القدس العربي»:

قضت محكمة مغربية من الدرجة الأولى في مدينة الحسيمة/ شمال البلاد، مساء أول من أمس الارباء بالسجن والغرامة بحق متهمين بالتنسب في وفاة بائع سمك في شاحنة إزبال في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي وأدت إلى اندلاع حراك شعبي لم يهدأ حتى الآن ويحتمل التصعيد.

وأعلن الوكيل العام للملك (النائب العام) لدى محكمة الاستئناف في الحسيمة أن غرفة الجنايات الابتدائية بإهده المحكمة أصدرت، قراراً يقضي بعقوبات حسيمة نافذة تراوح ما بين خمسة وثمانية أشهر، في حق سبعة متهمين من أصل 11 متيها متابعي في قضية وفاة بائع السمك محسن كفري.

وذكر بلاغ للوكيل العام للملك، أن هذا القرار الذي يادرت النيابة العامة باستئنافه، قضى أيضاً بإداء المدانين السبعة غرامة نافذة قدرها 500 درهم (50 دولاراً)، وذلك بعد إعادة تكيف التهمة بالنسبة لبعض المتهم من جنائية التزوير في محور رسمي بإثبات صحة وقائع يعلم أنها غير صحيحة إلى جنحة صانع من علم شهادة إدارية تتضمن وقائع غير صحيحة فيما برأت المحكمة بقية المتهمين مع تعويض لكل من والي القتل.

## مجلس النواب المغربي يصادق على برنامج حكومة العثماني

الرباط – «القدس العربي»:

مسؤولة عن أعمالها أمام البرلمان. وأعرب سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة، عن «الاعتزاز» بتعصيب الحكومة من قبل البرلمان وأشاد عقب جلسة التصويت، بمواقفة البرلمان بغالبية كبيرة على البرنامج الحكومي «ما يعني التعصيب النهائي للحكومة بعد تعيين جلالة الملك لها»، منوهاً بمساهمة البرلمانيين في إلغاء البرنامج بالمناقشة طيلة هذه المحطة الدستورية.

وقال إن تشكيل الحكومة عكس نتائج الانتخابات التي أجريت في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر من العام الماضي والتي احتل فيه حزبه العدالة والتنمية المرتبة الأولى. وأضاف في مناقشته لردود الفرق البرلمانية، أن مراحل تشكيل حكومته تحلت فيه أحزاب الغالبية بروج من المسؤولية والشجاعة حتى تخرج التشكيلة النهائية إلى حيز الوجود بالرغم من وجود صعوبات كثيرة.

## قناة إيطالية تبث برنامجاً حول دعارة القاصرين في المغرب

الرباط – «القدس العربي»:

بث برنامج «لي ييني LE IENE» (الضباب) التلفزيوني الإيطالي، مساء أول من أمس الأربعاء على قناة «إيطاليا 1» التابعة لقنوات «ميديا سبيت» تحقيقاً حول «دعارة القاصرين» في المغرب، وهو التحقيق الذي تسبب في إبعاد عدة في أيلول/ سبتمبر الماضي، من المغرب لمدة 5 سنوات. وتمكن الصحافي الإيطالي «لويجي بيلانسا»، من إنجاز التحقيق التلفزيوني الذي كان قد صورته في المغرب بعد حوالي سبعة أشهر من ترحيله من مراكش، بعد أن اقتحم الأمن شقة كان يصور فيها شهادات مع قاصرين في المدينة الحمراء وأوقفه برفقة مرافقه كما صادر كل معداته، وقال عبر صفحته على «فيسبوك» وهو في طائرة الترحيل متجهاً نحو ألمانيا، إنه «ورغم الطرد تمكن من توثيق ظروف العديد من السياح الأجانب في دعارة القاصرين في مدينة مراكش» حيث وبسبب علمه بأن مجهود قد يحجزه الأمن في أية لحظة، كان يبحث كل ما يصوره كل مساء إلى القناة خمس سنوات.

لاحتفاظ به، وبفضل ذلك تمكن من إنجاز تحقيقه، وكشف الإعلامي الإيطالي في تحقيقه «سهولة الوصول إلى أطفال وقاصرين لممارسة الجنس معهم مقابل مبالغ مالية»، فيعد تبادل مجموعة من الكلمات مع إحدى «مناقشات» الحناء في مساحة جامع الفنا الشهيرة عرضت عليه طفلة لم تتجاوز بعد ربيعها العاشر كما التقى، بيلانسا الذي يعد أحد المحققين التلفزيونيين الإيطاليين، أيضاً بوسطاء وسيطات عرضوا عليه خدماتهم، وحوار قاصرات ساهلن عن حياتهن وعن ما يقمن به.

واختتم عمله بكلمة حكي فيها ما تعرض له في المغرب عند دخول عشرة من رجال الأمن لتوقيفه، وتمكن من تسجيل حوار مع الأمنيين الذين اقتحموا الشقة التي كان فيها، والذين اقتصادوه لقر الأمن للتحقيق معه، وهناك بقى لبعض ساعات، قبل أن يرافقه إلى الفندق لجمع حقيبته، ثم الذهاب به إلى المطار حيث رحلوه إلى ألمانيا وأن وزارة الداخلية في المغرب أصدرت قراراً بمعتم من دخول المغرب لمدة خمس سنوات.

## حقوقيون مغاربة ينتقدون تجاوز عد السجناء إلى 40 ألفاً

الرباط – «القدس العربي»:

انتقد حقوقيون مغاربة الارتفاع الموهل لعدد السجناء في المغرب، خاصة المعتقلين احتياطياً والذين تجاوز عددهم أكثر من 40 ألف معتقل. وأكد النقيب عبد الرحيم الجامعي، رئيس المرصد المغربي للسجون، هذا الارتفاع ودعا في مائدة مستديرة حول «العقوبات البدلية» نظمت مساء الأربعاء في الدار البيضاء، أن السجون المغربية تعرف ارتفاعاً متزايداً للسكانة السجنية، ما باتت معه «العقوبات البدلية مستعجلة اليوم قبل غد».

وشدد رئيس المرصد المغربي للسجون على ضرورة تفعيل العقوبات البدلية، مرجعاً ذلك إلى وجود أكثر من 40 ألف معتقل احتياطي، ناهيك عن تأثير ذلك على مداخيل الدولة والجماعات، وميزانية العائلات التي تتكبد العناء خلال اعتقال أحد أقاربها. واعتبر المحامي عبد اللطيف رفوح أن المعتقلين احتياطياً «ولو تمت متابعتهم بعقوبات بدلية لتمت معالجة أزمة الاعتقال»، حيث أن غالبية المحاكم المغربية لا تفعل الفصل 41 من قانون الإجراءات المدنية المتعلقة بالصلح، «ولو تم تفعيله فإن 18 ألف ملف سبتمبر فيها الصلح، وبالتالي سينخفض عدد الساكنة السجنية».

## كشفت عن مشروع للعدالة الانتقالية تقدم به عام 2012 ورفضه المجلس التأسيسي قيس سعيد لـ «القدس العربي»: قانون المصالحة ذو طابع سياسي ولن يقدم أي فائدة لتونس

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قال الخبير الدستوري والمحلل السياسي قيس سعيد إن مشروع قانون «المصالحة» يفتقر إلى نص واضح وقد تم إعداده «تحت جنح الظلام»، ورافقته حملات إعلامية كبيرة لتهيئة الرأي العام للقبول به، مشيراً إلى أنه يتضمن أساساً المصالحة بين الأطراف السياسية ولن يقدم أي فائدة للاقتصاد التونسي كما أنه لن يساهم في إعادة الأموال المنهوبة خلال عهد بن علي.

وأكد، في السياق، أنه تقدم عام 2012 بمقترح للمجلس التأسيسي يتعلق بالعدالة الانتقالية ويقضي بإحداث هيئة قضائية تختص بقضايا الفساد السياسي والاقتصادي، كما يتضمن المقترح إبرام صلح مع رجال الأعمال الفاسدين يتعهدون من خلاله بإعادة 6 مليارات دولار وهو ما يعادل نصف ميزانية تونس في تلك الفترة، على أن يتم ذلك عبر إحداث مشاريع تنموية في جميع المدن التونسية وخاصة الجهات الأخرى فقراً في البلاد، مشيراً إلى أن مشروع قانون برفض شديد خوفاً من أن يستفيد منه عدد من الأطراف السياسية.

وكانت لجنة «التشريع العام» في البرلمان التونسي بدأت الأربعة بمناقشة نسخة جديدة من مشروع قانون المصالحة الذي اقترحه الرئيس التونسي الباجي قائد التونسي عام 2015 ولقي معارضة شديدة في ذلك الوقت، قبل أن تتم إجراء تعديلات جديدة عليه ليعد طرحه مجدداً على البرلمان للمصادقة عليه.

وقال سعيد في حوار خاص مع «القدس العربي»: من المفارقات أن البرلمان اليوم يناقش مشروعاً جديداً لكن من دون نص، حيث لم يتم التقدم بنص كما أن المشروع لم يكن موضوعاً على جدول الأعمال، في حين تم توظيف أغلب أجهزة الإعلام لتهيئة الرأي العام التونسي للقبول بموضوع المصالحة، كما صدرت أحكام بالسجن ضد بعض الأشخاص الأقل تورطاً في الفساد، حتى يُقال إن الوقت قد حان للمصالحة.. وأضاف: «المصالحة ستتم اليوم بين أطراف سياسية وليس بين الشعب التونسي ومن تورطوا في الفساد، ولكن

لو كانت النية صادقة (لدى القائمين على المشروع) لتم البحث أصلاً عن حل منذ الأشهر الأولى التي تلت الثورة التونسية. وأود الإشارة هنا أن هذا المشروع تم إعداده تحت جنح الظلام وداخل الغرف المغلقة ليتم لاحقاً مناقشة مبدأ المصالحة مع عدد من القضاة والمفكرين فضلاً عن أن هيئة الحقيقة والكرامة لا تزال موجودة، وفي حال تم تمرير هذا النص سيتم سحب عدد من القضايا والملفات منها وخاصة المتعلقة بقضايا الفساد الاقتصادي والمالي، والدليل على أن المسار خاطيء اليوم في كافة الجالات سواء بالمصالحة أو من دونها، وهذه الاحتجاجات التي عادت من جديد بالمشاعر نفسها تقريبا (التي كانت سائدة خلال الثورة) في كل مناطق الجمهورية، والسلطة المركزية اليوم تتحرك بنفس السياسات السابقة الهالية وتقدم هذه المشاريع على أنه منة وقض على الشيايب».

وتابع سعيد: «بلاسلف لم يفهموا أن تونس دخلت مرحلة جديدة في التاريخ ولا يمكن أن يتعامل الحكام اليوم مع التونسيين كما كانوا يتعاملون معهم من قبل، ولو صدقت النوايا في السابق وعادت الأموال المنهوبة إلى الفقراء منذ البداية لما وصلنا إلى هذا الوضع (الاقتصادي والاجتماعي) المتردي، فمن



قيس سعيد

يريد صناعة تاريخ جديد عليه أن يعترض مراكزها، يعني القضية سياسية بامتياز تدل على أن المنحى الذي سارت به تونس للإبقاء على مراكز فئونها المالي وعلى

## 20 منظمة غير حكومية تدعو رئيس تونس إلى السحب «النهائي» لمشروع قانون «تبييض الفساد والفاستين»

أساسي يتعلق بإجراءات خاصة بالمصالحة في المجال الاقتصادي والمالي، بحضور سليم العرابي مدير ديوان الرئيس التونسي. وأضافت المنظمات أن مشروع القانون يهدف إلى «تبييض الفساد والفاستين ويهدد مسار الانتقال الديمقراطي» في البلاد. وأحيل مشروع القانون منتصف تموز/يوليو 2015 إلى البرلمان الذي شرع في مناقشته نهاية يونيو/حزيران 2016. قبل أن يوقفها إثر تظاهرات الانسحاب والاحتجاجات للمنشروع. نظمت أحزاب ومنظمات رافضة للمشروع في 2015 إلى البرلمان الذي شرع في مناقشته نهاية يونيو/حزيران 2016. قبل أن يوقفها إثر تظاهرات الانسحاب والاحتجاجات للمنشروع. نظمت أحزاب ومنظمات رافضة للمشروع في 2015 إلى البرلمان الذي شرع في مناقشته نهاية يونيو/حزيران 2016. قبل أن يوقفها إثر تظاهرات الانسحاب والاحتجاجات للمنشروع. نظمت أحزاب ومنظمات رافضة للمشروع في 2015 إلى البرلمان الذي شرع في مناقشته نهاية يونيو/حزيران 2016. قبل أن يوقفها إثر تظاهرات الانسحاب والاحتجاجات للمنشروع.

## حملة تضامن واسعة مع محامية تونسية مهددة بالسجن بعد انتقادها القضاء العسكري

تونس - من يامنة سالي: شارك العشرات من أفراد عائلات شهداء وجرحي الثورة التونسية، الخميس، في وقفة احتجاجية، أمس الخميس، للمطالبة بتسليمهم «القائمة الرسمية لشهداء الثورة»، ورد المحتجون خلال الوقفة التي انطلقت أمام مقر «الهيئة العليا لحقوق الإنسان والحريات الأساسية» (دستورية مستقلة) بتونس العاصمة، شعارات من قبيل «وفاء لدماء الشهداء»، و«شاهدين في القائمة مناش مسلمين (متمسكون بالقائمة ولن نتراجع عن ذلك)». وقال رئيس الهيئة العليا لحقوق الإنسان بتونس، توفيق بويرباله، إن «القانون يعني من تسليمهم القائمة الرسمية للشهداء»، وأضاف أن «الهيئة أنهت إعداد قائمة شهداء الثورة منذ أكتوبر/تشرين أول 2015». وتابع: «في 16 و17 و18 كانون أول / ديسمبر 2015، سلمت القائمة النهائية للشهداء لرئيس الحكومة الحبيب الصيد، ولرئيس الجمهورية، ولرئيس البرلمان التونسي، مرفوقة

بـ أ ف ب - دعت منظمات غير حكومية تونسية ودولية الأربعة الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي إلى «السحب الفوري والنهائي» لمشروع قانون يقضي بالعودة عن آلاف من موظفي الدولة ورجال الأعمال نهبوا أموالاً عامة زمن الدكتاتور زين العابدين بن علي، شرط إرجاعها مع فوائد. وفي بيان مشترك، دعت 20 منظمة بينها «محامون بلا حدود» والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان إلى «السحب الفوري والنهائي» لمشروع القانون الذي اقترحه الرئيس التونسي منذ 2015. وشرعت لجنة التشريع العام في البرلمان التونسي الأربعاء في مناقشة «مشروع قانون

## 20 منظمة غير حكومية تدعو رئيس تونس إلى السحب «النهائي» لمشروع قانون «تبييض الفساد والفاستين»

أساسي يتعلق بإجراءات خاصة بالمصالحة في المجال الاقتصادي والمالي، بحضور سليم العرابي مدير ديوان الرئيس التونسي. وأضافت المنظمات أن مشروع القانون يهدف إلى «تبييض الفساد والفاستين ويهدد مسار الانتقال الديمقراطي» في البلاد. وأحيل مشروع القانون منتصف تموز/يوليو 2015 إلى البرلمان الذي شرع في مناقشته نهاية يونيو/حزيران 2016. قبل أن يوقفها إثر تظاهرات الانسحاب والاحتجاجات للمنشروع. نظمت أحزاب ومنظمات رافضة للمشروع في 2015 إلى البرلمان الذي شرع في مناقشته نهاية يونيو/حزيران 2016. قبل أن يوقفها إثر تظاهرات الانسحاب والاحتجاجات للمنشروع. نظمت أحزاب ومنظمات رافضة للمشروع في 2015 إلى البرلمان الذي شرع في مناقشته نهاية يونيو/حزيران 2016. قبل أن يوقفها إثر تظاهرات الانسحاب والاحتجاجات للمنشروع.

## حملة تضامن واسعة مع محامية تونسية مهددة بالسجن بعد انتقادها القضاء العسكري

تونس - من يامنة سالي: شارك العشرات من أفراد عائلات شهداء وجرحي الثورة التونسية، الخميس، في وقفة احتجاجية، أمس الخميس، للمطالبة بتسليمهم «القائمة الرسمية لشهداء الثورة»، ورد المحتجون خلال الوقفة التي انطلقت أمام مقر «الهيئة العليا لحقوق الإنسان والحريات الأساسية» (دستورية مستقلة) بتونس العاصمة، شعارات من قبيل «وفاء لدماء الشهداء»، و«شاهدين في القائمة مناش مسلمين (متمسكون بالقائمة ولن نتراجع عن ذلك)». وقال رئيس الهيئة العليا لحقوق الإنسان بتونس، توفيق بويرباله، إن «القانون يعني من تسليمهم القائمة الرسمية للشهداء»، وأضاف أن «الهيئة أنهت إعداد قائمة شهداء الثورة منذ أكتوبر/تشرين أول 2015». وتابع: «في 16 و17 و18 كانون أول / ديسمبر 2015، سلمت القائمة النهائية للشهداء لرئيس الحكومة الحبيب الصيد، ولرئيس الجمهورية، ولرئيس البرلمان التونسي، مرفوقة

تونس - «القدس العربي»:

أطلق حقوقيون وسياسيون ونشطاء تونسيون حملة واسعة للتضامن مع محامية صدر في حقها حكم بالسجن بعد انتقادها للقضاء العسكري في بلاده. وأكدت المحامية والقيادية في حزب «التيار الديمقراطي» لجسدة العبيدي أنه تم إعلامها بصدر حكم غيابي يقضي بسجنها لمدة عام بتهمة «نسبة أمور غير قانونية لوظف عومي»، مشيراً إلى أن الحكم جاء بناء على شكاوى تقدمت بها رئيسة دائرة في المحكمة العسكرية على تدوينة للعبيدي عام 2015 على موقع «فيسبوك». انتقدت فيها الخروقات التي اعترت محكمة بعض رموز التعذيب، من بينهم عز الدين جنيت مدير أمن الدولة خلال حكم الرئيس السابق زين العابدين

الأعمال الأكثر تورطاً القيام بما يطلب به الأهالي في المنطقة الأكثر فقراً من بنينة تحتية (مسكن ومؤسسات استشفائية وتربوية وطرق) وغيرها». وأشار سعيد إلى أنه عرض مقترحه على عدد من الخبراء الدوليين حيث لقي استحساناً كبيراً، ولكنه حن قدمته للمجلس التأسيسي «ظهرت ضده عدد من الأطراف خوفاً من أن تستفيد منه أطراف اقتصادية والمالية وتختص الثالثة بالجرحي والشهداء، فيما تختص الرابعة بالتعويض والخامسة بقضايا حقوق الإنسان والساسة بالأرشيف».

وأضاف: «كنت اقترحت في إطار الدائرة الثانية يومئذ إبرام صلح جزائي مع عدد من الذين تورطوا في الفساد وتم يوافقهم بتقرير وضعت هيئة مكافحة الفساد والرخصة وكان عددهم حينها 460 رجل أعمال، وكان المبلغ المطلوب منهم يراوح بين 10 مليارات دينار و13500 مليار دينار (حوال 6 مليارات دولار) أي حوالي نصف ميزانية تونس حينها، واقرحت أن يتم إبرام صلح جزائي مع هؤلاء وأن يتم ترتيبهم بشكل تنازلي من الأكثر إلى الأقل تورطاً، وأن يتم ترتيب التعديلات في تونس (عدها 264 معتمدية) ترتيب تنازلي من الأكثر إلى الأقل فقراً، على أن يتولى رجال

الاحتقان الاجتماعي المستمر. وعلق سعيد على ذلك بقوله: «لا يمكن اختصار القضية بمطالبة الحكومة بجملة من المشاريع، تونس اليوم بحاجة إلى بناء دستوري وإداري جديد ينطلق من الحل إلى المركزي سرورا بالجهوي، هذا البناء هو في الظاهر جديد ولكنه في الواقع قديم، فلو تم إنشاء مجالس محلية في كل معتمدية (منطقة) يتم انتخاب أعضائها بطريقة الاقتراع على الأفراد مع إمكانية سحب الوكالة من النائب أثناء المدة النهائية في حال فقد ثقة ناخبيه». وأضاف: «هذه المجالس المحلية هي التي تتولى وضع مشاريع التنمية في كل معتمدية، ومنها تتبني مجالس جهوية في كل ولاية تتولى التآليف بين مختلف المشاريع التي يتم وضعها في المستوى المحلي، وهذه المجالس المحلية مختار من مبلتها في المركز، فتتولى تنوفاً على كل الشرائح والإكنايات ولكن للأسف يريدون إعادة التآليف إلى السوراء ولكن التاريخ أن يسير إلى الوراء على الإطلاق».

## وقفة احتجاجية للحصول على القائمة الرسمية لشهداء وجرحي الثورة التونسية

القائمة الرسمية» (أطلق سراح القائمة الرسمية): «حملتنا انطلقت منذ أبريل 2016، ولقد حاولنا التواصل مع السلطات الثلاث التي رفعت مطلبنا بنشر القائمة الرسمية». وأضاف «مطلبنا واضح وهو أننا نسعى من قائمة الشهداء، لأنه من حقنا الاطلاع عليها واطلاع الرأي العام التونسي عليها»، ولم يتسن الحصول على تعقيب فوري من السلطات التونسية حول تلك التصريحات. وانطلقت الثورة التونسية في 17 كانون الأول / ديسمبر 2010، بخروج آلاف التونسيين الراضين لما اعتبروه أوضاعاً البطالة وعدم وجود العدالة الاجتماعية وتفاقم الفساد في ظل نظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي (1987-2011). وأسفرت تلك التظاهرات التي هزت العديد من المدن التونسية، عن سقوط مئات القتلى والجرحى في اشتباكات مع قوات الأمن، ما أجبر بن علي على التنحي عن السلطة ومغادرة البلاد في 14 كانون الثاني / يناير 2011. «الأناضول»

## لقاءات لتوسيع الشراكة التجارية بين موريتانيا وتونس

وستستوح هذه اللقاءات بمندى اقتصادي سيقترق موعد تنظيمه اليوم بحضور وزيرة التجارة ورئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في موريتانيا. وسيخصص المنتدى لمناقشة آليات التعاون في أهم القطاعات الاقتصادية وسيضمن البرنامج لقاءات ثنائية بين عدد من المؤسسات واجتماعات ثنائية بين أصحاب الشركات. ويضم الوفد التونسي المشارك في هذا اللقاءات، أكثر من عشرين مؤسسة تعمل في مختلف قطاعات اقتصاديات وصناعية مختلفة بينها المواد الغذائية وصناعة مستحضرات التجميل والمواد الطبية والخدمات الصحية، ومواد البناء، والطباعة الرقمية، والطاقة الشمسية، والألوان الخشبية والأثاث والمفروشات والتجارة الدولية، والتجهيزات الكهربائية والكهربوميكانيكية، والصناعات الكيماوية، والتبريد الصناعي وتربية الأحياء المائية وغيرها. ويخند القطاع الخاص التونسي منذ عدة سنوات من السوق الموريتانية البكر، وجهة مفضلة لتصدير المنتجات واستيراد وتسويق عدد من المواد في مقدمها المنتجات

آذار/مارس عام 2012 بمقترح للمجلس التأسيسي يتعلق بالعدالة الانتقالية عموماً، ومن بين المقترحات التي تقدم بها «إحداث هيئة قضائية عليا تتكون من خمسة قضاة (من القضاء العدلي والإداري والمالي)، وتتولى هذه الهيئة الاقتصادية والمالية وتختص الثالثة بالجرحي والشهداء، فيما تختص الرابعة بالتعويض والخامسة بقضايا حقوق الإنسان والساسة بالأرشيف».

وأضاف: «كنت اقترحت في إطار الدائرة الثانية يومئذ إبرام صلح جزائي مع عدد من الذين تورطوا في الفساد وتم يوافقهم بتقرير وضعت هيئة مكافحة الفساد والرخصة وكان عددهم حينها 460 رجل أعمال، وكان المبلغ المطلوب منهم يراوح بين 10 مليارات دينار و13500 مليار دينار (حوال 6 مليارات دولار) أي حوالي نصف ميزانية تونس حينها، واقرحت أن يتم إبرام صلح جزائي مع هؤلاء وأن يتم ترتيبهم بشكل تنازلي من الأكثر إلى الأقل تورطاً، وأن يتم ترتيب التعديلات في تونس (عدها 264 معتمدية) ترتيب تنازلي من الأكثر إلى الأقل فقراً، على أن يتولى رجال

## 20 منظمة غير حكومية تدعو رئيس تونس إلى السحب «النهائي» لمشروع قانون «تبييض الفساد والفاستين»

أساسي يتعلق بإجراءات خاصة بالمصالحة في المجال الاقتصادي والمالي، بحضور سليم العرابي مدير ديوان الرئيس التونسي. وأضافت المنظمات أن مشروع القانون يهدف إلى «تبييض الفساد والفاستين ويهدد مسار الانتقال الديمقراطي» في البلاد. وأحيل مشروع القانون منتصف تموز/يوليو 2015 إلى البرلمان الذي شرع في مناقشته نهاية يونيو/حزيران 2016. قبل أن يوقفها إثر تظاهرات الانسحاب والاحتجاجات للمنشروع. نظمت أحزاب ومنظمات رافضة للمشروع في 2015 إلى البرلمان الذي شرع في مناقشته نهاية يونيو/حزيران 2016. قبل أن يوقفها إثر تظاهرات الانسحاب والاحتجاجات للمنشروع. نظمت أحزاب ومنظمات رافضة للمشروع في 2015 إلى البرلمان الذي شرع في مناقشته نهاية يونيو/حزيران 2016. قبل أن يوقفها إثر تظاهرات الانسحاب والاحتجاجات للمنشروع.

## حملة تضامن واسعة مع محامية تونسية مهددة بالسجن بعد انتقادها القضاء العسكري

تونس - من يامنة سالي: شارك العشرات من أفراد عائلات شهداء وجرحي الثورة التونسية، الخميس، في وقفة احتجاجية، أمس الخميس، للمطالبة بتسليمهم «القائمة الرسمية لشهداء الثورة»، ورد المحتجون خلال الوقفة التي انطلقت أمام مقر «الهيئة العليا لحقوق الإنسان والحريات الأساسية» (دستورية مستقلة) بتونس العاصمة، شعارات من قبيل «وفاء لدماء الشهداء»، و«شاهدين في القائمة مناش مسلمين (متمسكون بالقائمة ولن نتراجع عن ذلك)». وقال رئيس الهيئة العليا لحقوق الإنسان بتونس، توفيق بويرباله، إن «القانون يعني من تسليمهم القائمة الرسمية للشهداء»، وأضاف أن «الهيئة أنهت إعداد قائمة شهداء الثورة منذ أكتوبر/تشرين أول 2015». وتابع: «في 16 و17 و18 كانون أول / ديسمبر 2015، سلمت القائمة النهائية للشهداء لرئيس الحكومة الحبيب الصيد، ولرئيس الجمهورية، ولرئيس البرلمان التونسي، مرفوقة

## لقاءات لتوسيع الشراكة التجارية بين موريتانيا وتونس

وستستوح هذه اللقاءات بمندى اقتصادي سيقترق موعد تنظيمه اليوم بحضور وزيرة التجارة ورئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في موريتانيا. وسيخصص المنتدى لمناقشة آليات التعاون في أهم القطاعات الاقتصادية وسيضمن البرنامج لقاءات ثنائية بين عدد من المؤسسات واجتماعات ثنائية بين أصحاب الشركات. ويضم الوفد التونسي المشارك في هذا اللقاءات، أكثر من عشرين مؤسسة تعمل في مختلف قطاعات اقتصاديات وصناعية مختلفة بينها المواد الغذائية وصناعة مستحضرات التجميل والمواد الطبية والخدمات الصحية، ومواد البناء، والطباعة الرقمية، والطاقة الشمسية، والألوان الخشبية والأثاث والمفروشات والتجارة الدولية، والتجهيزات الكهربائية والكهربوميكانيكية، والصناعات الكيماوية، والتبريد الصناعي وتربية الأحياء المائية وغيرها. ويخند القطاع الخاص التونسي منذ عدة سنوات من السوق الموريتانية البكر، وجهة مفضلة لتصدير المنتجات واستيراد وتسويق عدد من المواد في مقدمها المنتجات

## لقاءات لتوسيع الشراكة التجارية بين موريتانيا وتونس

وستستوح هذه اللقاءات بمندى اقتصادي سيقترق موعد تنظيمه اليوم بحضور وزيرة التجارة ورئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في موريتانيا. وسيخصص المنتدى لمناقشة آليات التعاون في أهم القطاعات الاقتصادية وسيضمن البرنامج لقاءات ثنائية بين عدد من المؤسسات واجتماعات ثنائية بين أصحاب الشركات. ويضم الوفد التونسي المشارك في هذا اللقاءات، أكثر من عشرين مؤسسة تعمل في مختلف قطاعات اقتصاديات وصناعية مختلفة بينها المواد الغذائية وصناعة مستحضرات التجميل والمواد الطبية والخدمات الصحية، ومواد البناء، والطباعة الرقمية، والطاقة الشمسية، والألوان الخشبية والأثاث والمفروشات والتجارة الدولية، والتجهيزات الكهربائية والكهربوميكانيكية، والصناعات الكيماوية، والتبريد الصناعي وتربية الأحياء المائية وغيرها. ويخند القطاع الخاص التونسي منذ عدة سنوات من السوق الموريتانية البكر، وجهة مفضلة لتصدير المنتجات واستيراد وتسويق عدد من المواد في مقدمها المنتجات

## لقاءات لتوسيع الشراكة التجارية بين موريتانيا وتونس

وستستوح هذه اللقاءات بمندى اقتصادي سيقترق موعد تنظيمه اليوم بحضور وزيرة التجارة ورئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في موريتانيا. وسيخصص المنتدى لمناقشة آليات التعاون في أهم القطاعات الاقتصادية وسيضمن البرنامج لقاءات ثنائية بين عدد من المؤسسات واجتماعات ثنائية بين أصحاب الشركات. ويضم الوفد التونسي المشارك في هذا اللقاءات، أكثر من عشرين مؤسسة تعمل في مختلف قطاعات اقتصاديات وصناعية مختلفة بينها المواد الغذائية وصناعة مستحضرات التجميل والمواد الطبية والخدمات الصحية، ومواد البناء، والطباعة الرقمية، والطاقة الشمسية، والألوان الخشبية والأثاث والمفروشات والتجارة الدولية، والتجهيزات الكهربائية والكهربوميكانيكية، والصناعات الكيماوية، والتبريد الصناعي وتربية الأحياء المائية وغيرها. ويخند القطاع الخاص التونسي منذ عدة سنوات من السوق الموريتانية البكر، وجهة مفضلة لتصدير المنتجات واستيراد وتسويق عدد من المواد في مقدمها المنتجات

## عائلة مسؤول جهاز الأمن الداخلي في نظام القذافي تستغرب أمراً لـ «الجنائية الدولية» بالقبض عليه

الصدر عن مكتب الإعاء بمحكمة الجنائيات الدولية بحق اللواء القذافي، وأرعت استغرابها إلى أن جعلها مسؤول بقانون العفو العام الصادر عن مجلس النواب الليبي المنعقد في طبرق (شرق) عن جميع الليبيين، بين فيهم مسؤولو نظام القذافي، وأعربت العائلة عن استعداء اللواء القذافي لها للمؤل أمام القضاء الليبي، وعقد مصالحة مع أي شخص يعتقد أن لديه مظلمة وفقاً للعرف الاجتماعي والقانون المحلي، وفي حين لم تحدد المحكمة الجنائية الدولية مكان إقامة القذافي حالياً، أشارت عائلته في بيانها أنه «يقسم داخل بلاد ليبيا معزاً مكرماً بين بني وطنه وقيبلته (في مدينة بني وليد، معقل قبيلة الولفة، غربي ليبيا)». وفي وقت سابق، قال مصدر ليبي مطلع في القاهرة، مفضلاً عدم نشر اسمه، إن اللواء القذافي خالد مقيم في العاصمة

## عائلة مسؤول جهاز الأمن الداخلي في نظام القذافي تستغرب أمراً لـ «الجنائية الدولية» بالقبض عليه

الصدر عن مكتب الإعاء بمحكمة الجنائيات الدولية بحق اللواء القذافي، وأرعت استغرابها إلى أن جعلها مسؤول بقانون العفو العام الصادر عن مجلس النواب الليبي المنعقد في طبرق (شرق) عن جميع الليبيين، بين فيهم مسؤولو نظام القذافي، وأعربت العائلة عن استعداء اللواء القذافي لها للمؤل أمام القضاء الليبي، وعقد مصالحة مع أي شخص يعتقد أن لديه مظلمة وفقاً للعرف الاجتماعي والقانون المحلي، وفي حين لم تحدد المحكمة الجنائية الدولية مكان إقامة القذافي حالياً، أشارت عائلته في بيانها أنه «يقسم داخل بلاد ليبيا معزاً مكرماً بين بني وطنه وقيبلته (في مدينة بني وليد، معقل قبيلة الولفة، غربي ليبيا)». وفي وقت سابق، قال مصدر ليبي مطلع في القاهرة، مفضلاً عدم نشر اسمه، إن اللواء القذافي خالد مقيم في العاصمة

## عائلة مسؤول جهاز الأمن الداخلي في نظام القذافي تستغرب أمراً لـ «الجنائية الدولية» بالقبض عليه

الصدر عن مكتب الإعاء بمحكمة الجنائيات الدولية بحق اللواء القذافي، وأرعت استغرابها إلى أن جعلها مسؤول بقانون العفو العام الصادر عن مجلس النواب الليبي المنعقد في طبرق (شرق) عن جميع الليبيين، بين فيهم مسؤولو نظام القذافي، وأعربت العائلة عن استعداء اللواء القذافي لها للمؤل أمام القضاء الليبي، وعقد مصالحة مع أي شخص يعتقد أن لديه مظلمة وفقاً للعرف الاجتماعي والقانون المحلي، وفي حين لم تحدد المحكمة الجنائية الدولية مكان إقامة القذافي حالياً، أشارت عائلته في بيانها أنه «يقسم داخل بلاد ليبيا معزاً مكرماً بين بني وطنه وقيبلته (في مدينة بني وليد، معقل قبيلة الولفة، غربي ليبيا)». وفي وقت سابق، قال مصدر ليبي مطلع في القاهرة، مفضلاً عدم نشر اسمه، إن اللواء القذافي خالد مقيم في العاصمة

## عائلة مسؤول جهاز الأمن الداخلي في نظام القذافي تستغرب أمراً لـ «الجنائية الدولية» بالقبض عليه

الصدر عن مكتب الإعاء بمحكمة الجنائيات الدولية بحق اللواء القذافي، وأرعت استغرابها إلى أن جعلها مسؤول بقانون العفو العام الصادر عن مجلس النواب الليبي المنعقد في طبرق (شرق) عن جميع الليبيين، بين فيهم مسؤولو نظام القذافي، وأعربت العائلة عن استعداء اللواء القذافي لها للمؤل أمام القضاء الليبي، وعقد مصالحة مع أي شخص يعتقد أن لديه مظلمة وفقاً للعرف الاجتماعي والقانون المحلي، وفي حين لم تحدد المحكمة الجنائية الدولية مكان إقامة القذافي حالياً، أشارت عائلته في بيانها أنه «يقسم داخل بلاد ليبيا معزاً مكرماً بين بني وطنه وقيبلته (في مدينة بني وليد، معقل قبيلة الولفة، غربي ليبيا)». وفي وقت سابق، قال مصدر ليبي مطلع في القاهرة، مفضلاً عدم نشر اسمه، إن اللواء القذافي خالد مقيم في العاصمة

## عائلة مسؤول جهاز الأمن الداخلي في نظام القذافي تستغرب أمراً لـ «الجنائية الدولية» بالقبض عليه

الصدر عن مكتب الإعاء بمحكمة الجنائيات الدولية بحق اللواء القذافي، وأرعت استغرابها إلى أن جعلها مسؤول بقانون العفو العام الصادر عن مجلس النواب الليبي المنعقد في طبرق (شرق) عن جميع الليبيين، بين فيهم مسؤولو نظام القذافي، وأعربت العائلة عن استعداء اللواء القذافي لها للمؤل أمام القضاء الليبي، وعقد مصالحة مع أي شخص يعتقد أن لديه مظلمة وفقاً للعرف الاجتماعي والقانون المحلي، وفي حين لم تحدد المحكمة الجنائية الدولية مكان إقامة القذافي حالياً، أشارت عائلته في بيانها أنه «يقسم داخل بلاد ليبيا معزاً مكرماً بين بني وطنه وقيبلته (في مدينة بني وليد، معقل قبيلة الولفة، غربي ليبيا)». وفي وقت سابق، قال مصدر ليبي مطلع في القاهرة، مفضلاً عدم نشر اسمه، إن اللواء القذافي خالد مقيم في العاصمة



# المعارضة تهتف برحيله... البرلمان يطيح باستقلال العدالة والأزهر في قبضة المجهول! السيسي من «أصحاب الكرامات» لكن الذباب يلاحقه في الإسماعية... زاهد في الكرسي والجوع خصمه الأول!

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

بالأس كركر الرئيس السيسي أمام حشد من الشباب هم تقريباً الوجه نفسه التي تحيط به كلاً قديماً سبق أن أطلقه في العديد من المناسبات فحواه أنه زاهد في الحكم وأنه لن يبقى في المنصب ثانية إذا رفضته الأغلبية. ومما لا خلاف فيه أن الأجهزة السيادية التي تعمل على مدار الساعة وتحصني على الجماهير أنفاسها تمد مؤسسة الرئاسة بالتقارير ومعدلات الرأي التي تعيد بانها شعبيّة الرئيس حتى بين أنصاره الذين نزعوا عن وجوههم رداء الخجل وباتوا يبدون بالسنوات العجاف التي دخلت فيها مصر متأهة الفقر والخوف من أوسع الأبواب... بالأس أيضاً قفزت السلطة قفزة تاريخية في مسلسل العصف بالأجهزة السيادية حيث أقر البرلمان قانون السلطة القضائية الذي يحظى برفض واسع بين أعضاء مؤسسة العدالة ومن تقارب الأس قالت «المصريون» انتشر الذباب حول الرئيس عبد الفتاح السيسي والحضور في الصف الأمامي في مؤتمر الشباب، حيث رحح السيسي يلوح بيديه ويمسأ أطرد الذباب من حوله وظهر الرئيس خلال فعاليات اليوم الثاني من مؤتمر الشباب الشهري المنعقد حالياً في محافظة الإسماعية، غاضباً من عودة الذباب على وجهه مرات عدة ليعاود التلويح بيديه مرة أخرى.

وانطلق المؤتمر الدوري الثالث للشباب الثلاثاء، بمشاركة مئات من شباب الجامعات والأحزاب السياسية، وحضور رئيس مجلس النواب، ورئيس مجلس الوزراء، والعديد من الوزراء وكبار مسؤولي الدولة ومن تصريحات صحف الخميس: الرئيس أمام مؤتمر الشباب: نواجه حرب إرهاب وعقول وإعلام.. زيادة القدرات الدفاعية للجيش لمواجهة التهديدات بالمنطقة.. طرح سلع غذائية بأسعار مخفضة قبل رمضان. النائب محمد أبو حامد، يؤجل تقديم مشروعه لتعديل قانون الأزهر الشريف إلى الأسبوع المقبل... قرار رئاسي يوقف تصدير الأسماك... الإعلامى محمد الغيطي، يتشن هجومًا حادًا على أحمد موسى، مقدم برنامج «على مسؤوليتي»، قائلاً: «مطباتي وعايز ينسب نفسه على النظام، ومسطح وجاهل ومخبر طول عمره وأمثاله قرف للمهنة».

## «الشروق» عن مكافحة التعذيب: لا نفضحونا

«أيضاً أن يعاقب اثنان من القضاة حتى يتعرضوا لاحتمال الفصل— لأنها شاركا في وضع مشروع لمكافحة التعذيب؟ السؤال يطرحه فهمي هودي في الشروق: «التعذيب إذا كان قد أصبح ممن الخوط الحمراء» والنوابات الوطنية، فلماذا لا ندرع الذين يكافونه وشأنهم، بحيث يعدون المشروعات التي تتع لهم، في حين يستمر الوضع كما هو عليه، كما هو الحال مع المنظمات الحقوقية التي ما برحت تندد بالتعذيب ليل نهار، دون أن يؤثر ذلك على «نوابات» الداخلية وممارساتها.. أنكر بأن فريق الرئيس الأمريكي دونالد ترامب انتهز فرصة إطلاق سراح المصرية الأمريكية أية حجازي واستقبال الرئيس لها في واشنطن، وحول المسألة إلى فيلم دعائي لتحسين صورة الرئيس الأمريكي، أما نحن فننتفح على الحين والأخر بإهداء وسائل الإعلام قصصاً وأخباراً تشوه صورة البلد. لقد أعلن هذا الأسبوع أن مجلس الصلحية في وزارة العدل انخفق للنظر في أمر القاضي الجليل المستشار عاصم عبد الجبار نائب رئيس محكمة النقض والمستشار هشام رؤوف الرئيس في محكمة الاستئناف، بعد اتهامهما بالاشتراك في وضع مشروع قانون لمكافحة التعذيب، ونسب إليهما اتهامهما مع جماعة غير شرعية يرأسها المحامي نجاد البرعي (الحقوقي المعروف)، لهذا الغرض، وكان رئيس مجلس القضاء الأعلى قد طلب من وزير العدل في شهر نيسان/أبريل من عام 2015 نذب قاضٍ للتحقيق في تعاون القاضي مع الأستاذ البرعي لإنجاز المشروع.. من يتابع الموضوع، خصوصاً بيان المجموعة المتحدة يدرك أنه من شقين، أحدهما يتعلق بنشاط المجموعة ومواقف واتصالات الأستاذ نجاد البرعي، الذي وجهت إليه الاتهامات المسايق ذكرها، الشقيق الثاني ينصب على تعاون القاضي مع المكتب في إنجاز مشروع مكافحة التعذيب، الاتهامات الأولى تأسس للشقيق الثاني، على اعتبار أنه من جهة نظر القضاء مكتب «مشيود»، اشترك القاضي في بعض أنشطته، بما يستوجب المساءلة والعقاب.

الأصل أن نأخذ من ذلك ورقة ثوتت على حمل الجسد، إلا أن خبرتنا لا تشجعنا على ذلك، وقائمة الاتهامات الجسيمة التي وجهت إلى أية حجازي وجميعتها (بلادي) وبراتها المحكمة منها جميعاً، دليل حي بين أيدينا يؤيد تفتيحها.

## «البديل»: الإخوان ليسوا كفاراً

لا يقر جمال الجمل في البديل بأن المهاجمين لدعوة الاقتراب من الإخوان، يدركون خطيئة الكفر بحق المواطنين، وتخلوا معي لو أن هذا السلوك انتشر في الواقع، وأننا قد نقا لنا المشتركات والأسس التي تجمع بيننا كمصريين، فكم سنة نتعفى من عمر هذا الوطن؟

## «اليوم السابع»: داعش... سقط القناع

تحول بالحرب نحو تنظيم «داعش» الذي يهاجمه بقوة في «اليوم السابع» كرم عبد السلام: لم تكن نحتاج إلى دليل جديد يؤكد خيانة الخونة، ويكشف الخدوع عن أمام أنفسهم، لكنها طبيعة الأشياء، لا يمكن أن تظل الحقائق تحت سطوة الأكاذيب طوال الوقت، وها هو تنظيم داعش الإراهبي يعتذر لإسرائيل عن بعض رصاصات أطلقت باطلخا على المحتل، بينما يدبر ابتساع حرب تدميرية دموية ضد المواطنين العزل في سوريا والعراق وليبيا، ويرسل خيالاته إلى شمال سيناء بمصر. انتهى السردس إن، وسقطت آخر ورقة ثوتت على يتسنتر بها هذا التنظيم الإراهبي، الذي جرى تصميجه على غرار أقلام الأكتشن الأمريكية الرديئة ليقوم بجمهورية، تقويض المجتمعات العربية بالقتل والتدمير والحروب الأهلية، وتاجيح نار الخلف والكراهية في قلوب العرب، باستخدام التقسيمات المتخرقة للدين الإسلامي.

لم نر من هذا التنظيم الإراهبي إلا تاجيح الصراعات الطائفية وإشعالها حرباً دموية بسرعة، من خلال قتل المختلفين معه وترويعهم، وكذلك التشويه المتعمد وفق منهج استخباراتي صمم، ليظهر الإسلام باعتباره دين الوحشية والبهيمية القذو لا يمكن أن تستوعبه أو تحتمله الدولة المدنية المعاصرة.....

## «مشروع قانون» بنوايا خبيثة

ومن الحرب على داعش تحول نحو أزمة الأزهر مع النظام حيث يبدو سعيد الشحات في «اليوم السابع» مستاءً للغاية: «لا يقتصر سوء مشروع تعديل قانون الأزهر، الذي تقدم به النائب محمد أبو حامد إلى البرلمان على توقيته، وإنما يمتد إلى مواد». في مسألة التوقيت، فإننا أمام مشروع قانون يتقدم به النائب، بينما تستند حملة الهجوم على الأزهر التي يخطط فيها لصالح الطالب، وتتوارى الآراء الجادة لصالح ارتفاع نفخة تحميل الأزهر المسؤولية الكاملة عن الإرهاب، وفي هذه السباق، سيكون من السهل اتهام «مشروع أبو حامد» بأنه غير حسن النية والصدق، ولا يتصلص على حالة الهجوم الحالية ضد الأزهر وشيخه، وفي حال عرضه للمناقشة تحت حبة البرلمان، ستجد انفتسا أمام حالة شبيهة بتلك التي حدثت مع مشروع قانون السلطة القضائية.

أما في مسألة المواد التي يطالب بتعديلها «أبو حامد»، فهي للوهلة الأولى تعمي السيطرة على الأزهر وليس العكس، وتلك هي مشكلته الدائمة مع السلطة السياسية منذ سنوات طويلة، وليس صحيحاً كما يذهب البعض، من هذه السيطرة بدأت منذ ثورة 23 يوليو 1952 وقانون تطوير الأزهر، الذي صدر عام 1961، فمسألة اختيار شيخ الأزهر لو عدنا بها منذ حكم محمد علي، ستجد أن أصابع السلطة فيها بشكل متواصل، ويمكن الاختلاف فقط في الطريقة وأسلوب الإخراج.

يتحدث مشروع القانون الذي تقدم به أبو حامد عن تعيين «شيخ الأزهر من بين ثلاثة ترشحه هيئة كبار العلماء»، وهذا النص كفيلاً بإثارة كل الشكوك، لأنه ببساطة سيعني أنك تترك لمن يختار الحرية في تفضيل اسم على آخر من بين الثلاثة، وذلك دون وجود أي ضمان لترجيح الأفضل بينهم، كما أنه يفتح الباب أمام الشكوك في أن الاختيار يتم بمعيار الموالاة وليس بمعيار الكفاءة والاستقلال.

## «المصري اليوم»: عار يجب محوه

المشروع المتعلق بتعديل قانون الأزهر، والمقدم من عدد من نواب البرلمان، هو بمثابة عار سوف يلحق بالبرلمان إن تمت الموافقة عليه، حسب عبد الناصر سلامة في «المصري اليوم»: «بالفعل هي فرصة تاريخية لنواب البرلمان لأن يقيتوا أنهم على مستوى المسؤولية برفض هذا المشروع جملة وتفصيلاً، هي فرصة ولو لمرة واحدة يتبتون فيها أنهم ليسوا دمي يمكن اللجوء بها في أي زمان ومكان، هي فرصة نحو آثار السمعة السيئة التي لاحت بالبرلمان منذ اليوم الأول لانعقاده، هي فرصة ليثبتوا من خلالها أنهم على وعي كامل بما يُحَاك للوطن، وفي مقدمته الأزهر الشريف، هي فرصة للتصدي لمحاولات النيل من الأزهر والدين في آن واحد».



## «الوطن»: الغناء يزيد الأزمة

الانفجار السكاني هل من الممكن مقاومته بالغناء يجيب محمود خليل في «الوطن»: «لو كان ذلك كذلك لألحت الفنانة «فاطمة عيد» عندما شدت بومال «حسنين ومحمدين»، في السبعينيات من القرن الماضي، ذلك الموال الذي كان نسل المصريين يزيد على انغامه، ولو كان النجوم يؤثرون، لألحت الرحومة كريمة مختار في الحملة الإعلامية التي شاركت فيها لتنظيم الأسرة. المسألة أعقد من ذلك، وتجربة لا أثبت فشله ولا أهدرت فيها أموال كثيرة، تعني إصراراً على الفشل. أرجو ألا يفهم من ذلك أنني أقل من خطورة مشكلة الانفجار السكاني، لكنني أتخطف على طريقة فهمها وأسلوب التعامل معها. نحن أمام مشكلة معقدة الأسباب، فوراها تمكن ثقافة اجتماعية، وفقه ديني، وظروف اقتصادية، وعادات أسرية، تفرض على من يتصدى لها درجة أكبر من العمق في التفكير، وإبداع أكبر في التماس وسائل حلها. إنتاج الأغنية يشهد على تقليدية وقدم من يقف خلفها، فقد سلك المسلك نفسه، الذي عتسناه قبل ثورة يناير، فالقائد اهتمام الرئيس بالعداء، وزارته إلى الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، فجات أشبه بالمنشور السياسي الدعائي، وليس يها أي «رائحة للنف» وبالتالي فقد فقد القديم بطريقة ركيكة، لأنك لو استمعت إلى موال حسنين ومحمدين، فستجد فيه كلمة ولحنا وشدا، ويردنا إصراراً القائلين على أمر البلاد على التماس الطرق التقليدية نفسها في التعامل مع المشكلة السكانية، إلى «الفكر القديم» ذاته، التي ستسئنا لعلك تذكر أن الرئيس الأسبق «مبارك» ما يكن يفوت مناسبة، والا ويعاير فيها المصريين بزيادة الإيجاب، التعامل بالأسلوب ذاته يعني أن السلطة الحالية تتعامل مع هذا الملف بمنطق «تجريب المتجرب».

## «مصر العربية»: حال دولتنا لا تسر

ومن تداعيات الهجوم على رأس النظام ذلك السليل الهادر الذي يشنه محمد الصباغ في «مصر العربية»: أصدر «السيسي» إعلان حالة الطوارئ الجديدة لتكون مظلة لمزيد من القبضة الاستبدادية؛ التي تحاول أن تستمر لأطول فترة ممكنة سيطرة على «السلطة الاستبدادية» في مصر؛ ومن أجل تمرير اتفاقيات وسياسات النظام الرافضة من أغلبية الشعب المصري، وواقعياً انتهت نظام السيسي حتى ولو استمر الرئيس السيسي على رأس الجزء الظاهر من «قارة السلطة» وسوف يستمر السيسي لفترة قصيرة؛ وكأنه هو رئيس مصر؛ إلى أن يغطس غرقاً في مفاهته التي بدأها منذ يومه الأول في «رئاسته العشوائية المضطربة».

يرجو أن تكون مصر دولة ضعيفة ولكن ليس على الحالة التي هي عليها الآن؛ دولة ضعيفة ضائعة، يتسول نظامها الطعام ويأتي لشعبها بالطعام الفاسد والسرطن، ويتسول النظام الحاكم الحماية من أكثر من جهة دولية متعارضة المصالح؛ بما يكسفن أن النظام لا يعرف حق أعدائه ولا كيفية تحقيقها ولا يعرف النظام: عدوه من صديقه الحال في مصر: بذخ شديد وثراء في السلطة وتقدير شديد على الشعب، لدرجة شد الحزام ليس على البطون؛ بل على «الرقاب» بما يعني قتل الفكر...»

## «الشروق»: فرنسا تتغير

عودتنا فرنسا في عيد انتخاباتها الرئاسية والتشريعية كما يرى جميل مطر في «الشروق» على احترام استقطابها الأساسي، فالقضايا في فرنسا تدور حول وبين ويسار والمرشحوون قبل المرشحوون بعقيدة أخرايهم وتوجهاتها، حيث في هذه الانتخابات للمرة الأولى أن يصل مرشحين ينتميان إلى نفس حزب رئيس الجمهورية لا ينتميان إلى أي من الأحزاب السياسية الأخرى. آثار الانتخاب في انتخابات فرنسا هذه المرة أن كل من المرشحين اللذين فازوا ووصلوا إلى الجولة النهائية استخدم أساليب شعبية في حملته الانتخابية تلك التي استخدمها المرشح ترامب في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، ومن نوع الأساليب التي يستخدمها الرئيس فلاديمير بوتين، لا يفوتني الإشارة إلى أن كل من ترامب وبوتين استقبل السيدة مارين لوبان رئيسة الجبهة الوطنية ولم يخفيا تشجيعهما لها. لا يفوتنا أيضاً أن القضايا الرئيسية المطروحة في هذه المرحلة من الانتخابات تحتل مكانة مقدمة في اهتمامات الرئيسين الأمريكي والروسي. الاستقطابات الجديدة في الساحة السياسية الفرنسية بشكل عام وفي الانتخابات الجارية بشكل خاص تدور حول عولة ورفض لها والاندماج في أوروبا الموحد أم الانسحاب منها، وأخيراً حول أسبقية تركيز الاهتمام على الدن أم على الريف.

فرنسا من الاتحاد الأوروبي، وإن كان السيد ماكرون يفتقد دعم الاتحاد الأوروبي والعمل على تعويض الخسارة الناتجة عن خروج بريطانيا من ناحية أخرى يتوقع كثيرون دعماً مباشراً لفرنسا من جانب حكومة أنغولا ميكول في ألمانيا. فو زماكرون يعنى الكثير بالنسبة لألمانيا، يعني بشكل من الأشكال رد الاعتبار للاتحاد الأوروبي الذي ما زال يعاني من آثار صدمة

## «الوطن»: مصر بريئة منها

نبقى مع الانتخابات الفرنسية حيث يؤيد سعيد اللاوندي في «الوطن» أننا نور فخر كثيراً لأن السيدة مارين لوبان، زعيمة حزب اليمين المتطرف، انتخفت أن والد جندتها وتدعى «بولين»، هي في الأصل قبطية مصرية ولدت في الإسكندرية وتزوجت عام 1907 من رجل كان يعمل قائد أشغال في حقلير قى بناء، وبالتالي تخر السيدة مارين بأصلها المصري وتستخدمه حالياً في معركتها الانتخابية الرئاسية الحالية لحجب أصوات الجالية المصرية، التي لا تقل عن نصف مليون مواطن، إن النظر السدي تنبئه في أفكارها لا علاقة له بمصر والمصريين؛ فهي ورثت حزب الجبهة اليميني المتطرف عن والدها (جان ماري لوبان) الذي كان ضابطاً فرنسياً سابقاً في الجزائر، كما اعتنقت أفكاره المتطرفة، سواء ضد الجانب فرقع شعاع «فرنسا للفلسطين لا للجانب ولا للعرب واليهود»، ورفض مجانية التعليم، لأن الذي يستفيد منها الأجانب، والتعب في الوقت ذاته بالانسحاب من الاتحاد الأوروبي والتحدث الصعبة التي وضعها الآباء المؤسسون في أوروبا وهي حلم الولايات المتحدة الأوروبية».

## «الأهرام»: الجيش لا يعرف الخيانة

وتتصلح نحو الدفاع عن الجيش الذي يتسبب به أحمد يوسف أحمد في «الأهرام»: كلما ازدادت الدعاية المسومة الموجهة للجيش المصري ازدادت يقيننا ب عظمة هذا الجيش ومحورية الدور الذي يقوم به في حماية الدولة الوطنية في مصر، ويتصور الأرقام عادة أن بقدرهم إن يتسوا هذا الجيش وسمعتهم بفضل الأعمال السياسية، غير واعين بأن هذه الأعمال لا يكون لها مردود إلا فصح ضالتمهم، ولقد سبق لي أن كتبت في هذه الصفحة مقالاً بعنوان «مساعير الجزيرة»، علفت فيه على ذلك الفيلم المتهافت الذي أنتجته تلك الأفعة في محاولة لإثبات أن الجيش الذي يصفن عالمياً وفقاً للأسس المعايير وأشفا صرامة بأنه ضمن أقوى اثني عشر جيشاً في العالم يعانى من سوء التدريب وشكلته والعصف بحق مجنديه.. منذ أيام تكسرت محاولة تقويض دور الجيش المصري في محاربة الإرهاب بشرطه فيديو هزيل يزعم أنه يقتل «مساياها» بدم بارد، ويتضمن كرفالاً من الأزياء واللهاجات لا يمكن نسبته إلى جنود الجيش المصري لم يكتف جيش مصر الوطني بسوره في حماية أمن الوطن ضد العدوان الخارجي وإنما لعب على دورها استراتيجياً في الحفاظ على حقوق أبناء الوطن وكرامتهم بدءاً من أحمد عرابي وصيخته المشهورة في وجه خديوي مصر طالبا المساواة والكرامة للمصريين ومروراً بثورة 23 يوليو ودورها في دعم الاستقلال والتنميط والعدالة الاجتماعية وهو دور مازال له من خصائصه لكن التاريخ يحسمه كما حسم مراحل قبله ووصو إلى الانحياز للشعب في ثورتها يناير ويونيو..





# أفلام رعاة البقر كانت تقدم الهنود الحمر والعرب والسود كهجيين... والآن يطغى عليها موضوع الإرهاب السينما الحديثة ابتعدت عن الواقع وصارت تصنع عالما خياليا... وهوليوود متهمه بغسل الأدمغة وتجهيل الأجيال



من خارخج الولايات المتحدة، ولهذا لا يمكنها أن تخاطر بجرح شعور الجماهير العالمية من غير البيض وتقوم بصنع أفلام شاملة ترضي الجميع، مما يجعل من أضمحلها أمرا لا محال منه.

ولكي تحافظ هوليوود على جرة الأكلشن بدأت في صناعة أفلام تتعاطى مع الإرهاب كعادة جاذبة للجمهور.

**المصنات الإلكترونية**

المخرجون المؤلفون وجدوا بيتا في شركات البث الإلكتروني الضخمة مثل «نيتفليكس»، و«مازون»، التي تمنحهم حرية إبداعية كاملة ولا تتدخل في قراراتهم الفنية والانتاجية. واحد منهم هو سكورسيزي نفسه، الذي حصل مؤخرا على 100 مليون دولار لصنع فيلمه «الاييرلندي» من بطولة روبرت دي نيرو وآل باتشينو.

ولكن سودربيرغ يصير على أن السينما هي سينما بغض النظر عن طريقة تصويرها أو شاشة عرضها، «يمكنك أن تتشاهد في غرفة النوم، أو الأيباد أو الأيفون أو على موقع يوتيوب، ما دامت تعبر عن رؤية خاصة».

إذا لميس هناك خوف على السينما، التي يحن لها سكورسيزي، لأن شركات الإنترنت تقوم بصنعها وبيعها وعرضها على منصاتها الإلكترونية. الواقع هو أن السينما تعيش في فترة نهضة بفضل هذه الشركات، التي تحضر مهرجانات الأفلام المستقلة وتدفع مبالغ باهظة مقابل أفلام كانت في الماضي تفرق في بحر النسيان بعد عرضها هناك. المشكلة هي أن الجماهير وخاصة الأجيال الجديدة لا تعير اهتماما لهذه الأفلام.

به أيضا مخرج «حراس الجرة» وهو جيمس غان. طبعاً لا يمكن لهؤلاء المخرجين أن يشعروا بالعمل على فيلم بدون الحصول على الضوء الأخضر من مسؤولي الاستوديو وخاصة أن هذه الأفلام تكلف مئات الملايين من الدولارات. كما عليهم مشاورة الاستوديو خلال صنع الفيلم والحصول على رضا عنه قبل اطلاقه. مخرج أفلام مارفيل هو مؤلف يعمل تحت رقابة الاستوديو.

**هل السينما هي فن أم ترفيه؟**

أول أفلام السينما التي ظهرت في نهاية القرن الـ19 وبداية القرن الـ20، كانت عبارة عن مقاطع بداية قصيرة تعرض قطارا متحركا أو أمواج بحر هائجة أو مسافرين في محطة قطار. ومع تطور اللغة السينمائية، تمكن السينمائيون من سرد قصص درامية من خلال استخدام ممثلين، لقطات بأحجام مختلفة والتوليف، وثم الصوت واللحن الموسيقي. كل هذه العناصر وجدت لايتكار شخصيات معقدة تخوض تجارب مختلفة منها الغرام، الحرب، الإجرام وغيرها من أمور تربط المشاهد عاطفيا مع الفيلم. ولكن في هوليوود، هذه السينما كانت تجارة ترفيه لا أكثر ولا أقل. وعندما سمع مخرجو هوليوود العريقون على غرار جون فور، الفريد

مارفيل لا تختلف بقيمتها السينمائية وجودتها الفنية عن الأفلام المستقلة. يقول إيفانز. حقا فإن أفلام مارفيل كثير ما تسير مواضع سياسية واجتماعية معاصرة مهمة من خلال المازق الذي تورط فيه شخصياتها. ففيلم «كابيتن أمريكا: حرب أهلية» خاض في قضية حرية الفرد مقابل استبداد السلطة في حالة تدهور الأمن الوطني وهي قضية مثيرة للجدل بين الليبراليين والحفاظين في كل أقطار العالم. أما فيلم «المنتقون: جيل الألترون» فركز على خطر تسلط الآلات الذكية على الإنسانية وتدميرها، وهو أيضا موضوع يشغل أذهان العلماء والمفكرين والسياسيين هذه الأيام. ولكن سودربيرغ يصير على أن هذه مواضع شاملة وعادية تطرح في الأفلام التجارية وليس في السينما.

**السينما والأفلام**

سودربيرغ يميز بين الأفلام والسينما ويزعم أنه خلافا للأفلام، السينما هي رؤية فريدة للمؤلف أو الفنان أو المخرج. تحمل منظومته الجمالية والفكرية وتعبر عن ذاته وأيديولوجيته ولا تعكس رغبات الجمهور. المخرج المؤلف هو الذي يطور السيناريو ويختار قاطعه من التقنيين والممثلين، الذين يتقن بهم من أجل تحقيق رؤيته، بدون تدخل من جهة أخرى: «إنها العكس التام للعادي والشامل ولا تصنع على يد لجنة أو شركة أو الجمهور. إذا لم يصنعها مخرج فهي غير موجودة أبدا»، يوضح سودربيرغ.

صحيح أن إعطاء الضوء الأخضر لمشروع ما في استوديوهات هوليوود هذه الأيام يتم في أقسام الترويج والتسويق العالمية وليس في أقسام تطوير السيناريوهات، كما كان الحال في الماضي. فالهدف هو طرح موضوع في الفيلم يجد صدقته عند أكبر عدد من الجماهير ويوضح ويسدون تعقيد من أجل در أضمخ الأرباح من كل أسواق العالم. ولكن فيغ يصير على أنه لا يتدخل في قرارات مخرجه ويمنحهم الحرية الفنية والفكرية التامة في صنع أفلامهم.

فعلا فهو عادة يستأجر مخرجين من عالم الأفلام المستقلة أو التلفزيون ومن ضمنهم كان المخرج والممثل البريطاني كينيث برانان، الذي صنع الجزء الأول من سلسلة أفلام «ثور» عام 2011 بصيغة شكسبيرية. كما أكد لي مخرجو أفلام مارفيل الأخرى مثل الأخوين جو وانطوني روسو بان مارفيل منحهم الحرية التامة في صنع أفلام «كابيتن أمريكا»، وهذا ما أدلى لي

أحداثه في زمن بعيد ومكان بعيد. أصا أبطال القوى الخارقة فهم يعيشون في عالنا، ولكنهم يملكون صفات وقدرات تتنافى مع قوانين الطبيعة والفيزياء ولا يمكن للعقل السليم تقبلها. ولهذا يتهم سكورسيزي هذه المؤثرات الخاصة بتخدير مشاعر الناس وخاصة الأجيال الشابة، التي فقدت القدرة على التعامل مع سرد القصص وصارت مدمنة على الإثارة العابرة.

هذه التصريحات تثير غضب مدير شركة مارفيل للكميكس، الرائدة في إنتاج أفلام القوى الخارقة على غرار «الرجل الحديدي»، «كابيتن أمريكا»، «رجل النملة»، «حراس الجرة» و«المنتقون». وقال لي في مقابلة أجريتها معه العام الماضي إنه يشعر بالإهانة عندما تنتهم شركته بحط قيم أفلام هوليوود وتضليل مضامينها.

«كلما نشعر في صنع فيلم نجعل على أن يكون ترفيهيا ومثيرا ومحنا للأذهان وممتعا»، يقول أي فيغ ونحن نشغف أفلامنا مثل صانعي الأفلام الفنية والمستقلة. لهذا وصفنا كماكينة هوليوودية مضمرة للسينما هو مهين وغير مسؤول وعادة يأتي من الذين لا يعرفون نيتنا عنا ولا يشاهدون أفلامنا».

فعلا فإن الذين يشاهدون أفلام مارفيل هم حقا مهوسون بها وليس فقط الجماهير المحلية والعالمية، التي تتدفق كالسيل العارم إلى دور السينما لشاهدها عندما تنتقل، وإنما أيضا نقاد السينما، الذين يستقبلونها بالحد والتقدير. ويذكر أنه منذ تأسيس مارفيل، ولما يفشل فيلم من أفلامها تجاريا أو نقديا، ودائما تنصير لأبحاث إيرادات شبك التذاكر، وهذا ما عززت عن تحقيقه الأفلام الفنية، التي يتسخر سكورسيزي على فنائها. فيلمه الأخير وهو «صمت»، الذي كلفت ميزانية صنعه 50 مليون دولار، فشل فشلا ذريعا في شبك التذاكر محققا ما يعادل 7 ملايين دولار.

المخرج ستيفن سودربيرغ (ترافيك، سلسة اوشين، وماجيك مايك) يقر أن السينما تواجه هجوما ليس من هوليوود وحسب وإنما أيضا من الواقع الذي بات دمنما على المؤثرات الخاصة. وهذا فعلا ما يردده مسؤولو هوليوود مدعين أنهم يصنعون هذه الأفلام لتلبية رغبة الجماهير المحلية والعالمية لها.

«بعض أفضل الأفلام السينمائية لم يشاهدها أحد»، علق الممثل كريس إيفانز، الذي يجسد دور كابيتن أمريكا في أفلام مارفيل، عندما قابلته الشهر الماضي لمناقشة دور البطولة الذي قام به في فيلم مستقل صغير وهو «موهوب»: «بلا شك أن أفلام أبطال القوى الخارقة باتت العمود الفقري لهوليوود وتدرأرباحا هائلة حتى عندما تكون سيئة. صعب معرفة من جاء أول: الدجاجة أم البيض: هل الجمهور طالب بهذه الأفلام أم أن هوليوود فرضتها عليه؟» يتساءل النجم الهوليوودي، الذي قام بإخراج فيلم مستقل قبل عامين وعرضه في مهرجان صاندانس للأفلام المستقلة. ولكنه يؤكد على أنه فخور بمشاركته في أفلام مارفيل ويصر على أنها أفلام ذات قيم فنية راقية ومضامين مهمة. «في رأيي أفلام

لوس أنجليس - «القدس العربي»  
**من حسام عاصي:**

قبل ثلاثة أعوام سألت مارتن سكورسيزي (سائق التاكسي، الأصدقاء الطيبون، ذئب وولف ستريت) عن انطباعه عن أفلام المؤثرات الخاصة التي تنتجها هوليوود هذه الأيام فقال: «أنا لا أشاهدها ولا يمكنني التعليق عليها، أنا أشاهد الأفلام الأجنبية والمستقلة وحسب».

ومؤخرا صرح المخرج العريق بان السينما ماتت. السينما التي نشأت على مشاهدتها والتي أصنعها انتهت، قال لاسوشيتيد برس شهر ديسمبر/ كانون الأول العام الماضي، مخرج عريق آخر وهو ريدلي سكوت (مملكة السماء، غلاديبتر) ردد تصريح سكورسيزي قائلا في مؤتمر صحافي قبل شهرين أن السينما بدت سيئة جدا».

كلا المخرجين اتهم استوديوهات هوليوود بالتخلي عن الأفلام الأصلية والإبداعية وخلق حرية الابتكار الفني من أجل ضمان الأرباح في شبك التذاكر من خلال التركيز على صنع أفلام أبطال القوى الخارقة، المدمجة بالحركة والمؤثرات الخاصة والخالية من القيم السكونية والمضامين المهمة، حسب رأيهم، وكشف سكوت بأنه رفض عروض إخراج هذا النوع من الأفلام لأن قصصها غير منطقية وبعيدة عن الواقع.

**أفلام أبطال القوى الخارقة**

انتقاد أفلام المؤثرات الخاصة ينبع من أنها لا تعتمد على عناصر السينما الكلاسيكية، التي تخلق الدراما والتشويق في سرد قصصها، وإنما تتكل على أدوات ريفية تخلق واقعا غير منطقي وتشعل الإثارة العابرة عند المشاهد بدلا من التفاعل العاطفي مما ينتج عن نسيان ما حدث في الفيلم فورا بعد نهايته ولا يترك أثرا ذهني أو نفسي في المتلقي. فعلى سبيل المثال، بطل الفيلم، سوريمان، يمد يده إلى الأعلى ويطلب إلى السماء وأحيانا الفضاء بدلا من السعي لوجود حل واقعي للطيران للاحقة عدوه. أو بطل النملة الذي يتخلص إلى حجم ميكروسكوبي للهروب من أو التغلب على أعدائه. سهولة خروج البطل من مأزقه من خلال قنود الخارقة غير الواقعية تقلل من شعور المتاهي معه عاطفيا من قبل المشاهد، الذي تكون حواسه مخدرة ومنهكة من هجوم المؤثرات البصرية والسمعية عليها.

أما بطل فيلم من الأنواع الأخرى فهو يكون عادة مستلهما من واقع المشاهد ويتصرف مثله في مواجهة تحدياته وحل مشاكله في الحياة مما يسهل التعاطف معه والانغماس في واقعه وبالتالي تكون تجربة مشاهدة الفيلم مؤثرة وتحولية وأحيانا أبدية.

صحيح أن السينما نتقنا إلى واقع خيالي تقطنه أحيانا شخصيات خيالية، مثلما نشاهد في «حرب النجوم» المدمج بشخصيات ومخلوقات غريبة وعجيبة وتتلاحم بأسلحة لا مثيل لها على وجه الأرض. ولكن تلك الشخصيات تتلائم مع واقع القصة، التي تجري

تواجه السينما هجوما ليس من هوليوود وحسب وإنما أيضا من الجمهور، الذي بات دمنما على المؤثرات الخاصة. وهذا فعلا ما يردده مسؤولو هوليوود مدعين أنهم يصنعون هذه الأفلام لتلبية رغبة الجماهير المحلية والعالمية لها

**تأثير الإنترنت**

البعض يلوم استوديوهات هوليوود ويتهمها بغسل أدمغة وتجهيل الأجيال من الصغر من خلال تعويدها على مشاهدة أفلام المؤثرات الخاصة، ولكن في الواقع هناك عوامل أخرى مثل الإنترنت، التي عودتنا على الحصول على كل شيء في رمشة عين وبدون انتظار وعلى مشاهدة كليبات الفيديو المثيرة القصيرة على مواقع التواصل الاجتماعي. فهذه الأيام نحن بحاجة دائمة للإشارة المستمرة لأن بدونها لا يمكن للمخرج أن يستحوذ على اهتمامنا. وهذا ما فعله جورج ميلر في الجزء الجديد من سلسلة «ماكس الجنون» قبل عامين. خلافا لجزاء «ماكس الجنون»، التي طرحها بداية الثمانينيات، لم يقدم مقاطع طويلة في الجزء الحديث بل قضاها لدرجة أن عددها كان ثلاثة أضعاف مقاطع الأجزاء القديمة.

إذاً، يبدو أن الإنسانية بأكملها في حالة تراجع وأصبحت ملكا للكمبيوتر الذي يخلق كل شيء بسرعة، إن كان تزويدنا بالمعلومات من خلال بحث الإنترنت بتوان أو توفير الأتارة المستمرة في أفلام هوليوود. أما السينما فهي لم تمت وإنما تمر في مرحلة تحول.

**السينما كفن ظهر بداية في أوروبا وتبنته صناعة الأفلام الأمريكية، بعد إسدال الستار على عهد السينما الهوليوودية الكلاسيكية وظهور السينما المستقلة، التي لم تخضع لنهج الاستوديوهات التجاري وخلفت جيلا جديدا من المخرجين الذين اعتبروا أنفسهم فنانيين وليسوا صانعي ترفيه يعملون لحساب الاستوديوهات**

بعض الأفلام التي ظهر فيها الهنود الحمر والعرب كوحوش

الهنود الحمر كهمج ومجرمين. شخصيات عرقية أخرى مثل العرب والسود والأسويين، كانت أيضا تطرح بصورة سلبية. في ذلك الوقت، لم تعر استوديوهات هوليوود اهتماما بذلك التنميط لأن سوق أفلامها كان محصورا في الولايات المتحدة وأوروبا وكان معظم جمهورها من البيض، ولكن مؤخرا لن تسبح مخرجيها بفعل ذلك لأن 70% من إيرادات أفلامها تأتي من أوروبا.

بعض الأفلام التي ظهر فيها الهنود الحمر والعرب كوحوش

بعض الأفلام التي ظهر فيها الهنود الحمر والعرب كوحوش

بعض الأفلام التي ظهر فيها الهنود الحمر والعرب كوحوش

**حل الغد السابق**

1	4	6	7	3	2	8	9	5
2	8	7	5	9	4	1	3	6
5	3	9	8	1	6	4	7	2
6	1	5	3	4	8	7	2	9
8	9	3	6	2	7	5	1	4
4	7	2	9	5	1	3	6	8
3	6	8	2	7	5	9	4	1
7	2	1	4	8	9	6	5	3
9	5	4	1	6	3	2	8	7

**الجدي**

تستعيد كامل نشاطك وعافيتك تشرق بهالة كبيرة ربما يكون لك لقاء مميز على الصعيد العاطفي وحتما قد تتلقى جوابا وتفرح لخبر أو أنفراج لمسألة عالقة

**الدلو**

التوترات العصبية تدفعك إلى التصرف بشراسة، وهذا ما قد يعكس سلبا على وضعتك الصحي، حذار

**الحوت**

قد تعرض لضغوط شديدة ما يستدفع صبرك فأخرج للترويج قليلا عن نفسك فقد حان الوقت للتخلي عن طرق عقيمة

**الميزان**

تباشر فترة جيدة على صعيد الاتصالات وإبرام الاتفاقيات، بعدما أعطاك أصحاب العمل صلاحية القيام بما يلزم لتطوير القطاع الذي تعمل فيه

**العقرب**

اليوم أنت على موعد مع نجاح مالي أو لتقدير تحصل عليه أو لنفوذ تمارسه بقوة كبيرة

**القوس**

إنه يوم التناقضات بامتياز، فإذا واجهت شؤنا عقارية أو عائلية وشخصية ستكون أما واثقا من نفسك وأما تعاني من تراجع كبير في الحظوظ والمعنويات

**السرطان**

تكون الحوافز شديدة والحسد ممتازا لالتقاط الفرص فقد لا يحالفك الحظ. تجنب التوتر والنقاشات الحامية كما الجدال

**الأسد**

يجب القيام بالتدابير لتدراك المخاطر التالية: جرح في الرأس أو الوجه، طنين في الأذن واضطرابات بصرية

**العذراء**

تجد الارتياح والطمأنينة في أحضان الحبيب. أما إذا كنت عازبا فانتظر ظهور علاقة جديدة تفرح قلبك وتدخل البهجة إلى حياتك

**أبراج**

**الحمل**

لا تترك العوارض تتفاقم ولا أصبحت عاجزا عن احتمالها، فاستشر طبيبك بسرعة

**الثور**

يتحقق اليوم ما كنت تمناه منذ مدة طويلة، الشريك يصارك برغبتة في مساعدتك لتكون حاسما في قراراتك

**الجوزاء**

لن تشهد استقرارا صحيا بل مستويات مختلفة تراوح بين العلو والهبوط. تعقد لقاء صريحا مع بعض فئات تشرح خلاله وجهة نظرك

**سودوكو**

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		1		7				
	6	9						1
4				2	6			
			8	2				7
	5			3				
				9	1			8
7			3	7				
	1					5	6	
						5		
	9							

فضائيات  
وأرضيات

## موسم الكذب السياسي في المغرب مثلما لم يتوقعه أحد... والكاذبون الثلاثة يتحدثون للتلفزيون دون أفئدة!

الطاهر الطويل \*

تذكرت الحلقة التي خصصها البرنامج التلفزيوني المغربي «قصة الناس»، منذ بضع سنوات، لموضوع «الكذابين»، وأنا أتابع السجل الدائر هذه الأيام بين رئيس الحكومة المعين، سعد الدين العثماني (المنتمي لحزب «العدالة والتنمية» الإسلامي) وبين إلياس العماري، أمين عام حزب «الأصالة والمعاصرة».

يقول «العماري» إن «العثماني» استنجد به من أجل المصادقة على قانون المالية في البرلمان المغربي. لكن «العثماني» يسارع إلى تكذيب ذلك بالقول إنه التقى «العماري»، مثلما التقى غيره من قيادات الأحزاب المطلة في البرلمان ورؤساء فرقها في مجلسي النواب والمستشارين لإخبارهم بمراحل مناقشة البرنامج الحكومي.

ثم يعود «العماري» ليقول إنه يتوفر على تسجيلات للمكالمات الهاتفية التي تؤكد أقواله وتكذب توضيحات «العثماني». ويستمر مسلسل التشويق، حيث تأتي نائبة برلمانية من حزب «الأصالة والمعاصرة»، هي زهور الوهابي، لتعقد موقف رئيسها في الهجوم على القيادي الإسلامي رئيس الحكومة المعين، ويكون النقل التلفزيوني المباشر على الهواء - لجلسات البرلمان فرصة للنائبة المذكورة لتوجيه السهام نحو «رئيس الحكومة» المعين، قائلة إنه دشّن مساره الجديد «بالتضليل حتى لا نقول الكذب».

وتتخطى على رؤوس الأشهاد: «دعوتهم الأسبوع الماضي الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة للقاء من أجل مناقشة الأوامر المناطة بالمعارضة وكذا للتسريع من مناقشة قانون المالية، لكن طلعتم علينا هذا الصباح أو من طلبتم منهم الحديث باسمكم ليقولوا إنكم لم توجهوا الدعوة للأمين العام، علما بأن رئاسة ديوانكم اتصلت بإلياس العماري للاجتماع معكم، مرفقا بجملة شرورو وعزيز بنعزوز، والتسجيلات الصوتية تشهد على ذلك ويمكنكم الرجوع إليها». ثم تواصل البرلمانية كلامها وسط تصفيقات زملائها النواب المنتمين لحزبها: «السيد رئيس الحكومة المحترم، إذا كنتم ستستعمرون في تضليل الرأي العام وسائل الإعلام، فإننا نؤكد لكم بأن أي لقاء لنا معكم في المستقبل كيفما كان، سيكون بحضور الإعلاميين».

هكذا، إذن، تنطلق حلقات جديدة من مسلسل السياسي في المغرب، وسط تبادل الاتهامات بالكذب، لتتأكد من جديد - القول الشهيرة التي مفادها أن «السياسة فن الكذب»، ويتضح للناس أن السياسيين من أكبر «الكذابين»، وأن كذب المواطن العادي قد يهون أمام كذب الكبار من أصحاب القرار السياسي والاقتصادي.

### هوس الكذب... تلفزيونيا

صحيح أن الحلقة التلفزيونية من «قصة الناس» التي كانت الإعلامية والشاعرة نهاد بنعكيده قد خصصتها لحالات ثلاثة أشخاص بارعين في الكذب، اعتبرت حلقة مثيرة وطريفة، ما جعلها تسترعي باهتمام مشاهدي قناة «ميدي 1»، ولكن ما يعاب على هذا البرنامج - شأنه شأن جل البرامج التلفزيونية الاجتماعية في المغرب - كونه يركز على الناس البسطاء من عامة الشعب، دون أن يقدر على الاقترب من «علية القوم»، لأن هؤلاء لا يقبلون أن يتحدثوا بوجه مكشوف عن الجوانب السلبية في حياتهم.

أما «الكاذبون الثلاثة»، يوسف وحسن وإبراهيم، فلم يتردوا في الحضور إلى «بلاتوه» البرنامج وتعرية سرائرهم والكشف عن طباعهم بكل جرأة، وتسليط الضوء على المرض النفسي الذي يعانونه: «هوس الكذب». منهم من يرجع الكذب إلى مرحلة الطفولة حيث كان يكذب لقب «الكذّيب» (تصغير للكذّاب)، ومنهم من يرجعه إلى فترة المراهقة، حتى ارتقى إلى منصب «أمين الكذّابة» (أي غرابهم أو قيمهم).

الكذب، كما تبين من خلال البرنامج، انتقل من الهواية إلى الاحتراف، لدرجة أن أساه صار يؤله حين لا يتحدث كذبا، فالكذب عنده «إكسير الحياة»، وهو أيضا طريقة لكسب الرزق، مبرره في ذلك أن الناس لم تعد تقبل الحقيقة في البيع والشراء ومختلف المعاملات.

لقد خلقت حلقة «الكذابين الثلاثة» الفرجة والتشويق والإثارة، ولكنها وقفت عند هذا الحد المرسوم لها، ولم تطرح سبيل الخروج من هذا المرض، بمعنى أنها اكتفت بالتشخيص السطحي للحالات المعروضة دون الوصول إلى العلاج. كما أن تلك الحلقة لم تشر إلى نماذج من الكذب الذي يمارسه السياسيين، سواء خلال الحملات الانتخابية، أو خلال مهامهم في الأحزاب والمجالس المنتخبة والمؤسسات العمومية. ومن ثم، هل يمكن القول إن التلفزيون بدوره، قد سبقت أحيانا في التضليل والكذب، عبر تحوير النقاش عن عمق الأشياء، والاكتفاء بالأمر السطحي؟

### الصورة التلفزيونية فاضحة، للكاذب الأدبي

إذا كان يقال «أعذب الشعر أكذبه»، فإن أحد الأشخاص فهم هذه المقولة على نحو خاص، فاقترفت جريمة الكذب بسرقة إحدى القصائد ونسبتها إليه. ولم يكف بنشر تلك القصيدة في إحدى الصحف، وإنما عمل أيضا على قراءتها في برنامج تلفزيوني عربي ليحصل على عبارات الإعجاب والإشادة من مقدم البرنامج، السارح (...). نشر قصيدة تحت عنوان «أعاند الأيام» في صحيفة «الوطن» العُمانية بتاريخ 16 نيسان/ أبريل، لكن سرعان ما بلغ إلى علم الصحيفة نفسها أن النص الحقيقي هو للشاعر السعودي محمد الديلمي، فأعدت يوم الأحد المنصرم نشره بعنوانه الأصلي «المغفرة والذنب». وحسب ما ورد في الصحيفة، فإن السارح يورم ما قام به بالخطأ غير القصد، واعتذر عما حدث. لكن سلوكه قابل بالاستهجان من رواد «الفيديوك»، ومن ضمنهم الأديب والإعلامي سليمان العمري الذي تساءل في تدوينته: «هل قرأ النص السارح أيضا في التلفزيون بطريقة غير مقصودة؟! وعندما أعجب المذيع بالقصيدة وقال له: (بياض الويه) فرد عليه (ويهك أبيض) هل كان أيضا بطريقة غير مقصودة؟!

\* كاتب صحافي من المغرب

## تكريم تونس والصفانين المغربيين عادل أبا تراب والزبير بن بوشتي افتتاح الدورة الثامنة من مهرجان «الفدان» العربي للمسرح في تطوان



تكريم الزبير بن بوشتي

يشهد حفل الافتتاح الذي حضره جمهور غفير غصت به جنبات المركز الثقافي لتطوان، تكريم الممثل عادل أبا تراب الذي اشتهر بأدواره في عدد من الأعمال المسرحية والتلفزيونية والسينمائية، ومن أشهرها سلسلة «بنات لأمانة» و«حياتي» و«فيلم» «خفيفية» و«كاريان بوليود»، وكان قد توج بجائزة أحسن ممثل في الدورة 16 لمهرجان الفيلم المغربي بمدينة طنجة. وألقى المخرج والممثل المسرحي أمين ناسور كلمة مؤثرة في حق زميله المحترفي به عادل أبا تراب.

كما كرم المهرجان الكاتب والمخرج المسرحي الزبير بن بوشتي، صاحب العديد من النصوص المسرحية، من بينها: «للاجمية»، «يا موجة غني»، «الصقيع»، «الأخطبوط»، «القصص»، «الأقدام البيضاء»، «نقطة شيكسبير»، «النار الحمراء»، «أويل طنجة»، «مجنحيطانوس»، «الحقيقية»، وهي الأعمال التي تحدثت فيها الأديب مخلص الصغير في شهادة خصصها للمكرم بن بوشتي.



تكريم عادل أبا تراب

وفي كلمته خلال حفل الافتتاح، قال رضا العمومي مدير المهرجان إن هذه التظاهرة تؤكد استمراريته كأحد أهم التظاهرات المسرحية بمدينة تطوان. بالرغم من كل التحديات والصعوبات ومنها عدم الانخراط الفعلي لمختلف الشركاء المحليين والهيئات المنتخبة في دعم الفعل المسرحي في المدينة.

وأثنى أحمد العيلاوي، المدير الإقليمي للثقافة بتطوان، على تنظيم هذه التظاهرة وجدية القائمين عليها. أما السيدة أمينة بن عبد الوهاب، نائبة رئيس جماعة تطوان، فأوضحت أن برنامج عمل الجماعة يتضمن مجموعة من المشاريع ذات البعد الثقافي.

## تكريم اسم الشاعر والزعيم السنغالي الراحل ليوبولد سنغور في الرباط

الرباط - «القدس العربي»:



تنظم أكاديمية الملكة المغربية، يوم الخميس المقبل في الرباط، يوما تكريميا لأسم أحد أعضائها البارزين، الشاعر والزعيم السياسي السنغالي الراحل ليوبولد سيدار سنغور، وذلك في إطار مشاركة الأكاديمية في برنامج التظاهرة الثقافية «إشباع إفريقيا من العاصمة» بالشراكة مع المجلس الوطني لحقوق الإنسان والمؤسسة الوطنية للتمتع في المغرب والوكالة المغربية للتعاون الدولي والجامعة الدولية في الرباط.

وستشكل التظاهرة، التي تنظم تحت شعار «على خطى ليوبولد سيدار سنغور، مناسبة لاستعادة مسارات ونضالات وتراث رجل الدولة والآداب البارز بمشاركة باحثين مغاربة وأجانب سيكتفون على الرصيد اللغوي والشعري والثقافي للراحل.

الزوجة، الحرية، حقوق الإنسان، التعليم والثقافة، مداخل ضمن أخرى سيتم تناولها من قبل المشاركين في صياغة بانوراما لغز الراحل سنغور.

وأبرز أمين السر الدائم عبد الجليل الحمري، أن اليوم التكريمي سيضم أكثر من 100 مشارك في شخصيات سنغور بغرض رفع اليبس الذي يلازم الرباط الإبداعي للرئيس السنغالي الراحل كما تستضيف الأكاديمية معرضا لمؤسسة ليوبولد سيدار سنغور،

بيروت - «القدس العربي»:

يبدو أن الفنان زياد برجي يحسن إلى القاعد الجامعية، التي عاد إليها من باب الفن العريض، حيث أحيا نمطاً غنائية مميزة في جامعة البلمند اللبنانية تلبية منه لدعوة خاصة من إدارة الجامعة وحيان الطلاب.

وقد وحظ باستقبال لافت من قبل الطلاب الذين تحلقوا حوله منذ وصوله إلى حرم الجامعة ملتفتين معه إلى الصور التذكارية، وقد بادلتهم الترحيب بالمثل بعفوية المجهود.

وقد خيمنت على الألباء أجواء من الفرح والمرح والفن والغناء إذ قدم برجي خلال الحفل مجموعة من أجمل أغانيه القديمة والجديدة وأبرزها «خاين»، «حبيبي وينو»، صوت

## إعادة فتح المسرح البلدي لتونس بعرض فينّي للأوركسترا

تونس - من مروي السالحي: قدمت فرقة الأوركسترا السيمفوني بقيادة الموسيقار التونسي حافظ المني عرضاً فنياً تضمن مجموعة من القطع الموسيقية الأوبرالية، بمناسبة إعادة افتتاح المسرح البلدي في العاصمة.

وحضر الحفل، الذي نظم الليلة قبل الماضية عدد من رواد المسرح وصحافيون وفنانون تونسيون من بينهم نجوم الدراما والمسرح، منى نورالدين وكوثر الباردي.

وأغلق المسرح البلدي في العاصمة تونس في 15 يناير/كانون الثاني 2016 لصيانة وإعادة ترميمه، على أمل إعادة فتح أبوابه في يناير/كانون الثاني الماضي، إلا أن تأخر الأشغال أجل هذا الموعد إلى الأمام.

والتخلت المقطوعات الموسيقية، التي قدمت في هذا الحفل تاريخ إنشاء المسرح البلدي سنة 1902، حسب ما قاله حافظ المني قائد الأوركسترا السيمفوني.

وأضاف أن الجزء الأول للحفل عرض مراحل تاريخ المسرح البلدي، أما الجزء الثاني فقد قدم مقطوعات تجسد مراحل الأوركسترا السيمفوني التونسي من سنة 2012 إلى الآن.

## مغنية البلوز الكندية شيري بلور تشارك الموسيقار يحيى خليل حفل أوبرا القاهرة

القاهرة - «القدس العربي»:

من فائزة هنداي:

اختتم الموسيقار المصري العالمي يحيى خليل، أمس موسمه الفني، بحفل على المسرح الصغير بدار الأوبرا في القاهرة، بمشاركة مجموعة من أبرز العازفين المصريين.

وشاركته في الحفل، مغنية البلوز الكندية، شيري بلور، وقال خليل في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي»: إنه قدم مجموعة من الأعمال الجديدة التي تقدم لأول مرة إلى جانب عدد من مؤلفاته الخاصة، التي حققت قاعدة جماهيرية عريضة، بالإضافة إلى نخبة من معزوفات الجاز العالمة.

ويسافر إلى أمريكا عقب الحفل مباشرة، للمشاركة في ورشة عمل فنية، تضم عازفين لموسيقى الجاز من مختلف دول العالم، والإعداد لجولة فنية في عدد من المدن والولايات الأمريكية. وتاريخ خليل الموسيقي حافل، حيث كون في سن الرابعة عشرة أول فرقة لعزف موسيقى الجاز في تاريخ مصر، وأطلق عليها اسم «كايرو جاز».

القاهرة - «القدس العربي»:

من فائزة هنداي:

اختتم الموسيقار المصري العالمي يحيى خليل، أمس موسمه الفني، بحفل على المسرح الصغير بدار الأوبرا في القاهرة، بمشاركة مجموعة من أبرز العازفين المصريين.

وشاركته في الحفل، مغنية البلوز الكندية، شيري بلور، وقال خليل في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي»: إنه قدم مجموعة من الأعمال الجديدة التي تقدم لأول مرة إلى جانب عدد من مؤلفاته الخاصة، التي حققت قاعدة جماهيرية عريضة، بالإضافة إلى نخبة من معزوفات الجاز العالمة.

ويسافر إلى أمريكا عقب الحفل مباشرة، للمشاركة في ورشة عمل فنية، تضم عازفين لموسيقى الجاز من مختلف دول العالم، والإعداد لجولة فنية في عدد من المدن والولايات الأمريكية. وتاريخ خليل الموسيقي حافل، حيث كون في سن الرابعة عشرة أول فرقة لعزف موسيقى الجاز في تاريخ مصر، وأطلق عليها اسم «كايرو جاز».

## كاتب مصري يرصد تراجعاً في معدلات نشر كتب الطفل العربي

الأقصر (مصر) - د ب أ: يعانى حفل الكتابة للطفل العربي تراجعاً في معدلات النشر، بسبب ارتفاع تكلفة الطباعة وأسعار الورق، وسمطوة النشر الإلكتروني. «حسبما أفاد كاتب وروائي مصري.



الطيب أديب

وقال الطيب أديب تروبي، كاتب وروائي وقاص مصري، جذب عالم الطفل فأنجبه للكتابة للطفل، وأصدر عددا من الكتب، والسلاسل القصصية، التي أوصت مؤسسات عربية، بتدريسها ضمن مناهج التعليم، ببعض بلدان الخليج، مثل قصته العصفور النشط من سلسلة «القرأة المفيدة».

ويقول إن الطفل العربي بات أكثر عرضة لحملات التغريب، في ظل ثورة التكنولوجيا الحديثة، وتحول العالم إلى ما يشبه القرية الصغيرة، في ظل انتشار الفضائيات والمواقع الإلكترونية، ومواقع التواصل الاجتماعي، التي دخلت كل بيت عربي.

ويجرح الروائي المصري في كتاباته على استحسان الهوية العربية والإسلامية في كتاباته الموجة للطفل، وغرس قيم الشجاعة والبرورة والكرم والصق، في وجدان الأطفال.

وأوجه حملات التغريب التي تتعرض لها الشخصية العربية، يطلب من الكتاب العرب المتخصصين في أدب الطفل، استحضار التراث في ما يكتبون من قصص، عبر ربط الأطفال العرب، بترائهم الأدبي والعلمي والديني، وتاريخهم، ولغتهم، وتبسيط



فرقة الأوركسترا السيمفوني في افتتاح المسرح البلدي في تونس

## الرئيس التنفيذي لـ «أرامكو»: سوق النفط تتجه إلى التوازن بين العرض والطلب بعد خفض الإنتاج

■ باريس – إسطنبول – وكالات: قال أمين الناصر، الرئيس التنفيذي لـ«أرامكو السعودية»، أمس الخميس إن سوق النفط تتحرك نحو استعادة التوازن بين العرض والطلب، مدعومة بالاتفاق المبرم بين منظمة «أوبك» ومنتجين خارجها على خفض الإنتاج.

وتفقت منظمة البلدان المصدرة للبترول وروسيا ومنتجون آخرون على خفض الإنتاج 1.8 مليون برميل يوميا في النصف الأول من 2017، لكن استمرار ارتفاع المخزونات العالمية يؤثر سلبا على أسعار النفط.

وتجتمع «أوبك» مجددا في 25 مايو/أيار، ومن المتوقع أن تعد الاتفاق حتى نهاية 2017، في مسعى للتخلص من تخمة العروض.

وقال الناصر خلال مؤتمر في باريس «السوق تتحرك صوب استعادة التوازن.. أرى سوق النفط تشير صوب الصعود وتوقع أن تواصل التحسن»، وفي إشارة إلى التخفيضات التي تقودها «أوبك» قبال أن «عودة الثقة هذه مدفوعة بتحسن العوامل الأساسية، ويسرعها اتفاق الإنتاج الذي تم التوصل إليه العام الماضي».

ورغم تقلب أسعار النفط في الأمد القصير قال الناصر ان المخزونات العائمة سجلت انخفاضا سريعا في الربع الأول من هذا العام.

ولكنه أشار إلى أن قساع النفط يحتاج لواصله ضخ استثمارات طويلة الأجل رغم تقلبات الأسعار في الأمد القصير، وقال «هناك حاجة إلى تطوير طاقة إنتاجية للنفط تقدر بواقع 30 مليون برميل يوميا على مدى السنوات الخمس المقبلة فقط... والمشاريع الاستثمارية الصغيرة القصيرة الأمد ذات رأس المال المنخفض لن تتيج تحقيق ذلك».

وأضاف «لذا في الوقت الذي تشير فيه السوق القصيرة الأمد إلى فائض نفطي، فإن الإمدادات اللازمة للسنوات المقبلة تظل خفيرا، بسبب عدم ضخ استثمارات ضخمة طويلة الأجل في مصادر الطاقة المؤكدة والموثوقة»، مشيرا إلى أن

### الغاز الطبيعي الإسرائيلي يصل تركيا خلال عامين أو ثلاثة

■ إسطنبول – الأناضول: قال مدير عام وزارة الطاقة الإسرائيلية، شأؤول مريدور، أن الغاز الإسرائيلي قد يصل تركيا خلال عامين أو ثلاثة من الآن. جاء ذلك في كلمة له أمس الخميس، خلال «قمة إسطنبول 2017 للمجلس الأطلسي».

وأوضح أن وصول الغاز الطبيعي الإسرائيلي إلى تركيا سيساعد الأسواق الداخلية، وفي نفس وقت سيساعد البلدان القريبة أيضا. واكتشفت إسرائيل كميات كبيرة من الغاز الطبيعي خلال السنوات الماضية في مياها الإقليمية، «ولديها سياسات تصدير ملائمة لذلك في الوقت الراهن». حسب المسؤول الإسرائيلي الذي أضاف أن مد خط أنابيب لنقل الغاز الطبيعي من بلاده إلى تركيا سيكون مجالا ملائما للتصدير. وقال أيضا إن الحكومة الإسرائيلية تجري تقييمات على ثلاثة خيارات لتصدير الغاز الطبيعي: إما عن طريق تركيا ومنها إلى أوروبا (عبر نظام الغاز التركي)، أو عن طريق خط أنابيب شرق المتوسط البحري /البري الذي ينقل الغاز مباشرة إلى أوروبا، أو عبر موانئ الغاز الطبيعي المسال في مصر. وتبين أن الاتحاد الأوروبي مهتم بالغاز الإسرائيلي، وذلك لحاجته إلى تنوع مصادر الغاز الطبيعي إلى جانب روسيا. من جانبه، قال نائب مستشار وزارة الطاقة والموارد الطبيعية التركي، ألب أرسلان بيرقدار، إن غاز شرق البحر متوسط، والغاز الطبيعي العراقي من ضمن خيارات تركيا، مؤكداً أن تلك الخيارات مرتبطة بالتنافس أكثر من ارتباطها بالطلب.

### ليبيا: حقل الشراة والفيل النفطين يستأنفان العمل بعد انتهاء احتجاجات

■ لندن/طرابلس – رويترز: قال مصدر نفطي لبني ومسؤول محلي أمس الخميس إن حقل الشراة النفطي الليبي، البالغه طاقته الإنتاجية نحو 300 ألف برميل يوميا، عاد إلى العمل بعد انتهاء احتجاجات جمعة مسلحة تسببت في إغلاق خطوط أنابيب من الحقل.

ولم تتوافر حتى الآن تفاصيل عن مستوى الإنتاج الحالي للحقل، الذي تديره المؤسسة الوطنية الليبية للنفط مع شركات «بييسول»، الإسبانية، و«توتال» الفرنسية، و«شنتات أوليل، النرويجية، و«إوم.في» النمسوية. وقال تجار إن الحقل استأنف العمل في وقت مبكر أمس. وقال المصدر النفطي الليبي إن حقل الفيل النفطي، البالغه طاقته الإنتاجية نحو 90 ألف برميل يوميا، استأنف العمل أيضا، وتشكل مكثفات حقل الفيل والوفاة مزيج مليئة، الذي يتم تصديره عبر مرفأ مليانة الذي تديره المؤسسة الوطنية للنفط و«إيني» الإيطالية. ويمنح استئناف العمل في حقل الشراة تقدما كبيرا في خطط ليبيا للوصول بإنتاج النفط من جديد فوق مليون برميل يوميا بعد سنوات شهدت احتجاجات وهجمات وقتلا أضر بالقطاع. وبقب الحرب الأهلية بلغ إنتاج ليبيا 1.6 مليون برميل يوميا.

واستقر إنتاج البلاد من النفط عند نحو 700 ألف برميل يوميا في الأونة الأخيرة، بعد إعادة فتح مينائي نطرف ليريسين، وتهدف مؤسسة النفط لزيادة إنتاج البلاد إلى 1-1 مليون برميل يوميا بحلول أغسطس/ آب لكنها قالت إن الإغلاقات قد تؤخر موعد تحقيق هذا الهدف.

### الاتحاد الأوروبي يمنح تونس قروضا بقيمة نصف مليار يورو

■ بروكسل –الأناضول : وقع بيير موسكوفيتسي، المفوض الأوروبي المكلف الشؤون المالية، ووزيرة المالية التونسية لبياء بوجاح الزرربي، أمس الخميس على اتفاق تحصل تونس بموجبه على قروض ميسرة بقيمة 500 مليون يورو. وسيسلم الاتحاد الأوروبي تونس نصف مليار يورو عبر ثلاث دفعات خلال الفترة ما بين 2017 و2018، في شكل قروض بشرط ميسرة متوسطه الأجل. وجاء التوقيع على برنامج المساعدة الشاملة، بعد موافقة البرلمان والمجلس الأوروبيين في يوليو/تموز 2016 على اتفاق لتسهيل القروض لتونس. وأشار المفوض الأوروبي إلى أن هذا القرض يأتي «متابعة لبرنامج سابق تم إقراره في 2014 بقيمة 300 مليون يورو لمساعدة الاقتصاد التونسي». وتعد هذه المساعدة جزءا من جهود الاتحاد الأوروبي لمساعدة تونس للتحول نحو الديمقراطية، ومواجهة الصعوبات الاقتصادية الحادة التي واجهتها منذ الإطاحة بنظام بن علي في 2011، باعتبار أن تونس البلد العربي الوحيد، برأي الغرب، الذي نجح في تجاوز اضطرابات «الربيع العربي».

نقص الاستثمار يهدد أمن الطاقة العالمي.

وجرى الغاء أو تأجيل مشروعات نفط بقيمة تزيد على تريليون دولار منذ منتصف 2014 حين هبطت أسعار النفط من ما يزيد عن 100 دولار للبرميل.

وقال الناصر أن النفط سيضطلع بدور رئيسي في تلبية الطلب العالمي على الطاقة في المستقبل، مكررا ما تقوله السعودية دوما بأن مفاهيم ارتفاع الطلب على النفط إلى الندرة وترك موارد غير مستغلة في الأرض في مفاهيم مضللة، وأضاف «النتيجة واضحة: الطلب على النفط سيواصل النمو... وبمستويات جيدة نوعا ما، في المستقبل المنظور».

من جانبه قال محمد باركيندو، الأمين العام لـ«أوبك»، إن تخمة مخزونات النفط العالمية تقلص لكن المخزونات ما زالت بحاجة إلى الانخفاض أكثر صوب متوسط خمس

### توتال قد تدرس المشاركة في طرح «أرامكو»

■ باريس – رويترز: قال الرئيس التنفيذي لشركة «توتال» الفرنسية العملاقة للنفط والغاز أمس الخميس ان الشركة قد تدرس شراء حصة في الإدراج المزمع لجزء من أرامكو السعودية «حقيقي».

وأبلغ باتريك بويان مؤتمرنا نفطيا في باريس أن الأمر سابق لأوانه، لأن السوق ما زالت تنتظر تفاصيل كيفية إجراء العمل الأولي، لكنه أضاف أنها قد تصبح شراكة مهمة بالنسبة للشركة في السعودية.

وقال «قد تدرس الأمر، لكن أي قرار نهائي هو «مسألة ربحية والتخصيص الأمثل لرأس المال»، وتابع القول

### تخفيضات إنتاج «أوبك» تعزز شهية آسيا لنفط بحر الشمال

■ لندن/سنغافورة – رويترز: تسببت تخفيضات إنتاج النفط التي تقودها «أوبك» في ارتفاع الطلب الآسيوي في النفط الأوروبي إلى مستوى قياسي، ويعتدل من الصين ثاني أكبر مستهلك لخام بحر الشمال، مع هبوط الإمدادات المعتادة التي تتلقاها من موردي الشرق الأوسط.

ومما يدعم الإقبال الآسيوي المتزايد على خام بحر الشمال في الأساس هبوط علاوة العربيه فوق نفط الشرق الأوسط

الناقص، وقد يستمر هذا السرب بعد انتهاء تخفيضات إمدادات «أوبك» إذا ظل التسعير مواتيا.

وتظهر بيانات منصة (تومسون وويتزر أيكون أن الصين استوردت نحو 38 مليون برميل من خام بحر الشمال منذ بداية العام حتى أواخر أبريل/نيسان، مقارنة مع نحو ثمانية ملايين برميل في الفترة المماثلة من 2016.

وفي الوقت الحالي تأتي الصين بعد بريطانيا، أكبر مستهلك لخام بحر الشمال، والتي اشترت 49.7 مليون برميل بحلول

■ سنغافورة – رويترز: قال مؤسس شركة «ريشتاد إنرجي» لاستشارات النفط والغاز إن إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة يزيد بوتيرة أسرع من المتوقع، ويزيد حصته من السوق العالمية، مما يعزز مخاطر نشوب «حرب إمدادات» مع «أوبك» ودفع أسعار النفط إلى انخفاض.

وقال أندرو ثاثام، محلل التقييم العالمي لدي «وود ماكنزي» لاستشارات النفط من المرجح أن تؤثر زيادة إنتاج النفط في الشرق الأوسط سلبا على التامن التي بلغ إنتاجها الندرة وبدأ في الانخفاض في جنوب شرق آسيا وأبحر الشمال في بريطانيا، أكثر من تأخيرها على منتجي النفط الصخري الأمريكي بسبب ارتفاع تكلفتهم الاستثمارية.

وأضاف «سيستلذب الأمر حربا سعرية هائلة في تغلق فعليا المواقع جيدة الإنتاج في حوض بيرمين (الأمريكي) لأن إنتاج الأبار جيد للغاية وسعر تعادل التقلبات والإيرادات قليل جدا».

وتظهر بيانات حكومية هذا الشهر أن إنتاج النفط الصخري الأمريكي سيسجل أكبر زيادة شهرية في أكثر من عامين في مايو/أيار ليقفز 123 ألف برميل يوميا إلى 5.19 مليون برميل يوميا. وكان باتريك بويان، الرئيس التنفيذي لـ«توتال»، قد حذر الأسبوع الماضي من أن الزيادة السريعة في إنتاج النفط الصخري قد تدفع أسعار النفط العام أم يعززون الإمدادات في مسعى لاستعادة الحصة الجديدة.

ويؤدي إنتاج النفط الصخري الذي ينمو سريعا إلى تقاطع المعضلة التي تواجهها منظمة «أوبك» والدول غير الأعضاء في المنظمة مثل روسيا، في الوقت الذي يدرسون فيه هل يمددون تخفيضات الإنتاج إلى النصف الثاني من العام أم يعززون الإمدادات في مسعى لاستعادة الحصة الجديدة.

■ الرياض – رويترز: قال محمد بن عبد الله القويز، نائب رئيس مجلس إدارة هيئة السوق المالية (البورصة) السعودية، أن المملكة تستهدف البدء في إدراج الشركات الأجنبية في بورصتها خلال العام الحالي، في إطار سعيها لأن تصبح مركزا إقليميا لإصدارات الأسهم.

وتعكس هذه الخطة النطاق الأوسع لسعاعى المملكة الرامية إلى تنوع اقتصادها، وتقليص اعتماد على النفط، وعلى مدى العامين الماضيين ركزت هيئة السوق المالية على فتحها أمام المستثمرين الأجانب، على أساس أن مشاركتهم ستزيد من فعالية وكفاءة الشركات السعودية.

وفي 2015 سمحت الهيئة للمستثمرين الأجانب المؤهلين بالتداول المباشر في سوق الأسهم، وفي 2016 خفضت شروط الحصول على ترخيص المستثمر الأجنبي المفضل، وتعطفت الهيئة حاليا على مراجعة القواعد بما يدعم انضمام المملكة لمؤشرات الأسهم العالمية، في خطوة من شأنها جذب المزيد من الأموال الأجنبية إلى السوق.

وقال القويز في مقابلة مساء أمس الأول ان تلك الإجراءات اكتملت إلى حد كبير، ولهذا تركز الهيئة على هدف آخر للإصلاحات، وهو جعل الرياض مركزا لتكهن من خلاله الشركات في منطقة الخليج وربما مناطق أخرى من جمع رأس المال.

■ دبي – رويترز: تباين أداء أسهم بنكين سعوديين جريان محادثات تهميدية بخصوص اندماجها أمس الخميس، بينما اختتمت بورصات أخرى في المنطقة الأسيوع على انخفاض، في ظل ندرة الأنباء والنتائج المالية الجيدة التي تشجع المستثمرين على إعادة تخصيص أموالهم أو بناء المراكز. وارتفع سهم «البنك الأول» السعودي 2.2 في المئة، مواصلا مكاسبه التي بلغت 8.6 في المئة في الجلسة السابقة، لكن سهم «بنك ساب» هبط 0.9 في المئة بعدما قفز 6.8 في المئة الأول، وصعدت أيضا أسهم ستة بنوك تجارية أخرى، مع ارتفاع سهم «البنك الأهلي التجاري»، أكبرها من حيث الأصول، واحدا في المئة.

وإذا اندمج «البنك الأول» و«بنك ساب» فسيتمخض عن اندماجها ثالث أكبر مصرف في المملكة من حيث الأصول، وقال محللون إن الاندماج سيكون مفيدا للبنكين بشكل عام، إلا أن «البنك الأول» سيحصد فوائد أكثر بفضل انخفاض تكلفة

سنوات.

وأضاف خلال مشاركته في المؤتمر «على الرغم من أن السوق تتجه نحو التوازن كما هو واضح والاستثمارات تعود ولا سيما في المشروعات السريعة فمن المهم ألا نحيد عن أهدافنا المرجوة»، وأضاف «تريد رؤية مخزونات النفط العالمية تقرب من متوسط خمس سنوات، تريد رؤية العودة لاستثمارات طويلة الأمد».

وقالت وكالة الطاقة الدولية في أحدث تقرير شهري لها بشأن سوق النفط إن مخزونات الخام في الدول الصناعية بلغت نحو 3.06 مليار برميل نهاية فبراير/شباط، وهو رقم يشمل في معظمه النفط الخام ومنتجات النفط، وأشارت إلى أن المخزونات تزيد نحو 336 مليون برميل فوق متوسط خمس سنوات.

وأيد وزير نفط العراق وانغولا، عضوي «أوبك»، آراء

باركيندو. وقال وزير النفط العراقي جبار اللعبيبي إن خفض الإنتاج يؤدي تدريجيا إلى توازن السوق النفط على طال الانتظار، وأشار إلى أن بغداد ستؤيد ما تتوافق عليه أوبك في اجتماعها المقرر في فيينا في الشهر المقبل.

وقال وزير النفط الأنغولي، جوزيه ماريبا بوتيلو دي فاسكو نسيولوس، انه يتوقع تمديد اتفاق تقليص العروض لما بعد يونيو/حزيران.

وقال باركيندو إن الإجماع على قرار في اجتماع «أوبك» المقبل «يحدث بالترجيح».

على صعيد آخر قال وزير الطاقة والصناعة القطري، محمد بن صالح السادة، أن أسواق الطاقة العالمية تتجه نحو استعادة التوازن خلال السنوات المقبلة بعد تدهور الأسعار بسبب تخمة الامداد، مشيدا بال التزام اعضاء «أوبك» الناجح باتفاق خفض الإنتاج.

### وكالة الطاقة: المعروض النفطي سيكون دون الطلب بعد 2020 في غياب الاستثمار

■ باريس – وپترز: قالت وكالة الطاقة الدولية أمس الخميس ان معروض النفط العالمي قد يقل عن الطلب بعد عام 2020، ما لم تجري الموافقة على استثمارات جديدة قريبا.

وأضافت الوكالة أن اكتشافات النفط العالمية تراجعت إلى مستوى قياسي منخفض في 2016، في الوقت الذي تقلص فيه الشركات الإنفاقي، وأعداد مشروعات النفط التقليدية التي جرت الموافقة عليها، إلى أدنى مستوى في أكثر من 70 عاما، محذرة من أن الاتجاهين قد يستمران في هذا العام. وقالت وكالة الطاقة أن اكتشافات النفط هبطت إلى 2.4 مليار برميل في 2016، مقارنة مع المتوسط البالغ

السوق، وتفعت أسعار ذلك النفط، مما دفع العالوة التي تدفع عادة لنفط بحر الشمال إلى أدنى مستوياتها منذ عام 2010.

انخفضت علاوة خام برنت، المستخرج من بحر الشمال والذي يرتبط به الكثير من الخامات الخفيفة في العالم، فوق آخر دبي القياسي دون 50 سنتا للبرميل، من 2.50 دولار في أواخر نوفمبر/تشرين الثاني حين أعلنت «أوبك» عن تخفيضاتها.

ويشكل خام دبي أساسا للخامات المتوسطة والثقيلة الشائعة في الشرق الأوسط. وقال تاجر في صفاة في شمال آسيا خام بحر الشمال المستخرج في التدفق على آسيا، وفي الوقت الحالي لا بد وأن يكون هناك المزيد في ضوء هيكل الأسعار، وتظهر بيانات جمركية صينية أن تكلفة استيراد الشمال كانت أفضل في مارس/آذار، حيث بلغت تكلفة استيراد برميل الخام البريطاني 56.70 دولار مقارنة مع 57.80 دولار لبرميل النفط الإماراتي، رغم أن الإمارات العربية المتحدة أقرب للخص من ساحل بحر الشمال في استكثنا بواقع 8000 ميل.

وقال تاجر في سنغافورة «نفط بحر الشمال يناسب احتياجات السوق الكورية، وربما يواصل الصينيون شراءه إذا كان السعر مناسبا»، وتشجع عوامل أخرى المستهلك الآسيويين على تبدير إمدادات جديدة. وتقلص إنتاج النفط الصيني بسبب ضعف أسعار الخام، في الوقت الذي تتوسع فيه الماكزي في أكثر سوق للسيارات في العالم، وستزيد طاقة التكرير الآسيوية بمصافي 450 ألف برميل يوميا في 2017. يرتفع 1.5 في المئة عن إجمالي الطاقة المنتجة في آسيا في الوقت الحالي البالغ نحو 29 مليون برميل يوميا، وفق ما تظهره بيانات تومسون وويتزر أيكون.

وقالت «إنرجي أسيكس» الاستشارية في مذكرة «تتوقع أن تواصل الواردات تسجيل زيادة على أساس سنوي مع تقلص الفارق بين برنت وديبي... مما يشجع على شراء خامات حوض الأطلسي في آسيا، رغم أنها قالت أن الصين «أقرت بوضوح في شراء» الخام في الربع الأول من السعام.

### خبير: تسارع إنتاج النفط الصخري الأمريكي قد يهدد تخفيضات «أوبك»



حقل نفط صخري أمريكي

## البورصة السعودية تسعى إلى إدراج الشركات الأجنبية بهدف أن تصبح مركزا إقليميا لإصدارات الأسهم

ميسطة مقارنة بالسوق الرئيسية، وهناك سبع شركات مدرجة حاليا في السوق الموازية.

وقال القويز ان هيئة السوق المالية تعكف على زيادة فرص دخول المستثمرين الأجانب إلى سوق الموازية «نمو» عبر الترخيص لهم بشراء الأسهم في السوق دون الحصول على ترخيص المستثمر الأجنبي المؤهل. وأضاف أن هناك أكثر من 20 شركة وقعت اتفاقيات مع مستشارين لدراسة فرص الإدراج في السوق الموازية.

وتأمل السلطات ما تؤدي زيادة نشاط الإدراج إلى جذب مزيد من عمليات الشركات المالية الأجنبية إلى الرياض، بما يقلص الفجوة مع دبي، وثمة سوادر على حدوث ذلك، حيث حصلت «سييتي غروب» الأمريكية هذا الشهر على ترخيص للعمل في أسواق المال السعودية. وقال القويز «كما تظهر ترخيص سييتي غروب، نشهد قدرا متزايدا من الاهتمام، وتزايد مساعي الشركات المحلية والأجنبية للحصول على التراخيص في السعودية». وتخطط السعودية أيضا لتطوير سوق الدين فيها، مع هبوط أسعار النفط الذي اضطر الحكومة لتغطية العجز في موازنتها من خلال إصدارات السندات، ما أدى إلى حرمان البنوك من السيولة اللازمة لتلبية جميع طلب الشركات على التمويل.

السعودية ستتمتع بسببولة أكبر لأسهمها، وتقييمات أعلى، وقاعدة مستثمرين أوسع، عند جمعها رؤوس أموال جديدة، حسب القويز.

■ الإصلاح الاقتصادي السعودي «رؤية 2030»، أن تدعم توسع سوق الأسهم، في ظل خطط لإدراج عدد أكبر من الشركات المحلية خلال الأعوام المقبلة، ويتضمن برنامج الرؤية خصخصة عدد من الشركات الحكومية، بما في ذلك بصل حصة في شركة النفط العملاقة «أرامكو»، وفي الأسهمuzzi قال الرئيس التنفيذي لشعاطة بنك «بنش.إس.بي.سي» في الشرق الأوسط، أن من المتوقع أن ينتج عن عمليات الخصخصة أن تدرج في سوق الأسهم نحو 50% نحو 100 شركة تعمل بقطاعات مهمة من بينها التعدين والرعاية الصحية والجزرئة. ويوجد في سوق الأسهم السعودية الآن ما يقرب من 180 شركة مدرجة.

ولاجتماع الشركات الأصغر حجما والشركات العالمية في المملكة أطلقت البورصة السعودية السوق الموازية «نمو» في فبراير/شباط الماضي، تحكها إجراءات إدراج وإفصاح

وتذكر أن الهيئة تجري محادثات مع شركات أجنبية لاختيار شركة أو شركتين للإدراج التجريبي في الرياض، إذ ستساعد تجربة الشركتين الهيئة على إعداد قواعد مفصلة لعدد أكبر من الإدراجات. ولم يذكر القويز أسماء هذه الشركات.

وأضاف «تتوقع في نهاية المطاف اختيار المشاركين المحتملين والاتفاق معهم بحلول العام الحالي، ونأمل بأن يتم الإدراج هذا العام أو خلال النصف الأول من العام المقبل».

وكان لسوق الأسهم في دبي، الدرجة بالفعل على مؤشرات عالية، أسبقية في جذب الشركات الأجنبية للإدراج. وتتمتع الإمارة ببنية أساسية عالية ضخمة، لأن الكثير من الشركات الأجنبية له مكاتب إقليمية هناك.

لكن القويز أشار إلى عامل جذب تتمتع به السوق السعودية، وتفتقر إليه الأسواق الأخرى في منطقة الخليج وشمال أفريقيا والناطق المجاورة، ألا وهو حجم السوق، وتبلغ القيمة السوقية للبورصة السعودية نحو 435 مليار دولار، بينما تصل القيمة السوقية للبورصة دبي إلى 90 ملياا فقط. كما أن القيمة السوقية للسوق السعودية تقارب القيمة السوقية لأسواق الأسهم الخليجية مجتمعة.

ويعني ذلك أن الشركات التي ستردح أسهمها في السوق

### أسهم البنوك السعودية تسجل أداء قويا وهبوط معظم بورصات المنطقة

الدائع، وأشار محللون آخرون إلى أن هذا الاندماج قد لا يشير باندماجات أخرى محتملة بين بنوك في المنطقة، لكن ملامح القطاع ستبدأ في التغير وستشهد حدة المنافسة.

وقال محلل في الرياض «اللاعبون الصغار الذين اعتادوا المنافسة على البنك الأول على حصة سوقية سيواجهون منافسة أقل حدة الآن نظرا لأنهم سيستهدفون عملاء مختلفين، لكن من ناحية أخرى، هناك اعتماد من بنوك إقليمية ودولية أخرى بزمالة للنشاط في المملكة، ولذا فإن ملامح القطاع تشهد تغيرا».

وفي وقت سابق هذا الأسبوع، حصل «سييتي غروب» على ترخيص بمراسمة أنشطة في السعودية بعد غياب لنحو 13 عاما، وقال مسؤول كبير في «بنك الإمارات دبي الوطني»، وهو حاصل بالفعل على رخصة للعمل في المملكة، أن البنك يخطط لتوسعة أنشطته في السعودية في الأثنى عشر شهرا المقبلة، وتعافت أسهم شركات البترولوكيمائيات، التي لم تعلن معظمها

■ القاهرة/ الخرطوم – رويترز: عندما بدأ الإعلام المصري يصنع من السودان وأهramاته الأصغر حجما على كثرتها مادة لإطلاق النكات على البرامج الحوارية المسائية في الأونة الأخيرة، لم يكن ذلك أمرا مسلما للسودانيين.

الأمر ذاته ينسحب على تجار السلع الأولية الذين رأوا توترا متناميا بين الجارتين إذكاه التراسق الإعلامي في الأونة الأخيرة، وادى إلى زيادة القيود التجارية التي أصبحت تسبب ارتياكا لأنشطتهم التجارية.

وقال إعلامي مصري في وصفه لأهرامات مروى السودانية العتيقة «قالك دي الأهرامات.. محدش يضحك.. دي جنبنة مثلثات».

كانت تلك التعليقات مدفوعة بقرار السودان فرض حظر شامل على السلع الزراعية المصرية الشهر الماضي، مما عزز القيود التي كان قد فرضها بداية في سبتمبر/ أيلول لحظر الفواكه والخضروات والأسماك المصرية بغعل مخاوف صحية. ويقول هاني حسنين، المدير التنفيذي له المجلس التصديري للحاصلات الزراعية المصري، ان السودان لم يقدم بعد أي تفسير لما يعيب السلع المصرية بالفعل بعد مرور سبعة أشهر على فرض قيود على الواردات في المرة الأولى. وأضاف «نريد مواصلة العمل مع السودان لأنه سوق مهم للغاية، لكننا نتنظر لمعرفة ما هي القضية».

ويقول تجار ان الحرب الكلامية في وسائل الإعلام جعلت الموقف أسوأ فجأة، بينما يتزايد عدم وضوح التوجهات بشأن ما هي السلع التي يمكن بيعها عبر الحدود، وعدم وجود حل في الأفق. ويقول تاجر لديه نشاط في السودان «إنها فوضى كبيرة.. الشاحنات تنتظر خارج السودان محملة بالسلع المصرية من دون إمكانية لدخولها». ويقول محللون ان القيود التجارية سياسية إلى حد كبير وتعلق بمجموعة من الشكاوى السودانية، بداية من الأراضي المتنازع عليها في جنوب مصر، وصولا إلى رفض مصر إسقاط متطلبات مشددة للحصول على تأشيرة تفرضها على المواطنين السودانيين، في الوقت الذي تمنح فيه الإقامة لبعض رموز المعارضة.

ويقول عطية عيسوي، الخبير في الشؤون الأفريقية «عندما يكون هناك توتر، يستخدم السودان بطبيعة الحال أي أدوات يملكها لإحداث ضغط».

ويجد السودان، الذي تضرر اقتصاده جراء انفصال الجنوب في 2011، نفسه في مواجهة مع جارة أكثر ثراء وتوقدا، ويقل عددا من سكان السودان قليلا عن نصف المصريين البالغ عددهم 92 مليون نسمة. وقد اعتمدت الخرطوم على مصر كأكبر مصدر لواردات الكثير من السلع الغذائية. ويقول أحمد حامد، وهو مدير في وزارة التعاون الدولي السودانية، ان بلاده استوردت سلعا بنحو 591 مليون دولار من مصر في 2016، معظمها كانت سلعاً غذائية مثل الخضر والفواكه والبسكويت. وارتفعت الصادرات

■ واشنطن – وكالات: أعلن البيت الأبيض أن الإصلاحات الضريبية التي اقترحتها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس الأول ستخفف بشدة معدلات ضرائب على الدخل للأفراد والشركات والضرائب على عائدات الاستثمار بهدف تعزيز النمو الاقتصادي. وقال وزير الخزانة الأمريكي، ستيفن موونشن، ان الإصلاحات تشمل تخفيضات ضخمة، ستطلق النمو الاقتصادي، إلى جانب اقتراحات تخفيف الأعباء التشريعية، وتقليل العجز التجاري للولايات المتحد، وأضاف ان الخطة ستخفف الحد الأقصى لضريبة الشركات من 35%، وهو أحد العنصر في الدول المتقدمة، إلى 15% فقط، كما اقترح ترامب أثناء حملته الانتخابية العام الماضي.

وقال غاري كوهن، كبير المستشارين الاقتصاديين للبيت الأبيض ولدنيا هذه المرة، منذ جيل كامل، فرصة للقيام بشيء حقيقي كبير.. غير أن قال أيضا ان تمرير الإصلاحات الضريبية «لن يكون سهلا لأن إنجاز الأشياء يتطلب جهدا كبيرا».

وستتضمن خطة ترامب إلغاء فويا لضريبة العقارية، وإلغاء الحد الأقصى لضريبة البديلة، وهي ضريبة إضافية مفروضة على الأشخاص الذين يتبعون بخصومات كبيرة من دخلهم الخاضع للضرائب.

كما تتضمن خفض الضريبة على عائدات الاستثمار، أو ضريبة الأرباح الرأسمالية من 28.8% إلى 20%.

## اقتصاد ومال

## التجارة بين مصر والسودان رهينة التوترات السياسية



شاحنات مصرية عالقة على الحدود السودانية

الزراعية المصرية منذ ان حورت سعر الصرف في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، مما سمح لها بتخفيض قيمة العملة المحلية إلى نحو النصف، وهو ما جعل ما تنتجه من سلع جاذبة في الأسواق العالمية ويأثر فوري.

##### في رمى النيران المتبادلة

قد يترد أثر الإجراءات التي اتخذها السودان في الأونة الأخيرة على رجال الأعمال السودانيين.

يقول بياكر آدم والي، وهو مستورد سوداني، ان شحنته من البسكويت والحلوى المصرية البالغة قيمتها 12 مليون جنيه سوداني (1.8 مليون دولار) عالقة منذ العاشر من مارس/ آذار.

ويضيف «أدفع 30 ألف جنيه سوداني يوميا للشاحنات التي تحمل تلك البضائع داخل السودان، وقد حصلت على قروض مصرفية بضمغان من البضائع. إذا لم تدخل قبل تاريخ انتهاء المصاحبة، سأواجه أزمة مالية». الشركات الأكبر حجما هي الأخرى وقعت في رمى النيران، ومن بينها شركة «صافولا» للشعب السوداني.

السعودية التي ستضطر لتغيير وجهة الكثير من إنتاجها من السكر في مصر، والذي يباع عادة للسودان حسب مصدر في الشركة.

وتستورد الشركة السكر الخام البرازيلي وتكرره في مصر لتصدره بعد ذلك إلى وجهات أخرى، مما يعني أن السكر المحظور حتى ليس مصريةا. وقال المصدر «التوجهات ليست واضحة على الإطلاق، ومن ثم ففي اللحظة الحالية يمكن أن ندرس تغطية عقودنا السودانية من مصنعنا في السعودية».

وتوجه وزير الخارجية المصري سامح شكري في الخرطوم الأسبوع الماضي في زيارة نادرة لتلطيف العلاقات بين البلدين. وقالت مصادر مقربة من الزيارة ان قضية التجارة كانت على رأس جدول الأعمال، لكن تعليقات شكري ونظيره السوداني لم تطرق البتة إلى حل.

وبدا من ذلك جدد وزير الخارجية السوداني إبراهيم غندور الخاوف من أن الحملة التي يشنها الإعلام المصري على السودان «تجاوزت العقول والمتعارف عليه وتجاوزت النقد إلى الإساءة للشعب السوداني».

## ترامب يعلن خطة تخفيضات ضريبية «ضخمة» ويدرس الانسحاب من اتفاقية «نافتا»

وسيتم خفض الضريبة على الشريحة الأعلى دخلا من الأمريكيين من 39% إلى 35% في حين سيتم إلغاء الإعفاءات الخاصة بفوائد القروض العقارية والتبرعات الخيرية، كما سيتم خفض عدد الفئات السبعة للإعفاءات من ضرائب الدول الـ3 فئات هي 10% و25% و35%. كما أعلن البيت الأبيض انه سيعمل مع الكونغرس «لتطوير تفاصيل خطة توفر خفضا ضخما للضرائب وتوفر الوظائف وتجعل أمريكا أكثر تنافسية».

تأتي خطة الإصلاح الضريبي المقترحة الطموحة في أعقاب فشل خطط ترامب لتغيير نظام الرعاية الصحية المعروف باسم «وباما كير» في مارس/آذار الماضي.

وكان بول ريان، رئيس مجلس النواب الأمريكي وأحد قادة الحزب الجمهوري الذي ينتمي إليه ترامب، قد أشار إلى أن خطة الإصلاح الضريبي «ستهدف خفض العدلات الضريبية وتقليل الإعفاءات»، وأضاف ان قادة الكونغرس يعترضون التحرك بأسرع ما يمكن لتأمير هذه الإصلاحات بمجرد تقديم الإدارة الأمريكية لمشروع قانون متكامل لهذه الإصلاحات.

من جهة ثانية قال مسؤول كبير في إدارة ترامب أمس الأول ان البيت الأبيض يدرس مشروع أمر تنفيذي بانسحاب الولايات المتحدة من اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (نافتا).

ولم يتضح ما إن كاء ترامب سيوقع الأمر التنفيذي، بعدما تعهد بالانسحاب من الاتفاقية التي تضم الولايات المتحدة والمكسيك وكندا

## البنك المركزي الأوروبي يبقي معدلات الفائدة عند مستوياتها الحالية

■ فرانكفورت – أف ب: قرر البنك المركزي الأوروبي، كما كان متوقعا، مواصلة سياسته النقدية القائمة على التخلل المكثف في الأسواق، ويات الخبرا أن فريق بون الأندسي ليوثة في الخطاب قد تؤثر إلى تغيير في الوجهة.

وأبقى مجلس حكام البنك المركزي الأوروبي أمس الخميس على معدلات الفائدة الرئيسية التي تسجل منذ عام أدنى مستوي على التاريخية، كما أبقي على برنامجها واسع النطاق لإعادة شراء ديون، الذي يباشر تطبيقه في مارس/آذار 2015، حسبما أعلن متحدث باسم المؤسسة المالية الأوروبية.

وأعلن ماريو دراغي، رئيس البنك المركزي الأوروبي، خلال مؤتمر صحفي عقده في فرانكفورت أن الانتعاش الاقتصادي في منطقة اليورو «يزداد متانة»، مشيرا في الوقت نفسه إلى وجود أن يستمر التضخم بشكل ثابت، وقال «الأرقام المتوافرة منذ مارس تؤكد أن

الانتعاش الاقتصادي الدوري في منطقة اليورو يزداد متانة». وكان دراغي ورئيس قسم الاقتصاد في البنك المركزي الأوروبي بيتر بريث شددوا في الأسابيع الماضية على المخاطر التي تحدى

بالقصاد منطقة اليورو، على خلفية المخاوف من اعتماد الولايات المتحدة سياسة حمائية، وخرج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وصعود الحركات الشعبية في أوروبا.

سيطالب لندن بالمساهمة في ميزانيته بعد سنة من «بريكست»

## الاتحاد الأوروبي «متحد بشكل كامل» بشأن موقفه من قرار بريطانيا الخروج منه

■ لوكسمبورغ – برلين – أف ب: أكدت رئاسة الاتحاد الأوروبي أمس الخميس أن التكتل «متحد بشكل كامل» بشأن موقفه من خروج بريطانيا منه، قبيل انعقاد قمة نهاية الأسبوع الجاري سيرفر القادة خلالها الخطوط الحمر لعامين من المحادثات الصعبة مع لندن.

والتقى وزراء من 27 دولة، في غياب بريطانيا لأول مرة، للتأكد من التوجهيات التي وضعت بشأن خروج بريطانيا الذي بات يعرف بـ«بريكست» قبل قمة الغد في بروكسل.

وعند سؤاله خلال اجتماع لوكسمبورغ أن كانت هناك أي انقسامات، قال نائب رئيس الوزراء الهالطي لويس جويرش أنقولى توتلى بلاده حاليا الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي، «يبعد أننا في هذه اللحظة متحدون بشكل كامل حيال جميع المسائل». وأضاف أنه «من الطبيعي أنه علينا حماية مصالح الاتحاد الأوروبي».

وشدد الاتحاد الأوروبي خلال الأيام الأخيرة من موقفه في التوجهيات التي وضعتها للتفاوض في ما بات واضحا أنها ستكون محادثات صعبة قبل خروج بريطانيا من الاتحاد في مارس/آذار 2019.

ووضع الاتحاد مطالب جديدة تتعلق بقطاع الخدمات المالية البريطاني، ومواطنيه الذين يملكون حق الإقامة الدائمة في بريطانيا بعدما عاشوا هناك خمس سنوات، وضرورة قيام لندن بالمساهمة في ميزانية التكتل في عام 2020، أي بعد عام من خروجها، وعند سؤاله عن التحضيرات للمحادثات، أكد كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي ميشال بارنييه، نحن جاهزون».

### البنك الدولي يطالب المانحين بتنفيذ سياسة

### حاسمة لوقف تدهور الاقتصاد الفلسطيني

■ القدس – الأناضول: طالب البنك الدولي، مجموعة الدول والمؤسسات المانحة بتنفيذ سياسة حاسمة تهدف إلى وقف تدهور الاقتصاد الفلسطيني، الذي يشهد تراجعاً متتالية منذ 2011. ونشر البنك أمس الخميس تقريراً قال فيه «إن تأثير المساعدات الأجنبية والاستثمارات وحدها على الاقتصاد الفلسطيني سيكون محدودا، إذا لم تصاحبها تغييرات ملموسة على أرض الواقع». ويشهد الاقتصاد الفلسطيني حالة من التراجع الحاد، كما تعاني الأسواق من تراجع القوة الشرائية، مع استمرار حالة الشك وعدم اليقين السياسي، الناتج عن تجميد المفاوضات الرسمية مع إسرائيل. وتراجع حجم المنح والمساعدات الدولية للفلسطينيين خلال العامين الماضيين إلى 700 مليون دولار سنويا بالمتوسط، مقارنة مع 1.1 مليار دولار سابقا، مع ملاحظة المانحين عدم وجود تغيير واقعي على الصعيدين السياسي والاقتصادي.

وقالت مارينا ويس، المديرة القطرية للبنك الدولي في الضفة الغربية وقطاع غزة، ان «الاقتصاد الفلسطيني عاجز عن خلق الوظائف وإدراج الدخل.. ثلث الفلسطينيين عاطلون عن العمل وأكثر من نصف الشباب في غزة، التي تقف على حافة كارثة إنسانية، بلا عمل».

ودعا التقرير السلطة الفلسطينية إلى مواجهة تناقص مساعدات المانحين، عبر معالجة الإنفاق الحكومي على الرواتب ومعاشات التقاعد، وتحسين تحصيل الإيرادات من خلال النظام الضريبي المحلي. واعتبر ان تحسنا سيطر على الاقتصاد الفلسطيني في حال اتخاذ إجراءات لتحسين مناخ الاستثمار والقدرة على المنافسة، ومساعدة الشركات الجديدة على دخول السوق. وتشكل فاتورة الرواتب والأجور نحو 50% من الموازنة الفلسطينية للعام

الجاري، بقيمة إجمالية تبلغ 8.1 مليار شيكل (2.131 مليار دولار أمريكي). واحتلت المناطق التي تديرها السلطة الفلسطينية الترتيب 140 عالميا و15 عربيا في تقرير ممارسة أنشطة الأعمال 2017 الصادر عن البنك الدولي، في أكتوبر تشرين أول الماضي، من أصل 190 اقتصادا حول العالم.

ويرى التقرير انه إذا اجرت السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية تغييرات على أرض الواقع، فإن تأثير مساعدات المانحين سيزيد بنسبة كبيرة.

وسيرفع البنك الدولي تقريره إلى لجنة الارتباط الخاصة في 4 مايو/أيار المقبل في العاصمة البلجيكية بروكسل، والتي تضع السياسات المتعلقة بالمساعدات الإنمائية للشعب الفلسطيني.

### ... ويتوقع نمو الاقتصاد اللبناني 2.5% هذا العام

■ بيروت – الأناضول: توقع البنك الدولي نمو الناتج المحلي الحقيقي في لبنان بنسبة 2.5% خلال العام الجاري، دون استبعاد استمراره على المدى المتوسط في حدود 2.5%. وربط البنك الدولي توقعات النمو على المدى المتوسط، بالترافق الذي تشهده الجارة سوريا منذ سنوات.

وأشار البنك، في تقرير خاص عن الأوضاع الاقتصادية والمالية في لبنان، إلى أن «عدم عودة العملية السياسية إلى حالة الجوء، سيمنح عنه تسجيل تحسن في الحركات التقليدية للعلجة الاقتصادية، المتمثلة بقطاعي السياحة والعقارات والبنك».

وأثرت الأزمة السورية المستمرة منذ العام 2011، سلبا في كل قطاعات الاقتصاد اللبناني، إذ لم يتجاوز النمو 2.5% منذ العام 2012، مقارنة بنحو 8% عامي 2009 و2010.

وحدد البنك الأولويات الإصلاحية وفق إطارين زمنيين هما، المدى القصير والمتوسط، مقترحا إصلاحات تتراوح بين تكوين سجل الإنجازات، وتأسيس مصداقية للشعب الغائبة حاليا، معتبرا أن «هذه الإصلاحات ستحدد البرنامج على المدى المتوسط في شكل منهجي». وردد التقرير «ازدياد هشاشة الوضع المالي في البلاد، مع اتساع العجز المالي العام، وارتفاع نسبة الدين إلى الناتج المحلي المرتفعة أصلا». وأوضح أن «العجز المالي السنوي ارتفع بنحو 1.8 نقطة مئوية إلى 10% من الناتج، وهي النسبة الأعلى منذ 2005».

وسجل الاقتصاد اللبناني نمواً نسبته 1.8% في 2016، و1.3% في 2015. وعزا البنك هذا النمو إلى «تحسن القطاع العقاري مع الأخذ في الاعتبار الأداء الضعيف لعام 2015، وازدياد عدد السياح 11.2%». وأضاف «لكن النشاط الاقتصادي ما يزال دون

الإمكانات، بسبب المعوقات المتمثلة بالظروف الجيوسياسية والأمنية المثقلة». وولد انتخاب الرئيس ميشال عون، بعد نحو عامين ونصف من الشغور الرئاسي، وما تبعه من تشكيل حكومة وحدة وطنية، الأمل في إنعاش العملية السياسية، وعودة العجلة الاقتصادية إلى الدوران. ويعتبر النزاع السوري العنق الأبرز أمام عودة النمو إلى مستوياته السابقة، خصوصا وأن لبنان يستضيف نحو 1.5 مليون لاجئ سوري، وهو خامس أكبر مصيف لهم.

### مدير صندوق النقد العربي:

### البطالة بين شباب الدول العربية 28%

■ أبوظبي – الأناضول: قال عبد الرحمن الحميدي، المدير العام لصندوق النقد العربي، ان معدل البطالة بين الشباب في الدول العربية بلغ 28% مقابل 12% على مستوى العالم. وأضاف، على هامش مناسبة في مدينة أبوظبي أمس الخميس، ان البطالة أكثر شدة في حالة الشباب العربيات التي تبلغ 43%، مقابل 13% فقط على مستوى العالمي، وتتركز البطالة في الدول العربية وفي الدول النامية، الذين يشكلون في بعض الدول، نسبة تصل نحو 40% من إجمالي العاطلين عن العمل، وفي الداخلين الجدد لسوق العمل. ومن بين تحديات تشغيل الشباب في البلدان العربية اتجاه وتيرة النمو الاقتصادي نحو التباطؤ مؤخرا، وعدم شمولية النمو المحقق لكافة شرائح المواطنين في بعض الدول، إلى جانب تبني نماذج نمو قائمة بالأساس على التراكم الرأسمالي، إضافة إلى الزيادة الكبيرة في حجم قوة العمل الزرية.

وأوضح الحميدي أن نسبة السكان البالغين في الدول العربية الذين لا تتوفر لهم فرص الوصول إلى الخدمات المالية والتمويلية الرسمية تصل إلى نحو 71%. وأضاف «تصل هذه النسبة إلى نحو 78% على صعيد النساء، و93% على صعيد الفئات محدودة الدخل في الدول العربية». وصافد أمس الأول «اليوم العربي للشمول المالي»، الذي يهدف إلى تمكين مختلف شرائح المجتمع من الوصول واستخدام الأدوات المالية والمصرفية.

وطالب الحميدي بضرورة تعزيز الشمول المالي في الدول العربية عبر متابعة جهود تطوير البنية التحتية المالية، والارتقاء بجوانب توفير الحماية لستهلكي الخدمات المالية، والعمل على تطوير خدمات ومنتجات مالية مبتكرة.

وصندوق النقد العربي، الذي يتخذ من العاصمة الإماراتية أبوظبي مقراً له، انشئ كوكالة مالية من قبل الدول العربية عام 1976، بغرض المساهمة في تصحيح الاختلال في موازين مدفوعات الدول الأعضاء واستقرار أسعار الصرف بين العملات العربية.

### دراسة: دفء القطب الشمالي يندز

### بخسائر عالمية بتريليونات الدولارات

■ أوسلو – رويترز: خلصت دراسة دولية إلى أن دفء القطب الشمالي بسرعة سيذيب الجليد أسفل الجبالني والطرق من سيبيريا إلى أسكا، مما يؤدي إلى ارتفاع منسوب المياه في البحار واضطراب أنماط درجات الحرارة جنوبا.

وقدرت الدراسة أن ذفء الاقتصاد الشمالي يمكن أن يؤدي إلى خسائر تتراوح بين سبعة تحول المنطقة المتجمدة إلى أحوال طقس دافئة وممطرة بدرجة أكبر يؤدي إلى اذابة الجليد في مختلف أرجائها.

وحت التقرير، الذي شارك في إعداده 90 عالما بينهم خبراء أمريكيون، الحكومات لها مصالح في القطب الشمالي على خفض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري.

ويشكلك الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في أن الأنشطة البشرية، وعلى رأسها استخدام الوقود الأحفوري (الفحم والنفط والغاز)، هي المسبب الرئيسي لتغير المناخ.

وجاء في الدراسة التي قامت بتحديث نتائج عملية ترجع لعام 2011 «القطب الشمالي يزداد دفئا بسرعة مقارنة بأي منطقة أخرى على سطح الأرض، ويصبح بوتيرة متسارعة دافئا وممطرا بدرجة أكبر».

وقال العلماء في الدراسة التي أجريت لصالح «مجموعة المجلس القطبي»، التي تضم الولايات المتحدة وروسيا وكندا والسويد والدنمرك والنرويج وفنلندا وأيسلندا «تزايد انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري نتيجة للأنشطة البشرية هي هو السبب الرئيسي». وأضافت الدراسة أن دفء القطب الشمالي يمكن أن يؤدي إلى خسائر تتراوح بين سبعة تريليونات و90 تريليون دولار بين عامي 2010 و2100، وأن الضرر الأكبر ناتج عن ذلك يتجاوز وتابع التقرير أن الفترة بين عامي 2011 و2015 كانت الأكثر دفئا منذ بدء تسجيل البيانات في 1900. وقال ان جليد البحار، الذي انكمش إلى مستوى قياسي في 2012، قد يختفي في فصول الصيف بحلول ثلاثينيات القرن الواحد والعشرين، أي في موعد يسبق توقعات كثيرة. وتسبب دفء الجليد في مزيد من الانهيارات الأرضية في حقل يوفانيكتوف الروسي للغاز في منطقة سيبيريا. كما ألقى ارتفاع الحرارة والفيضانات النادرة في الربيع الطريق السريع إلى حقول نورث سلوب القطبية في الاسكا لمدة ثلاثة أسابيع في 2015.

ويهدد ارتفاع درجات الحرارة حياة الصيادين من السكان الأصليين. ويعتل جليد البحار أهمية حيوية لحياةوانا برية مثل الدب القطبي والفقمة.

وأوصى التقرير الدول القطبية والمعنية في المنطقة «بضرورة قيادة... جهود عالية في سبيل تنفيذ طموح ومبكر وكامل، لاتفاقية باريس للمناخ لعام 2015، والتي وقعتهها 200 دولة بهدف الحد من ارتفاع درجة حرارة الأرض».

ومن المقرر أن تعقد دول «مجموعة الخمس القطبي» اجتماعا لوزراء خارجيتها في مدينة فيربانكس في ولاية الاسكا الأمريكية في 11 مايو/أيار.

لكن لم يتضح إن كانت نصيحة العلماء ستلقى صدى في نتائج الاجتماع. وهدد ترامب في حملته الانتخابية بالانسحاب من اتفاقية باريس، ووصف تغير المناخ في تغريدات على تويتر بأنهـه خديعة صينية وإنذار كاذب، وقال انه يفضل تعزيز صناعة الوقود الأحفوري في الولايات المتحدة.



ميسي يحتفل بعد تسجيله هدفاً للبارسا في ليلة تالق أخرى

## الدوري الاسباني برشلونة يخلق في السماء السابعة ويدفع اوساسونا إلى الهبوط... وسداسية للريال

اوساسونا، قبل ان يسد غوميز مباشرة أثر تمريرة عرضية من ايفان راكيتيتش، وانطلق روبرتو توريس للحاق بركلة حرة مع بداية الشوط الثاني ليقتصر الفارق لاوساسونا، الا ان برشلونة أخرج كل ما في جعبته واكتسح اللقاء بوابل من الاهداف ليترك الضيوف في قاع الترتيب وعلى شفا الهبوط. وبدا ان فريق المدرب لويس انريكي، الذي يسعى للقب الثالث على التوالي في الدوري، يحاول ممارسة أقصى ضغط ممكن على منافسه، وبعدما رفعت جماهير صاحب الارض لافتة كبيرة تحية لبيسي الذي سجل هدفه الـ500 مع النادي في لقاء القمة الاحد الماضي، رد ميسي التحية في الدقيقة 12 باضافة هدف آخر جميل لحصيلة اهدافه مع الفريق بعدما ارسل الكرة من فوق رأس الحارس. وبدا اوساسونا رافضاً للتقدم عن منطقة نصف ملعبه، فيما استحوذ برشلونة على الكرة ليسجل الهدف الثاني بعدها مباشرة بعدما سد غوميز في الشباك لحرز هدفا سيعزز من ثقته بنفسه عقب بعض العروض السيئة التي قدمها والانتقادات التي وجهتها له الجماهير. وتسببت ركلة حرة متألمة من توريس في الدقيقة 48 في منح الضيوف فرصة تقليص الفارق بعدما سجل غوميز لبرشلونة عقب

برشلونة - رويترز: سحق برشلونة منافسه اوساسونا 7-1 في لقاء شهد تسجيل ليونيل ميسي وتدريبه غوميز وياكو الكاسير هدفين لكل منهم، ليبتعد في صدارة الدوري الاسباني بفارق ثلاث نقاط عن ريال مدريد. وسجل خافيير ماسكيرا أول أهدافه على الإطلاق مع الفريق من ركلة جزاء لبيسي الفريق الكتالوني على انتصاره في قمة الدوري الاسباني امام الريال الاحد الماضي، ويملك الريال الرصيد ذاته بعد فوزه على ديبورتيفو لاكورونيا 6-2، وتؤكد هبوط اوساسونا، الذي يحتل المركز الـ20، عقب فوز ليغانيس صاحب المركز الـ17 على لاس بالما 3-0، صفر، ليبتعد الفائز بفارق 12 نقطة، وهو فارق لا يمكن تعويضه لاوساسونا قبل أربع جولات على النهاية بسبب تراجمه في سجل المواجهات المباشرة. وقال بيتار فاسيليفيتش مدرب اوساسونا: «كان يجب علينا الفوز -عائياً كثيراً منذ يناير الماضي، افقرنا للقاط والحظ وعندما يكون هذا هو الحال يكون من الصعب قلب الطاولة»، وافتتح ميسي التسجيل بعد مجهود فردي ومراوغة قبل ان يرسل الكرة من فوق رأس سلفاتوري سيريفو حارس

## ... ويشكو رئيس ملقة بعد تصريحاته المسيئة!

شكواه أيضا إلى لجنة المسابقات التابعة للاتحاد الاسباني ووحدة نزاهة الدوري الاسباني، حسبما جاء في البيان. وجاءت تغريدة الشيخ عبدالله بعد يوم واحد فقط من تعليقات ميشيل الساخنة عبر شبكة «أوندا سيرو» الإذاعية، عندما قال: «الفريق بيني وبين فالدانو (الذي حرم الريال من لقب الدوري مرتين) انتمى للريال أكثر منه بكثير». وفي حديث آخر مع إذاعة «كاديثا سييرا» الاسبانية أكد ميشيل أن ملقة سيفوز على النادي الملكي، وقال: «لأن هذا ما تعلمته في الريال ولأنني لا أستطيع أن اذبح اللاعبين».

ريال مدريد في آخر مباريات الدوري ليحرم الأخير من اللقب. وأشارت صحيفة «أس» الاسبانية إلى ان إدارة برشلونة أعربت في بيان لها عن استيائها من الكلمات التي تتضمنها تغريدة رئيس ملقة. وقال النادي: «برشلونة يعرب عن رفضه واستيائه من محتوى التغريدة التي نشرها رئيس ملقة، عبدالله آل ثاني، والتي اشتملت على تعبيرات مناهضة لنبأى اللعب النظيف والأخلاق والقانون التي يجب أن تحكم المنافسة الرياضية». وقرر النادي الكتالوني تقديم شكوى أمام لجنة مكافحة العنف التابعة للمجلس الأعلى للرياضة في اسبانيا، كما سيرفع

برشلونة - دب: قرر نادي برشلونة تقديم شكوى ضد الشيخ القطري عبدالله آل ثاني، رئيس نادي ملقة، أمام لجنة مكافحة العنف ولجنة المسابقات الاسبانية ووحدة نزاهة الدوري الاسباني، بسبب تصريحاته التي نشرها على حسابه الرسمي على «تويتر». وقال الشيخ عبدالله عبر «تويتر»: «حالة كتالونيا إن يشموها رائحة الدوري بعد تأليف الأناذيب على المغرب ميشيل (مدير ملقة)». ورد رئيس ملقة بهذه التغريدة التي كتبها باللغة العربية على أحد انصار برشلونة طالبه بفوز فريقه على

## إيسكو: عظمة الريال تمثل في امتلاكه 23 لاعبا جاهزا!

إيجابية، وقدما أداء متعجا، ولم نتأثر بالخسارة أمام برشلونة». وأوضح: «الخسارة أمام برشلونة لن توقف مسيرتنا نحو استعادة اللقب. عظمة الريال تتمثل في أنه يملك 23 لاعبا جاهزا تماما، وهو ما وضع في ظل التغييرات التي أجراها المدرب زين الدين زيدان». وأضاف إيسكو، الذي سجل الهدف الخامس: «الريال يملك أفضل قائمة لاعبين في العالم حاليا». وأردف قائلا: «نعمل بجهد كبير للاستفادة من الفرص التي تسنح لنا للمشاركة في

مدير - دب: أندى إيسكو، نجم ريال مدريد، سعادته بفوز فريقه الكبير 2/6 على مضيفه ديبورتيفو لاكورونيا في المرحلة الرابعة والثلاثين للدوري الاسباني. وأشار إيسكو إلى أن الريال يملك حاليا أقوى فريق في العالم، ولديه القدرة على استعادة أترانه بسرعة عقب خسارة الفريق الواجهة 3/2 أمام ضيفه وغريمه التقليدي برشلونة في المرحلة الماضية. وقال إيسكو: «لقد كانت مباراة اليوم متكاملة من كل العناصر، حققنا نتيجة

مدير - دب: أندى إيسكو، نجم ريال مدريد، سعادته بفوز فريقه الكبير 2/6 على مضيفه ديبورتيفو لاكورونيا في المرحلة الرابعة والثلاثين للدوري الاسباني. وأشار إيسكو إلى أن الريال يملك حاليا أقوى فريق في العالم، ولديه القدرة على استعادة أترانه بسرعة عقب خسارة الفريق الواجهة 3/2 أمام ضيفه وغريمه التقليدي برشلونة في المرحلة الماضية. وقال إيسكو: «لقد كانت مباراة اليوم متكاملة من كل العناصر، حققنا نتيجة

## شكوك حول مشاركة كوشيلني في دربي شمال لندن

لندن - رويترز: ربما يخوض أرسنال مباراته المقبلة في الدوري الانكليزي في ملعب جاره تو تنهام الأحد المقبل بدون مدافعه لوران كوشيلني بعد تعرضه لإصابة في الركبة خلال فوز فريقه 1-صفر على ليستر. وأصيب كوشيلني في الركبة خلال الدقائق الأخيرة من المباراة لكنه استمر في اللعب حتى النهاية بعد تلقيه علاجاً. وغاب كوشيلني لبعض الوقت هذا الموسم بسبب إصابات في

لندن - رويترز: قال كلود بويل مدرب ساوثهامبتون الانكليزي إن مهاجمه المصاب تشارلي أوستن عاد إلى تدريبات الفريق وأنه ربما يعود للعب من جديد قبل نهاية الموسم الحالي. وكان أوستن الذي يتقاسم صدارة هدافي الفريق، أصيب في ديسمبر/كانون الأول الماضي، ومن المقرر أن يشارك في مباراة مع فريق تحت 23 عاماً في مانشستر سيتي في الخامس من مايو/أيار المقبل، وقال بويل: «عاد أوستن للتدريبات الجماعية للمرة الأولى وهي أخبار طيبة»، وأضاف: «في الوقت الحالي من

## مدرب ساوثهامبتون يأمل في عودة أوستن للعب هذا الموسم!

لندن - رويترز: قال كلود بويل مدرب ساوثهامبتون الانكليزي إن مهاجمه المصاب تشارلي أوستن عاد إلى تدريبات الفريق وأنه ربما يعود للعب من جديد قبل نهاية الموسم الحالي. وكان أوستن الذي يتقاسم صدارة هدافي الفريق، أصيب في ديسمبر/كانون الأول الماضي، ومن المقرر أن يشارك في مباراة مع فريق تحت 23 عاماً في مانشستر سيتي في الخامس من مايو/أيار المقبل، وقال بويل: «عاد أوستن للتدريبات الجماعية للمرة الأولى وهي أخبار طيبة»، وأضاف: «في الوقت الحالي من

لندن - رويترز: قال كلود بويل مدرب ساوثهامبتون الانكليزي إن مهاجمه المصاب تشارلي أوستن عاد إلى تدريبات الفريق وأنه ربما يعود للعب من جديد قبل نهاية الموسم الحالي. وكان أوستن الذي يتقاسم صدارة هدافي الفريق، أصيب في ديسمبر/كانون الأول الماضي، ومن المقرر أن يشارك في مباراة مع فريق تحت 23 عاماً في مانشستر سيتي في الخامس من مايو/أيار المقبل، وقال بويل: «عاد أوستن للتدريبات الجماعية للمرة الأولى وهي أخبار طيبة»، وأضاف: «في الوقت الحالي من

## توتنهام يرفض الاستسلام... وأرسنال يقترب من المربع الذهبي



موزيلا مدافع أرسنال يحتفل بهدف الفوز الذي جاء من تسديده التي ارتطمت بهوت مدافع ليستر

فوز يمنحك الرُخْم. لا أفضل نتيجة معينة لباراة يونايتد والسيتي، ليس علينا النظر للمنافسين. يجب أن نتخطى إلى نتاجنا. الهدف واضح». واقترب سندرلاند من الهبوط بعد هزيمته 1-صفر أمام ميدلزبره في مباراة بين فريقين في قاع الترتيب. وستنتهي فترة وجود سندرلاند في الدوري الممتاز الممتدة عشر سنوات لو خسر أمام بورنموث في الجولة المقبلة وحصد هال نقطة واحدة من رحلته إلى ساوثهامبتون. ويبدو أن ميدلزبره في طريقه للهبوط أيضا، لكن الفوز بهدف مارتين دي رون منحه بعض الأمل. وقال ستيف أغنيو مدرب ميدلزبره الذي يتأخر فريقه بست نقاط عن هال صاحب المركز الـ17: «اعتقد أن كل ما علينا الأمل هو الحفاظ على تركيزنا يوم الأحد ضد مانشستر سيتي». ومفقرا للسلسلة الهجومية التي ساعدته على الفوز في آخر سبع مباريات في الدوري وتسجيل 22 هدفا وعدم اهتزاز شبكاه في أربع مباريات. قدم توتنهام أداء متواضعا في بعض الفترات، لكن الفريق حافظ على هدنه وواصل محاولة هز الشباك قبل أن ينجح ايريكسن في وضع فريقه في المقدمة بتسديدة منخفضة في مرمى الحارس وين هينيسي. ومع ارتفاع رصيده إلى 74 نقطة وهو رقم قياسي للفريق في الدوري الممتاز، اقترب توتنهام من التأكد من إنهاء الموسم في الربع الذهبي، وقال بوشيتينو: «نكفر في أشياء أكبر من إنهاء الموسم فوق أرسنال».

## الدوري الانكليزي

لندن - رويترز: قبل أقل من شهر واحد من نهاية الدوري الانكليزي يظل اللقب قريبا من تشلسي لكن توتنهام ما زال في المنافسة بعد فوزه 1-صفر على مضيغه كريستال بالاس. ويبدأ أسبوع تشلسي في طريقه لنهاية رائعة بعدما حافظ بالاس على نظافة شبكاه أمام توتنهام حتى الدقيقة 78. لكن تسديدة كريستيان ايريكسن القوية داخل الشباك أعادت الأمور إلى حالها، وقبل خمس جولات من النهاية يتقدم تشلسي، الذي فاز 4-2 على توتنهام في الدور قبل النهائي لكأس الاتحاد السبوت وياتنتيجة ذاتها على ساوثهامبتون في الدوري مساء الثلاثاء، بفارق أربع نقاط عن توتنهام. ويواجه تشلسي ايفرتون في «غوديسون بارك» الأحد، بينما يلعب توتنهام ضد غريمه أرسنال. وقال ماوريسيو بوشيتينو مدرب توتنهام الذي يأمل في الفوز بالدوري للمرة الأولى منذ 1961: «كان من الجيد الحصول على النقاط الثلاث والاستمرار في المنافسة». وحافظ أرسنال على أماله بإثابة الموسم في الربع الذهبي للمرة الـ21 على التوالي، بفوز صعب 1-صفر على ليستر حامل اللقب بعد هدف عكسي من روبرت هوث، الذي حول تسديدة انتاشو مورتال في الدقيقة 86 إلى داخل شبكاه ليفوز أرسنال ويسبخر في المركز السادس أمام ايفرتون. متأخرا بثلاث نقاط عن مانشستر يونايتد وأربع نقاط عن مانشستر سيتي. وقال أرسين فينغر مدرب أرسنال: «كل

## كأس فرنسا سان جيرمان يكتسح رديف موناكو بخماسة ويبلغ النهائي

باريس - رويترز: بلغ باريس سان جيرمان حامل اللقب النهائي كأس فرنسا بفوز ساحق 5-صفر على تشكيلة ضعيفة لوناكو في مباراة من جانب واحد في الدور قبل النهائي. وابتعد أهداف جوليان دراكسلر واينسون كافاني وبلين ماتويدي وماركينوس إضافة لهدف سجله صفوان مبابي، على فرض سان جيرمان في طريقه نحو الفوز بثالث لقب على التوالي لكأس فرنسا. وسيلتقي سان جيرمان مع انجيه، الذي فاز على غانغون 2-صفر، في المباراة النهائية على استاد فرنسا يوم 27 مايو/أيار المقبل، ومع اقتراب مباراة الذهاب في الدور قبل النهائي لدوري أبطال امام بوفنتوس والتي ستقام الأسبوع المقبل، بدأ موناكو اللقاء بأربع لاعبين يخوضون مبارياتهم الاحترافية الأولى إضافة لثلاثة لاعبين فقط، وهم فاليري جيرمان واندريرا راجي وايرين كارونا، يلعبون بشكل منظم مع الفريق الأول. ودفع اوتاي اميري مدرب سان جيرمان بأقوى تشكيلة لديه شملت كافاني مهاجم اوروغواي في المقدمة مدعوما بديراكسلر لاعب وسط ألمانيا ودي ماريا جناح الأرجنتيني، وانتزح اصحاب الارض تقدما مستحفا في الدقيقة 26 مدع مع مورغان دي سانتيس حارس موناكو لتسديدة دي ماريا لتذهب الكرة إلى دراكسلر الذي أودعها الشباك، وضاعف كافاني العلة بعدها بخمس دقائق بلسة رائعة بالكعب أثر تمريرة عرضية من دي ماريا امام تشكيلة موناكو المرتبكة، ولم يستطع موناكو التعافي على الإطلاق، وازدادت الامور سوءا بعدما حول مبابي تمريرة عرضية من دي ماريا إلى داخل شبكاه قبل ان يضيف ماتويدي هدفا آخر بعدها بدقيقتين، بعدما انقض على تمريرة واثعة من دي ماريا، وحسم قلب الدفاع ماركينوس النتيجة في الدقيقة الاخيرة من اللقاء.

## مهاجم مارسييليا السابق يفضل الموت على اللعب لسان جيرمان!

باريس - الأناضول: أكد الفرنسي أندريه بيبير جينياك مهاجم تغييرس أونال المكسيكي، انه يفضل الموت على اللعب لفريق باريس سان جيرمان. وقال: «أنا أكره باريس سان جيرمان، أفضل الموت على أن أوقع لهم، لأحب هذا الفريق على الإطلاق»، وأضاف: «شعرت زوجتي بالخوف الشديد، لصراخي بعد هدف برشلونة الاسباني السادس عليهم بثمن نهائي دوري أبطال أوروبا، لقد فرحت كثيرا بخروجهم من البطولة»، وختتم: «لن ألعب لهذا الفريق، حتى ولو عرض علي راتب أكثر به! أضعاف ما تحصل عليه الآن»، وعن انتقاله للمكسيك، قال: «اعتبره الحب من أول نظرة، أنا سعيد هنا». ولعب جينياك (31 عاما) لمارسييليا الفرنسي خمسة مواسم، قدم خلالها أفضل مستوياته على الإطلاق، وسجل معهم 77 هدفا.

## بروسيا دورتموند يصعق بايرن ميونيخ ويبلغ النهائي



بروكسل - الأناضول: حقق كلوب بروج، الفوز على ضيفه أوستند، 3/1، ضمن الجولة الخامسة لمجموعة البطولة والتأهل لدوري أبطال أوروبا للدوري البلجيكي. تقدم أوستند بهدف لاندري دياماتا في الدقيقة 15، وقلب بروج الطاولة على ضيفه بثلاثية جيلي فوسن والكولومبي خوسيه إسكييرو (هدفين) في الدقيقة 32 و33 و69، ويحتل بروج المركز

## كأس ألمانيا

ميونيخ (ألمانيا) - رويترز: بلغ بروسيا دورتموند نهائي كأس ألمانيا للمرة الرابعة على التوالي، وهو رقم قياسي، بعد عودة مثيرة في النتيجة شهدت تسجيل هدفين في غضون خمس دقائق ليصعق مضيفه بايرن ميونيخ حامل اللقب 3-2. وسجل الصاعد عثمان ديمبيلي هدفا وصنع آخر خلال خمس دقائق في الشوط الثاني، يساعد دورتموند على تعديل تأخره 2-1 إلى الانتصار. وارتقت المباراة لمستوى التفوهات، بعدما قدم البرفان عرضا هجوميا رائعا يثير دورتموند لهزيمة في نهائي لكأس العام الماضي أمام بايرن، ويهدأ يكون العمادق البارفاري أخفق في الفوز بأي مباراة من مباريات الخيرة في كل المسابقات، وعقب خروجه من دوري الابطال الأسبوع الماضي أمام ريال مدريد لم يعد أمامه سوى اللعب للدوري الألماني، وقال فيليب لام قائد بايرن الذي سيغتنل بعد نهاية الموسم الجاري: «أشعر بمראה شديدة وخيبة أمل كبيرة»، وتابع: «كانا نرغب في الخروج بنتيجة أفضل لكننا لم نخسب المباراة عندما كان ذلك يعقرونا»، وتابع: «لأن يتبعين علينا نسيان الأمر والتطلع للأمام، ويواجه دورتموند الفائز باللقب ثلاث مرات، منافسه ايتنزاخ فرانكفورت في النهائي الشهر المقبل بعد فوز الأخير على بروسيا مونشنغلادباخ بثلاث الترتيح، ونشط الفريق الزائر ميكر، واستفاد من خطأ دفاعي من خافي مارتينيتش في الدقيقة 19 ليضع ماركو ريوس الكرة في الشباك، وانفض السجل صاحب الضيافة وأصبح مارتينيتش الخطأ في الدقيقة 29 وسجل هدف التعادل بالراس، حيث لعب البايرون كرات عرضية من طرفي الملعب ليجهد دفاع دورتموند، ولعب تشاباي النوسو تمريرة مثقفة إلى فرانك ريبري في جهة اليسار في الدقيقة 41 ليقدما اللاعب الفرنسي ماتس هوملز الذي وضعهم في المقدمة، وسدد البايرون في اطار الرمي في الشوط الثاني، وكان ان يسجل هدفا آخر على الاقل وسط ارتباك في دفاع دورتموند، لكن السزوار قبلوا الطاولة بعدما سجل بيير اميريك اوباما يذع هدف التعادل من تمريرة ديمبيلي العرضية المثقفة في الدقيقة 69، وسجل النجم الفرنسي البالغ 19 عاما هدف الفوز بعد خمس دقائق.

الثالث برصيد 35 نقطة، وتجدد رصيده أوستند عند 28 نقطة في المركز السادس والأخير، ويتصدر المجموعة أندرلخت برصيد 41 نقطة. وتتكون مجموعة البطولة والتأهل الأوروبي من 6 فرق احتلت المراكز الستة الأولى للمرحلة الأولى لدوري البلجيكي، وهي أندرلخت وكلوب بروج وزولت فارغم وجيت وأوستند وروبال شارلورا. وعقب تأهل الفرق الستة تم احتساب نصف

بطولة شتوتغارت للتنس

شارابوفا تتسلح بروح النصر في طريق العودة وتتجاهل الجدل الدائر حولها



شارابوفا تصرخ صيحة النصر التي غابت عنها نحو 15 شهراً

■ شتوتغارت (ألمانيا) - د ب أ: استقبلت الجماهير في بطولة شتوتغارت للتنس النجمة الروسية مارييا شارابوفا بتصفيق بسيط مع عودتها إلى الملاعب بعد انتهاء فترة إيقافها بسبب المنشطات، لكنها غادرت الملعب وسط أمطار من القليلات وترحيب هائل.

وظهرت شارابوفا بشكل طيب في بداية حملتها للعودة إلى منافسات التنس، حيث فازت على الإيطالية روبرتا فينشي 7/5 و6/3 في الدور الأول لبطولة شتوتغارت، قبل أن تتأهل للدور الثالث، إثر فوزها على مواطنتها إيكاترينا ماكروفا 5/7 و1/6.

وخاضت شارابوفا مباراتها الثانية بعد انتهاء عقوبة إيقافها لمدة 15 شهراً، بسبب إيدانها بتناول مواد منشطة، وتسمى لخصد المزيد من النقاط التي تضاف إلى رصيدها في التصنيف العالمي، بعدما فقدته طوال فترة غيابها، إثر ثبوت تعاطيها مادة ميلدونيوم المحظورة في كانون الثاني/يناير 2016، وتشارك شارابوفا في البطولة ببطاقة دعوة (وايلد كارد)، وكذلك في بطولتي روما ومريدي اللتين ستقامان خلال الفترة المقبلة، بدلاً من اضطرابها لخوض التصنيفات المؤهلة للمسابقات الكبرى، أو المشاركة في البطولة الصغيرة. وبلغ رصيدها في التصنيف العالمي 100 نقطة حالياً، مما جعلها تتواجد ضمن الـ400 الأوائل في التصنيف العالمي لرابطة لاعبات التنس المحترفات، وفي حال تويجها بلقب بطولة شتوتغارت، الذي أحرزته في ثلاث مناسبات، فإنها ستحصل على 470 نقطة، ورغم ذلك، فإنها ستكون بحاجة للحصول على المزيد من النقاط لضمان التأهل المباشر لبطولتي فرنسا وويimbledon ثاني وثالث بطولات «غرانด์ سلام» الأربع الكبرى هذا الموسم بدون السعي للحصول على بطاقات دعوة.

وكانت فينشي من بين المنتقدين لمنظمي البطولة بسبب منح شارابوفا بطاقة دعوة للمشاركة نظراً لأنها فقدت كل نقاطها في التصنيف خلال فترة إيقافها لمدة عامين ثم تقلصت إلى 15 شهراً إثر استئنافها أمام محكمة التحكيم الرياضي الدولية (كاس). وانتهت فترة العقوبة منتصف ليل الثلاثاء لتتمكن شارابوفا أخيراً من دخول الملعب الرئيسي للبطولة، بعدما تدرت خلال الأيام الماضية في أحد الأندية الصغيرة بمدينة شتوتغارت، ورفضت شارابوفا الدخول إلى معسكر النقاش حول بطاقة الدعوة التي حصلت عليها، واكتفت بالقبول: «لا يتم منحي الألقاب من الغضة، ما زال علي

الفوز بالمباريات»، وأضافت: «مهمتي هي الظهور بشكل جيد داخل الملعب وليس بناء جسور بعد الانتقادات التي نلتها من بعض اللاعبين بشأن بطاقة الدعوة، أو أن أطلب من منظمي البطولات أن يمنحوني بطاقة دعوة»، ولم تتطرق شارابوفا أيضاً إلى التفاصيل المتعلقة بالعثور على دواء جديد بديل لميلدونيوم، الذي دأبت على تناوله لعدد من الزمن، بسبب مرض السكري الوراثي، الذي قد يؤدي إلى مشاكل في القلب، وسمح منظمو بطولة شتوتغارت لشارابوفا بالمشاركة في البطولة بعد 24 ساعة فقط من نهاية إيقافها، نظراً لمكانتها كنجمة عالمية وكبلة ثلاث مرات

في شتوتغارت بجانب أفرادها بصدارة التصنيف العالمي لفترة، وأيضاً فوزها بالألقاب في بطولات الغراند سلام الأربع الكبرى، ولقبت شارابوفا بنظرة وسائل الإعلام حيث تجمع أكثر من عشرين صحفياً لمتابعها خلال التدريبات التي أجرتها للمرة الأولى، وشاهدتها الجماهير للمرة الأولى خلال مشاركتها في التدريبات في فترة الظهيرة، لكن الاختبار الحقيقي جاء في المساء عندما تم رفع لافتة حملت عبارة «مرحباً مجدداً في شتوتغارت ماريا»، أحصلت على لقبك الرابع، وتأخرت صفر 2 أمام فينشي، لكنها سرعان ما فرصت سيطرتها على المباراة لتحقق الفوز، شارابوفا حرص دائماً على التقيق في خطواتها والتخطيط لمسيرتها، ويظهر ذلك جلياً من خلال عودتها للملاعب، وقالت: «حافظت على لياقتي، لكنني ابتعدت عن الضرب قليلاً ولقد حصلت على دفعة قوية عندما عدت في يناير وبدأت التدريب»، وأوضحت: «لم أعرف موعد عودتي وأردت القيام بأمر آخر، أن أتعلم واكتشف ذاتي، لقد ذهبت إلى المدرسة قليلاً، عملت لبعض الوقت، وركزت على أعمالي، لقد عشت حياة طبيعية لبعض الوقت»، وأكدت شارابوفا التي ظلت لأعوام طويلة الرياضية الأعلى دخلاً في العالم بإجمالي 20 مليون دولار سنوياً، أنها طورت الكثير من اهتماماتها خلال فترة إبتعادها عن المنافسات، وتمارس شارابوفا نشاطاً تجارياً خارج عالم التنس، حيث افتتحت خط إنتاج حلوي يحمل علامة «شوغاروفا»، التجارية الخاصة بها، وأصبح عملاً تجارياً مربحاً لها في الوقت الحالي، كما أنها تؤدي أدواراً أخرى في عالم الأعمال حيث أنها سفيرة لعلامة «بورش»، لكن عودتها للملاعب كانت مثيرة، وقالت: «إنه أفضل شعور في العالم، اللحظات القليلة التي تسبق الدخول إلى الملعب، معرفة أنك في طريق العودة تمثل شعوراً استثنائياً، لقد انتظرت هذه اللحظة طويلاً».

لادار الملاعب

السباحة السورية يسرا مارديني تتال لقب سفيرة النوايا الحسنة

■ برلين - د ب أ: أعلنت المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عن منح السباحة السورية يسرا مارديني لقب سفيرة النوايا الحسنة، وقال فيليبو غراندي المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين: «يسرا فتاة شابة ملهمة للغاية، من خلال قصتها الشخصية الهائلة، يسرا تمثل الأمل، الخوف، وقدرات كاملة مذهلة لأكثر من عشرة ملايين لاجئ شباب حول العالم»، وخاضت مارديني فعاليات أولمبياد «ريو 2016»، تحت لواء اللجنة الأولمبية الدولية ضمن فريق اللاجئين الذي ضم عشرة رياضيين، وكانت مارديني (19 عاماً) لفتت إليها الأنظار بشدة بعد قصة فرارها من العاصمة السورية دمشق في آب/أغسطس 2015 برفقة شقيقتها، حيث حالفها الحظ لتنجو من الغرق بعدما أصرت وشقيقتها على الذهاب بحرا إلى ألمانيا بعدما كان قاربهما في طريقه إلى الغرق، وقالت مارديني: «أشعر بسعادة غامرة للاضمام إلى أسرة المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، واعتزم مواصلة نشر الرسائل المتعلقة بكون اللاجئين أشخاصاً عاديين يعيشون في ظروف صعبة ومدمرة، لكن بمقدورهم القيام بأشياء مذهلة، فقط إذا حصلوا على الفرصة».

«كومان، مستمر في البايين حتى 2020

■ برلين - الأناضول: أعلن بايرن ميونخ تعاقده مع كينغسلي كومان حتى يونيو/حزيران 2020، وقال: «تم اتخاذ قرار بالتوقيع مع كومان الفرنسي صاحب الـ20 عاماً، من يوفنتوس على سبيل الإعارة منذ أغسطس/ آب 2015، سيصبح مع النادي البافاري حتى نهاية موسم 2020»، وقال رومينغيه، رئيس البايين: «كومان عنصر مهم للغاية لبناء فريق عظيم في المستقبل، سوف نأخذ بند الشراء، ولدنيا إيمان بأنه سيقدم مساهمة بشكل رائع في السنوات المقبلة».

هامبورغ يعتمد على الحارس الثالث أمام أوغسبورغ

■ هامبورغ - د ب أ: بات يتعين على هامبورغ الاعتماد على الحارس الثالث توم ميكيل خلال مباراة الفريق المهمة أمام أوغسبورغ في الجولة الحادية والثلاثين من الدوري الألماني الأحد المقبل، ويقعد هامبورغ لخمدات الحارس ريني أدلير وكريستيان ماثينيا للإصابة، وتحدث ماركوس غيبسندول مدرب الفريق، عن ميكيل (28 عاماً) قائلاً: «لدينا ثقة كبيرة فيه، لقد تدرّب بشكل جيد ولديه خبرة»، وكان أدلير خارج الحسابات بسبب مشكلة في الضلع، فيما تعرض الحارس البديل ماثينيا لإصابة في الركبة خلال مباراة الفريق الأخيرة أمام دارمشتات التي أقيمت السبت الماضي وخسرهما هامبورغ 2-1، وظهر ميكيل في مباراة واحدة فقط في البوندسليغا وجاءت أيضاً أمام أوغسبورغ في اليوم الأخير من الموسم الماضي عندما فاز هامبورغ 1/3.

زيادة عدد منتخبات كوبا أمريكا بداية من 2019

■ سانتياغو - الأناضول: أعلن اتحاد أمريكا الجنوبية لكرة القدم، زيادة عدد المنتخبات المشاركة في البطولة القارية إلى 16 منتخبا بداية من النسخة التي ستقام في 2019 بالبرازيل، وتقام بطولة كوبا أمريكا كل عامين بمشاركة 12 منتخبا، فيما أقيمت النسخة الأخيرة في الولايات المتحدة بمناسبة مرور 100 عام على تأسيس الاتحاد القاري، ويعتبر منتخب أوروغواي أكثر منتخبات القارة تويجا بإجمالي 15 لقباً، ببارق لقب وحيد عن الأرجنتين.

باتشوكا المكسيكي أول المتأهلين إلى مونديال الأندية في الإمارات

■ أبوظبي - الأناضول: توج باتشوكا المكسيكي، امس، بلقب دوري أبطال اتحاد أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي (كونكاف) للمرة الخامسة في تاريخه، وبهذا التويج يكون باتشوكا أول المتأهلين لكأس العالم للأندية المقرر إقامتها في الإمارات ديسمبر/ كانون الأول المقبل، وتغلب باتشوكا على مواطنه تيفريس أونال بهدف بدون رد في مباراة الإياب، بعدما تعادل الفريقان في مباراة الذهاب بهدف لكل منهما، ليفوز بمجموع المباراتين بهدفين بهدف، وأحرز هدف باتشوكا الوحيد الأرجنتيني فرانكو خارا في الدقيقة 83 من زمن المباراة، وبعد ثوب أمريكا المكسيكي أكثر الفرق تويجا بلقب البطولة بإجمالي 7 ألقاب.

عقوبات سعودية على النصر والهلال بسبب خيس

■ الرياض - الأناضول: أعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم، مجموعة من العقوبات والغرامات، في قضية اللاعب عوض خميس لاعب فريق النصر، ووفقا لوقع الاتحاد «قرر الاتحاد تغريم اللاعب عوض خميس 300 ألف ريال سعودي (80 ألف دولار أمريكي)، وإيقافه 6 أشهر على خلفية توقيعه لاتدبي النصر والهلال»، كما حرم نادي النصر من تسجيل لاعبين جدد لفترة انتقالات واحدة، مع تغريمه 500 ألف ريال (133 ألف دولار)، وتغريم نادي الهلال بالمبلغ ذاته، مع إيقاف وكيل اللاعب غرم العمري 6 أشهر وتغريمه 300 ألف ريال (80 ألف دولار)، واعتماد العقد الجديد للاعب مع النصر، وكان عوض خميس وقع للهلال في يناير/كانون الثاني الماضي بعد دخوله الفترة الحرة في عقده مع النصر، ثم عاد اللاعب ليجدد للنصر ما خلق أزمة على الساحة الرياضية السعودية.

دوري أبطال آسيا الاتحاد الآسيوي يوجه اتهاماً لغوانتشو بعد لافتة «كلاب بريطانيا»

■ هونغ كونغ - رويترز: وجه الاتحاد الآسيوي لكرة القدم اتهاماً لغوانتشو الصيني بعدما رفعت جماهيره لافتة حملت كلمات «الهلاك لكلا بريطانيا» خلال مواجهة إيسترن بطل هونغ كونغ في دوري أبطال آسيا.

ورفع المشجعون اللافتة التي كتب عليها «الهلاك لكلا بريطانيا... خضوا سم استقلال هونغ كونغ» خلال لقاء شهد فوز غوانتشو 6-0 صفر على ممثل هونغ كونغ.

وتعرض غوانتشو، الفائز بدوري أبطال آسيا، لانتهاج من الاتحاد الآسيوي، يتعلق الأول بانتهاك لوائح الانضباط وميثاق الأخلاقيات ويتعلق الآخر بسوء تصرف المشجعين. ووجه أيضا اتهاماً لكاوازاكي فرونتيل الياباني بعدما رفعت جماهيره في كوريا الجنوبية علماً يابانيا يعود لزمن الحرب خلال مباراة ضد سونو بلوويتز في دوري الأبطال، وصادر مسؤولو النادي العلم، الذي استخدمه الجيش الإمبراطوري الياباني حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، من رجلين، بينما خرج مشجعون آخرون من الاستاد بحراسة، وأعلن الاتحاد الآسيوي أيضاً انتهاك النجمة الياباني للوائح الانضباط، في ما يتعلق بالحداث وقعت أمام الوحدات الأورني في كأس الاتحاد الآسيوي الأسبوع الماضي. وتدرت تقارير أن جماهير النجمة أطلقوا هتافات طائفية خلال اللقاء.

«كونميبول»: خسرنا 130 مليون دولار في صورة رشي مالية!

■ سانتياغو - د ب أ: أكثر من 128 مليون دولار خسرها اتحاد أمريكا الجنوبية لكرة القدم في صورة رشي مالية تم تحويلها إلى حسابات بنكية شخصية وإلى أطراف أخرى (وسطاء)، كما تم تحويل 128 مليون و600 ألف دولار إلى أشخاص آخرين، بينها 26 مليون و900 ألف دولار تم تحويلها من حسابين كونميبول لحسابيين شخصيين للرئيس السابق للاتحاد نيكولاس لوز بياحد البنوك البرازيلية، ويخضع الرئيس السابق كونميبول في الوقت الراهن للإقامة الجبرية في منزله بباراغواي، بعد فضيحة الفساد التي تفجرت في 2015، والتي وبترايس الباراغواني الخياندرو دومينغز السجين، وأشار التقرير أيضا إلى أن هناك أكثر من 33 مليون و300 ألف دولار تم تحويلها إلى حسابات بنكية مجهولة، في الوقت الذي تم دفعه فيه 10 ملايين و400 ألف دولار أخرى

تبادل الاتهامات بين رئيس الاتحاد الأرجنتيني ومدرب المنتخب المقال!

■ سانتياغو - د ب أ: قال كلاديو تابيا، رئيس الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم أن الرجال هم فقط من يقولون ما يريدون أن يريدون بشكل شخصي، ردا منه على الانتقادات التي وجهها له المدرب السابق للمنتخب الأرجنتيني، انغاردو باوزا.

وقال باوزا على هامش مشاركته في اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد «كونميبول» بالعاصمة التشيلية سانتياغو: «الرجال يقولون ما يريدون بشكل شخصي، لقد سحنت له فرصة التصديت ولم يقل لي هذا».

وقال باوزا أن تابيا لا يعرف شيئا عن كرة القدم، منتقدا في الوقت نفسه الطريقة التي تمت بها إقالته من منصبه في 11 نيسان/أبريل الجاري. وقال باوزا: «عندما تحدثنا عن كرة القدم لم يقل لي شيئا لأن ليس لديه أي فكرة عن هذا، إنهم نقابيون، لا أقول هذا بقصد سيئ، لكن هذه هي الحقيقة، كنت أتكلم عن كرة القدم مع مارسيليو تينيلي (الرئيس السابق للجنة المنتخبات) لأنه كان يفهم كرة القدم، كنا نتحدث عما يفهم علينا عمله لإحداث تغيير، لكن تابيا لم يتحدث عن كرة القدم على الإطلاق».

«جماعية» هارن تتفوق على «فردية» ويستبروك

■ واشنطن - د ب أ: الصراع الشرس بين راسل ويستبروك وجيمس هارن على لقب أفضل لاعب في الموسم الحالي من دوري كرة القدم الأمريكي للمحترفين أثبتت أمرين.

الأول أن ويستبروك ربما كان أكثر عطاء لوكلاهوما سيتي تاندر من هارن مع فريقه هيوستن روكتس، والأمير الثاني هو أن كرة السلة تظل لعبة جماعية، وحسم روكتس تأهله إلى الدور قبل النهائي لفرق المنطقة الغربية بعدما حقق انتصاره الرابع على تاندر، حيث تغلب عليه 99/105 مساء الثلاثاء في مواجهتهما بأول الأدوار الفاصلة (بلاي أوف).

وسجل هارن 34 نقطة ليقود هيوستن إلى الفوز والتقدم على تاندر 1/4 في مواجهة التي تحسم للفريق صاحب أعلى عدد من الانتصارات خلال سبع مباريات، وتائق ويستبروك بشكل كبير في صفوف تاندر وسجل 47 نقطة، لكنه لم ينجح في إنقاذ الفريق من الهزيمة أو الحفاظ على أماله في التأهل. وقال مايك دي انطوني مدرب روكتس: «مكننا هارن من تحقيق الفوز، إنه يعطي أفضلية لزملائه، هذه هي طريقة لعبه طوال الوقت»، ودون ويستبروك اسمه في السجل التاريخي لدوري المحترفين بتحقيقه 42 ثلاثية مزدوجة، تزييل دبل، وتحطيمه رقما قياسيا لوسكار روبرتسون بعد من أقدم الأرقام القياسية في المسابقة، وكان روبرتسون حقق 41 «ثلاثية مزدوجة»، في موسم 1962/1961 مع فريق سينسيناتي رويالز، لكن ويستبروك (28 عاماً) حطم الرقم القياسي في المباراة التي فاز بها فريقه على دنفر تاغس 105/106 في التاسع من الشهر الجاري، لكن اوكلاهوما سيتي تاندر ظهر بشكل



نجم تاندر ويستبروك يحاول تخطي نجم روكتس هارن

ذلك على بعض الراحة، وعاد بعد ثلاث دقائق فقط لكن الأمور تغيرت تماما حيث كان روكتس متقدما حينذاك 81/86. وقال باتريك بيغرلي لاعب روكتس: «الرجال يكذبون والنساء أيضا، لكن الأرقام لا تكذب، جماعيا كودة واحدة قننا بمهمة رائعة عليه (ويستبروك) حاولنا تصعيب مهمته»، وأشار هارن بروح الفريق وقال: 72/77 مع بداية الربع الأخير، لكنه حصل بعد

دوري السلة الأمريكي توماس وبرادلي يقودان سيلتكس إلى الفوز على بولز

■ لوس أنجلوس - د ب أ: سجل كل من إيسيا توماس وأفري برادلي 24 نقطة ليساعدا بوسطن سيلتكس التغلب على شيكاغو بولز 99/108 ليقتدم سيلتكس 2/3 في الدور الثاني من الأدوار الإقصائية للاتحاد الشرقي ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين.

وبعدما تقاسم الفريقان الفوز في المباريات الأربع الأولى، فاز سيلتكس في المباراة الخامسة على أرضه ليحظى بفرضة اقضاء بولز من المنافسات مساء اليوم، لكن فوز بولز بالمباراة سيغير بوسطن على خوض اللقاء السابع يوم الأحد، وسجل دوبيو ويد 26 نقطة و11 متابعه وثمانية تمريرات حاسمة لشيكاجو، وسجل برادلي بيل 27 نقطة وأضاف جون وال 20 نقطة و14 تمريرة حاسمة ليقود واشنطن ويزاردز للفوز على أتلانتا هوكس 99/103 ليمنح الفريق التقدم 2/3 في المواجهات المباشرة بالدور الأول من الأدوار الإقصائية للاتحاد الشرقي، ويمكن لواشنطن أن ينهي الدور ويصعد لقب النهائي إذا فاز بالمباراة السادسة اليوم.

■ لوس أنجلوس - د ب أ: سجل كل من إيسيا توماس وأفري برادلي 24 نقطة ليساعدا بوسطن سيلتكس التغلب على شيكاغو بولز 99/108 ليقتدم سيلتكس 2/3 في الدور الثاني من الأدوار الإقصائية للاتحاد الشرقي ضمن دوري السلة الأمريكي للمحترفين.

وبعدما تقاسم الفريقان الفوز في المباريات الأربع الأولى، فاز سيلتكس في المباراة الخامسة على أرضه ليحظى بفرضة اقضاء بولز من المنافسات مساء اليوم، لكن فوز بولز بالمباراة سيغير بوسطن على خوض اللقاء السابع يوم الأحد، وسجل دوبيو ويد 26 نقطة و11 متابعه وثمانية تمريرات حاسمة لشيكاجو، وسجل برادلي بيل 27 نقطة وأضاف جون وال 20 نقطة و14 تمريرة حاسمة ليقود واشنطن ويزاردز للفوز على أتلانتا هوكس 99/103 ليمنح الفريق التقدم 2/3 في المواجهات المباشرة بالدور الأول من الأدوار الإقصائية للاتحاد الشرقي، ويمكن لواشنطن أن ينهي الدور ويصعد لقب النهائي إذا فاز بالمباراة السادسة اليوم.

## في ظل استمرار الانشقاق الفلسطيني فلن ينجح من الذي يخاف من إضراب الأسرى؟



سجناء فلسطينيون مضربون عن الطعام

عن السلام مع إسرائيل خشية اعتباره خائناً، منطلق اليسار في إطلاق سراح القاتل والاستجابة لطالبه بجد تعبيره في شعار «السلام يصنع فقط مع الأعداء»، هذا المنطق الأوج الذي ينبع من ادعاء أن الإرهابي البرغوثي هو الذي سيقود الفلسطينيين إلى السلام الأمامي، هذا المنطق بعيد عن الواقع ويعبر عن آمال لا أساس لها.

هذه الأجندة الغربية ظهرت بشكل قف في وسائل الإعلام في برنامج أحد المتنافسين البارزين على قيادة اليسار الذي قال عن نفسه مؤخرًا إنه «يساري واضح وفخور». بطلنا هذا التقط صورة مع جبريل الرجوب - وهو إرهابي مثل البرغوثي الذي أعلن أنه لو كان بحوزته وثيقة توثيق لقيام بتدمير إسرائيل. إذا لبيق البرغوثي داخل السجن وليستمر في الأكل سرا وبدون هاتف.

إسرائيل اليوم 2017/4/27

بالهواتف للاسرى من أجل إدارة العمليات الإرهابية من داخل السجن، لأنه لا يمكن التصنت على آلاف المكالمات ومضمونها المشفر.

الحقيقة هي أنه من ناحية الفلسطينيين، لا يعتبر البرغوثي اختراعًا كبيرًا، رغم حصوله في الانتخابات في نهاية 2016 على المكان الأول في اللجنة المركزية لفتح، فلما كان الكثيرين في هذه المنظمة المنقسمة يعطون عدم خروجه أبداً من السجن.

والبرهان على مكانته الضعيفة هو الاستجابة الجزئية لضراب الاسرى الذي باذر البه، وفشل الاخلال بالنظام والانتفاضة التي حاول تحريكها.

قادة فلسطينيون وميدانيون ممن يعرفون البرغوثي قالوا إنه شخص مضاد وأنه لا يتميز بالصفات التي تؤهله لقيادة الشعب الفلسطيني.

وحسب اقوالهم، شخصيته تناسب زعيم عصابة أو إرهابي، فهو جبان وسيتمتع

يقوم بتعذيبها، هكذا فقط يمكن تفسير الآمال التي يعلقها الكثيرون على القاتل البرغوثي وأمثاله.

مسألة هامشية: البرغوثي الذي يبادر إلى الإضراب اعترف بقتل خمسة إسرائيليين وحكم بعدة مؤبدات، وهو فاشلة تشبه حملة «تلسون ماندبلا» من أجل إطلاق سراحه مستغلاً بذلك الامعاء الفارغة لبعض زملائه من أجل تحقيق، ولأنه انتهج الإرهاب بعد اتفاق اوسلو، فإن البرغوثي هو إرهابي عاد إلى طبيعته. إن طبيعته هذه لم تمنع قطع رجال الفكر وقادة اليسار الذين يؤيدون السلام من الالتقاء معه واعطائه كتب بتوقيعهم، بل الحجيج إلى زنتانته.

هؤلاء الأشخاص يؤيدون إطلاق سراح القاتل، رغم أنه في مقابل شعرات السلام، قام قبل اعتقاله بإرسال خلايا إرهابية لقتل اليهود. الآن يطلبون منا الاستجابة للبرغوثي الذي يطالب

### رؤوبين باركو

عبد الناصر عونى فروانة، رئيس قسم الأبحاث والتوثيق في هيئة شؤون الاسرى في السلطة الفلسطينية، وصل قبل يومين بمرارة سجنارو فقبل إضراب الاسرى، وحسب اقواله فإن هذا الفشل يعبر عن نفسه من خلال مشاركة 1500 سجين فقط من بين 6,500 سجين، ومن بين 3,500 سجين لتفتح لم يضرب الكثيرون منهم بسبب الانقسام الداخلي في التنظيم، يزعم فروانة أن إسرائيل تصمم على كسر الإضراب قبل اللقاء بين أبو مازن وترامب، وحسب اقواله فإن إسرائيل لن تستجيب لأي مطلب وهي مستعدة لموت الأسرى من أجل قتل «روح المقاومة والنضال»، وهي تستغل بذلك عدم مبالاة العالم، ولا سيما غرق العالم العربي في الفوضى، والامور التي تحرف الانتباه عن إضراب الاسرى.

حسب اقواله فإن انضمام حماس إلى الإضراب ليس مطروحا، سواء بسبب الانشقاق بين السلطة الفلسطينية وحماس، أو بسبب الفجوة بين هذين التوجهين. إن لحظة الحقيقة تقرب فيما يتعلق بالعلاقة المتوترة بين السلطة الفلسطينية وحماس التي ترفض اعطاء الصلاحيات للسلطة في القطاع.

في الوقت الذي تحصل فيه حماس على الملايين من الضرائب وتستمر في التسريح، فإن السلطة الفلسطينية التي تتعرض للانتقادات الأمريكية والإسرائيلية، تقوم بإعطاء الاموال للإرهابيين، اموال طائلة من أجل تمويل الرواتب والكهرباء والياه والعلاج لسكان القطاع. هذا الحقل يقارب على الانتهاء، وعشيرة زبارة أبو مازن في واشنطن فهو لا يريد تاجيح إضراب الاسرى.

اليسار في إسرائيل ما زال يخشى من انتفاضة مروان البرغوثي، ويعاني من متلازمة «ستوكهولم» التي تتميز بمرارة المشاعر والنضال من قبل الضحية مع من

## يطلب ننتياهو وبشكل وقح من السلطة الفلسطينية وقف مخصصات الأسرى والجرحى والشهداء وماذا عن معاقبي الجيش الإسرائيلي؟



بنيامين نتنياهو

مختلفا عن ذلك؟ هم الأشخاص الذين ضحوا بكل ما لديهم من أجل الصراع الذي لا يوجد أكثر عدالة منه. إذا كان هناك شيء صحيح تقوم بها السلطة الفلسطينية فهو المساعدة المالية لعائلات الشهداء والاسرى، الدعاية الإسرائيلية فقط أو تجهيزها الأمنية تستطيع الاعتقاد بان هناك فلسطيني ذاهب للقتل والموت أو سيصبح معاق أو سيمضي أيام حياته بالسجن وكل هذا من أجل 1.200 شيكل شهريا لعائلته. العقل المشوه لدى مستطحي الاعتقاد بانسه لا يوجد قط مخصصات الفلسطينيين دافع آخر باستثناء المال.

وإذا توقفت الاموال سيتوقف الإرهاب، وان هناك جندي إسرائيلي واحد ذبح ليقتل ويُقتل من أجل المخصصات المالية؛ هل يمكن ان يخطر هذا على بال احد؟ ولكن يمكن اتهام الفلسطينيين بأي شيء. فهم ليسوا مثلاً.

على احد ان يهتم بعائلات الاسرى الفلسطينيين الكثيرة، انها ضحية الاحتلال. لا يوجد شخص مستقيم واحد يفكر بجدية أنه يجب معاقبتهم، وعلى احد ان يهتم بهذه العائلات، لا يوجد شخص

مترس 2017/4/27

رقم قياسي جديد بالوقاحة؛ يقول رئيس حكومة إسرائيل أن على السلطة الفلسطينية أن تثبت بانها ملتزمة بالسلام من خلال وقف اعطاء الاموال لعائلات الاسرى والقتلى الفلسطينيين. الدولة التي كان من المفترض ان تقوم بتعويض جزء كبير من هذه العائلات - بسبب القتل الذي لا لزوم له، والمعاقين الذين لا لزوم لهم والاسرى الذين لا لزوم لهم - تطالب بمنع السلطة الفلسطينية من عمل ذلك. الدولة التي أدى احتلالها العنيف إلى وجود المقاومة العنيفة، والتي اعتقلت مئات الاف الفلسطينيين وفرضت عليهم عقوبات شديدة، ويد جنودها سهلة على الزناد ولا يمر يوم تقريبا دون التسبب بالقتل والاصابة بشكل زائد - هي بالذات التي تعاملت بسخاء مع مصابيها واسراها واهالي قتلها - هل تطالب بكذا طلب من الفلسطينيين. هل يستطيع احد التفكير بوقاحة أكثر من هذه؟ تخيلوا: بان يطالب محمود عباس بان تتوقف إسرائيل عن دفع المخصصات لارامل الجيش الإسرائيلي كاختبار لنواياها السلمية.

يجب أن نتغاضى طبعاً عن الشروط التي تتبدل واختبارات السلام المضخمة التي يضعها بنيامين نتنياهو للمفاوضات بدون شروط مسبقة، في جوهر كل شيء توجد الفرضية الأكثر خطورة: الفلسطينيين وزعم اندى مننا. ابطالنا مقدسون وابطالهم مجرمون. ان مجرد المقارنة تحدث عاصفة هنا. وإلى ان يتم اقتلاع هذه المفاهيم المشوهة من جذورها وإلى ان نضع أنفسنا بدلا منهم ونعتبرهم مساويين لنا في كل شيء - فانه لن يتغير شيء.

الاسرى الفلسطينيين هم أسرى حرب بالبنية، ابطال الشعب، والقتلى مقدسون، وهل يمكن ان يكون الأمر

## النتائج أثبتت أن البلاد منقسمة بين عدة تيارات أقواها اليمين المتطرف واليسار المتطرف

### انتخابات مقلقة في فرنسا

تعتبر كل شيء باستثناء التشجيع، صحيح أن ماكرون لديه فرص أكبر من أجل الفوز بالرئاسة بعد اسبوع ونصف، وهذا هو الأمل لفرنسا وأوروبا. ولكن كل شيء آخر باستثناء حقيقة لامة مثل كنيدي فرنسي، ستؤدي إلى دخول لوين وملنشون بعد خمس سنوات بخطوات وثقة إلى قصر اليزيه.

مترس 2017/4/27

الاول في كل موقع في فرنسا نجد أن لوين انتصرت بالضربة القاضية، من بين 36 ألف موقع وصلت إلى المكان الاول في 19.038، وماكرون يقف بعيدا من ورائها مع 7.135 موقعا حصل فيها المكان الاول. الفجوة في عدد الاصوات العامة في صالحه تنبع من نتائج مقسمة في المدن الكبرى مثل باريس، ولكن لوين في المرشحة التي احتلت فرنسا طولا وعرضا في الانتشار الجغرافي اللافت جدا.

3- لا يوجد بين ويسار، التقسيم المتعارف عليه للييسار واليمين والوسط في الانتخابات -3- لا يوجد بين ويسار، التقسيم المتعارف عليه للييسار واليمين واليمين المتطرف على أنه الجسم الاكبر (47 في المئة)، وباقي الاصوات وزعت بشكل متساو بين الوسط واليسار واليسار المتطرف، ولكن توزيع الصوتين بين مؤيدي مرشحي النظام القائم، ومؤيدي من وعدوا بتحطيم الطريقة المعتادة، يكشف أن 48 في المئة من الفرنسيين صوتوا للمتطرفين من اليمين واليسار الذين وعدوا بتحطيم كل شيء. من ملنشون وحتى لوين فإن حجم «الضد» يشكل خطرا على الديمقراطية الغربية القوية مثل التي في فرنسا.

4- لا توجد مرسي، الحزبان التاريخيان اللذان قادا فرنسا بشكل مستمر على مدى 60 سنة حوصلا على ربع الاصوات، وهذا يعتبر انهيها دراماتيكيًا للاشراكين، إلا أن اليمين المحافظ ايضا الذي اعتقد أن الانتخابات مضمونة حتى قبل بضعة اشهر، فهو انهار ايضا. سيكون من الخطأ ربط ذلك فقط بقضايا الفساد للمرشح فيون. إن التحفظ من الجهاز السياسي انصب على من قادوا فرنسا في العقود الاخيرة.

السطر الاخير من نتائج الجولة الاولى هو أنها

### سافي هندلر

طريقة انتخاب الرئيس في فرنسا منذ العام 1965، انتخابات مباشرة في جولتين، تم وضعها في الدستور من أجل شارل ديغول، الجنرال الذي أصبح رئيسا، وزعم الامكانية النظرية بأن يتم الانتخاب في الجولة الاولى، فإن قائدا مثل ديغول نجح في الحصول على 50 في المئة من الاصوات في الجولة الاولى. ومنذ ذلك الحين حتى الآن تعتبر الجولة الاولى مائة تصوير أشعة لفرنسا، انعكاس دقيق للتيارات العميقة في الدولة، ونظرة متعمقة للنتائج الأولية لانتخابات 2017 تكشف عن ان الجمهورية في أزمة، ولا تكشف فقط عن مرشح واحد عمال متوئيل ماكرون في الطريق إلى اليزيه:

1- فرنسا مشرذمة، حتى إذا وصل ماكرون ولوين في الجولة الاولى، فإن الفارق بين المرشحين الاربعة لم يكن كبيرا، وإذا كان بين ماكرون ولوين فارق كبير (أقل من مليون صوت) فإن الفارق بين فرانسوا فيون وجان لوك ملنشون، اللذين وصلوا إلى المكان الثالث والرابع، كان أقل قليلا، 1 في المئة، أنه ليس هناك وضوح في نتائج المرشحين، فرنسا منقسمة بشكل متساو تقريبا بين أربعة تيارات منقسمة تقريبا وسياسيا أكثر من أي وقت.

2- المبدان يؤيد لوين، حسب الاصوات التي حصلت عليها فقد وصلت «قفاه» إلى المكان الثاني مع أكثر من 7.5 مليون صوت من أصل 37 مليون، ولكن عند النظر إلى المرشح الذي وصل إلى المكان

## الحاجة إليها في الانتخابات من أجل منح الشعب فرصة تقرير تشكيلة الحكومة

### إسرائيل ايضا بحاجة إلى جولة ثانية

يتودح أمام المعسكر القومي المتطرف الضيق الذي يهدد فرنسا. لقد أصبحت الخلافات هامشية أمام تحطيم فرنسا لوجهها.

نظرا لأن طريقة الانتخابات في إسرائيل لا تؤدي إلى حصول حزب على أغلبية حاسمة، وبالتالي لا يمكن توقع من سيقوم بتشكيل الائتلاف، فإن الجولة الثانية من شأنها أن تكون طريقة لتعزيز تأخير الصوت بالنسبة لهذه الاسئلة الهامة، هكذا سيكون بالامكان منع وضع مشاريع الحزب الاشتراكي المنهار بنو أمون، وبرز بشكل سيء مرشح اليسار الراديكالي جان لوك ملنشون، الذي نجح في التسبب بالاساءة لفهوم «متطرفون من الجانبين» ولم يؤيد ماكرون على حساب لوين. بالنسبة له فإن سقوط الجمهورية الخامسة في الهاوية التي تعدها لوين وسلطة البرجوازيين، كما يسمى جميع الأحزاب التي لا توجد على يساره، هم متشابهون.

طريقة الانتخاب في إسرائيل لا تسمح، للاسف، بجولة ثانية، ولهذا نشأ وضع لا تعبر فيه الحكومة عن رغبة الناخب بل رغبة الناخب في تشكيلها. الجولة الثانية تحمل في ثناياها امكانية ان الجمهور سيستيقظ من التصويت الاحتجاجي أو من التصويت القطاعي للضيق واعادة انتظام المعسكرات من جديد. المحللون السياسيون في فرنسا يطلبون احترام التقاليد الراسخة بان على المعسكر القومي الديمقراطي أن

حقيقة أن مرشحة اليمين المتطرف التي هي مثل والدها، شخصية غير مرغوب فيها في إسرائيل، عنصرية ولاسامية، والنظميات اليهودية الأكثر ليبرالية في فرنسا تتمتع عن أي علاقة معها - تاهلت للجولة الثانية وتخلت بنسبة مئوية صغيرة بعد حزب ماكرون.

لكن في فرنسا توجد جولة ثانية ستحسم من هو المنتصر ومن الخاسر، ولا يمكن عدم الغيرة من الطريقة التي تحمل فيها الخاسرون المسؤولية على الفشل وعبروا عن تاييدهم لماكرون - دون اتهام الشعب، دون محاسبة العدل العليا للاستئناف وبنون تضيق وقت المواطنين. هذا ما فعله فيون ويدهه على الفور مرشح الحزب الاشتراكي المنهار بنو أمون، وبرز بشكل سيء مرشح اليسار الراديكالي جان لوك ملنشون، الذي نجح في التسبب بالاساءة لفهوم «متطرفون من الجانبين» ولم يؤيد ماكرون على حساب لوين. بالنسبة له فإن سقوط الجمهورية الخامسة في الهاوية التي تعدها لوين وسلطة البرجوازيين، كما يسمى جميع الأحزاب التي لا توجد على يساره، هم متشابهون.

طريقة الانتخاب في إسرائيل لا تسمح، للاسف، بجولة ثانية، ولهذا نشأ وضع لا تعبر فيه الحكومة عن رغبة الناخب بل رغبة الناخب في تشكيلها. الجولة الثانية تحمل في ثناياها امكانية ان الجمهور سيستيقظ من التصويت الاحتجاجي أو من التصويت القطاعي للضيق واعادة انتظام المعسكرات من جديد. المحللون السياسيون في فرنسا يطلبون احترام التقاليد الراسخة بان على المعسكر القومي الديمقراطي أن

### اميلي مواتي

استيقظت فرنسا في اليوم التالي للانتخابات على واقع تفككت فيه الأحزاب الكبيرة، وبدلا منها جاءت الأحزاب الهامشية، ايضا بدون وجود عماد متوئيل ماكرون في اليسار - وسط فارق توازن الاصوات بين اليمين واليسار لم يكن من شأنه أن يغير الصورة كثيرا، أو تشويش



مرشحا الرئاسة الفرنسية مارين لوبان وإيمانويل ماكرون

## ترامب دخل البيت الأبيض في ذروة الحرب على طابع أمريكا وهو لم يحقق كل شيء بعد

### حرب المئة يوم



دونالد ترامب يكلم مئة يوم في البيت الأبيض

بالحدود المخترقة مع المكسيك، أكد ترامب على أنه يريد إجراء عملية تشد لوجه هناك من أجل مواجهة الهجرة غير القانونية، وتوجيه ضربة قوية لهربي المخدرات الذين يلحقون الضرر بالمكسيك، وبالنسبة لاوباما كير، لقد فشل، لكنه لم يؤيد أبدا الإلغاء الكامل، لذلك يمكن أنه لم يكن يقصد إلغاء اوباما كير بالكامل. وتم أسكت الكشف عن خطة طموحة يمكنها أن تؤثر بشكل كبير على ارب ترامب الاقتصادي: تقليص الضرائب على الشعب الأمريكي بشكل كبير.

إن التقدير الملحي لترامب لا يقول إنه متكامل، لكن يجب علينا تذكر أن معيار المئة يوم الاولى هو معيار مصنوع، إذا كان الاقتصاد ومقياس الداوجونز يشيران إلى شيء ما، فيما يشيران إلى حدوث شيء ما في الولايات المتحدة.

إسرائيل اليوم 2017/4/27

في الساحة الخلفية، في سوريا، وقام باهانتة بدرجة ما، وهو الأمر الذي امتنع اوباما عن فعله على مدى ست سنوات من الحرب الاهلية في سوريا، أما ترامب ففعل ذلك في أقل من ستة اسابيع، وفي الفترة القصيرة نجح ايضا في كسب ثقة حلفاء الولايات المتحدة، وخاصة دول الخليج.

وعادت إسرائيل لتكون الحليف الخاص، وعادت إيران لتكون محور الشيطان، وتم تحذيرها من عقاب اجراء تجربة لصاروخ بالستي مؤخرا، كوريا الشمالية تعرف الآن أن قواعد اللعب تغيرت، وقد يكون هذا هو سبب امتناعها عن اجراء تجارب نووية اخرى في المحطة الاخيرة.

على الصعيد الداخلي، ينوي ترامب وضع الحلول، حتى لو لم تكن لها شعبية كبيرة، مثل موضوع المهاجرين غير القانونيين، وفيما يتعلق

### يوغن بسومت

في 4 آذار/مارس 1861 أدى الرئيس ابراهام لنكون المين، وبعد ذلك بشهر نشبت الحرب الاهلية في الولايات المتحدة، في 20 كانون الثاني/يناير 2017 أدى دونالد ترامب بين القسم في ذروة الحرب الحقيقية على طبيعة أمريكا: بين معسكر الاستقامة السياسية وبين معسكر «الذوغري»، بين معسكر «أمريكا تقود من الخلف» وبين معسكر «أمريكا اولاً»؛ بين أمريكا التي تؤمن بنفسها وبين أمريكا التي تعيش على الاطلاق.

في نهاية الاسبوع سيكون قد مر مئة يوم على ولاية ترامب، وإذا شئتم: حرب المئة يوم، صحيح أنه لم يحقق كل ما أراد - واحيانا قامت الحكمة بكبح خطواته - لكن اجواء الشلل التي ميزت سنوات اوباما الثمانية، تلاشت، وكان رئاسته التاريخي لم تعمل على تغيير أمريكا بتاتا.

يجب أن نذكر أن ترامب لا يريد تغيير كل ما قام به اوباما، ترامب يريد النجاح وهو يدرك جيدا أن الاجواء والصورة وبت القوة هي الضمانة للنجاح، والباطم مثلما ركز الرئيس ريفان على هزيمة الاتحاد السوفييتي وتحسين الاقتصاد على حساب امور اخرى.

سيكون ترامب مستعدا للانتصار في الامور الاستراتيجية، وابداء المرونة في المكان المناسب، في جميع الحالات، لأنه الرئيس المستقل الاول - الذي لم يات من صفوف الجيش أو من السياسة - فهو مثابة الرهان للكثيرين، وهو ايضا غير متوقع، وتبين بانتر رجعي أن هذه ميزة من ميزاته.

لقد تنازل اوباما مسبقا عن عنصر المفاجأة، أما ترامب فيريد الحفاظ عليها، فاجأ ترامب في علاقاته الخارجية الجمية عندما قرر ضرب بوتين

## كانت مواجهات لبنان الاولى هي الأطول من بين حروب إسرائيل وهي الأكثر جدوى

### حرب النزيف



جندو إسرائيليين على الحدود مع لبنان

أن تدافع عن قرى الشمال من داخل لبنان وليس من الحدود الشمالية.

لم يحصل على اجابة حتى اليوم، من المفترض أن تدافع الدولة عن نفسها من حدودها الدولية العترف بها، واسرائيل تفعل ذلك بشكل جيد منذ 17 عام، أي منذ الانسحاب من لبنان.

يجبون علينا الحروب، ويجبون ايضا لجان التحقيق حين تفشل، حرب يوم الغفران، وحرب لبنان الاولى ولبنان الثانية، كيف يعقل أنه لم يتم تشكيل لجنة تحقيق للحرب التي استمرت 18 عام وقتل؛ لقد ساهم أفضل القادة السياسيين والمعسكريين في هذا الاستعباد القومي، أمة كاملة طاطات رأسها خنوعا وأرسلت افضل ابناؤها من أجل ان يوتوا ويصابوا هناك في المواقع العسكرية وفي الكنائس والاقنصامات، من يقسم على ما إذا ما، الحديث هو عن أكثر من 500 قتيل بالإضافة إلى آلاف المصابين.

اعتقدوا في العصور الوسطى أن سفك الدم الفلعل وبكمية محدودة يساعد في العلاج. وفي نهاية القرن العشرين تعودت إسرائيل على نزيف

مترس 2017/4/27

### اودي مسغاف

على أبواب يوم ذكرى قتلى الجيش أنا اريد أن اتحدث عن قتلى حرب النزيف، أنا اعرف انه عن إطلاق سفارة الانذار والوقوف دقيقة صمت سيحدثون مرة اخرى حول بطولاتهم، ويؤكدون انه في موتهم وهبوا لنا الحياة، لكن بطولة قتلى حرب النزيف كانت بسدى موتهم لم يمنحوا لنا الحياة ذاتها بل فقط الحياة بتحمل المسؤولية والانتكار.

أنا زيد أن اتحدث عن أبناء قتلى جبلي ومصابي البقاء الذي لا لزوم له في جنوب لبنان في السنوات بين 1982 إلى 2000.

الحرب الاطول في حروب إسرائيل لا يوجد لها اسم، على شكل «حرب الاستنزاف»، حرب بدون رمز، وقد أطلق عليها في حينه العقيد موشيه تمير في كتابه عنها وهو كتاب شديد لافلت لكنه تكتيكي كليا. كتاب كولينز متقاعد، وفي جوهره النظرية القائلة بان إسرائيل وجيشها تخلفا مرة اخرى في فهم الواقع الامني في جنوب لبنان وغياب النظرة القومية الاستراتيجية، وغياب كلمة واحدة: «لماذا» بعد حرب منحاح بيغن وارئيل شارون ورفائيل ايتان عام 1982، بقي الجيش الإسرائيلي منتشرا في لبنان، في عام 1985 قام وزير الدفاع اسحق رابين بتسمية محود، وتيارات إسرائيل لسبب ما من أجل الدفاع عن حدودها الشمالية من داخل جنوب لبنان، المنطقة الفاصلة التي قاتل فيها حزب الله والجيش الإسرائيلي وحليفه جيش لحد الجنوبي، سميت هذه المنطقة بالمنطقة الامنية، وكان من الأفضل تسميتها منطقة عدم الامن.

قتل في المنطقة القاطنة واصيب الكثير من الجنود الإسرائيليين واللبنانيين الجنوبيين بدون سبب واضح وبدون هدف حقيقي، هي جدران مواقع المنطقة الامنية كتب: «الهدف: الدفاع عن قرى الشمال»، كان هذا كتب، ذات مرة كتالبي في دورة ضباط الاستخبارات لم استطع تحمل الصمت واثاء جولة في القيادة الشمالية سألت لماذا يجب

## تحديات العراق في تأمين الموصل

الأخبار العربية السنوية والحشد الوطني الذي يتبع محافظ نينوى السابق أثير النجفي المدعوم من قبل الجيش التركي، وأيضا الميليشيات المسيحية والإيزيدية التي تدعمها حكومة إقليم كردستان.

المستوى الثاني سياسي، حيث تختلف الأطراف الرئيسية المعنية في رؤيتها لمرحلة ما بعد الدولة الإسلامية، بالنسبة لبغداد، فإن المسألة كانت على الدوام غسل الإهانة التي أصابها في 2014 عندما تبعثت القوات المسلحة في الموصل وهربت، مُسلمة المدينة إلى الدولة الإسلامية.

ولكن الموصل بالنسبة للعبادي هي أيضاً أداة سياسية لتعزيز موقعه في مواجهة حكومة إقليم كردستان وقادة الميليشيات (مثل هادي العامري رئيس منظمة بدر وغيره من الأشخاص المؤثرين للغاية)، والقوى الإقليمية كإيران وتركيا، وبدرجة أقل العربية السعودية، وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2016، شرع البرلمان العراقي الحشد الشعبي باعتباره هيئة رسمية إلى جانب الجيش.

أما على الجانب السني، فقد أشارت التطورات الأخيرة المخاوف من عودة الحال التي كانت قائمة من قبل، وزيادة الإفلات من المسؤولية للميليشيات الشيعية، ويدعي أثير النجفي، الذي تهره الحكومة وتحمله دوماً مسؤولية أحداث 2014، تشكيل الإقليم السني ذي الحكم الذاتي، وتدعمه في ذلك انقرة التي تقاوت قواتها حالياً في العراق ضد وجود حزب العمال الكردي PKK وتحطط لاجتياح الأرض بعملية عسكرية تحت اسم: «درع دجلة».

باختصار، من المؤكد أن التوترات والتناقضات القديمة أو المستجدة على الهيمنة على المناطق الحرة والسلطة السياسية والموارد لا تزال بعيدة عن الحل.

\* باحة في العلوم السياسية



تازحون من الموصل

وخاصة تلك التي لم يخترقها بعد، وهو «الحشد الشعبي»، الذي يضم آلاف الرجال المنتهين في معظمهم إلى الميليشيات الشيعية والذين يفترض أن أوامرهم تصدر من العبادي، بيد أن شخصيتهم التي يصعب التحكم بها وعلاقتهم بطهران أدت إلى أعمال انتقامية طالت المجتمعات السنية.

وكما هي الحال، فإن الجيش العراقي لا يستطيع المناورة لمنع حدوث حرب أهلية جديدة. أضف إلى ذلك أن أحداً لا يمكنه التكهن كيف ستستطيع الحكومة فرض سيطرتها على الفصائل المسلحة، وبخاصة عشائر

إضافية. ولا تزال حكومة إقليم كردستان تعمل مع الجيش العراقي، وهي ترسل قوات البيشمركة إلى الجبهات الشمالية والشمالية-الشرقية، ولكن من دون أن تدخل الموصل نفسها. ولم يترك الأكراد أي مجال للشك في مزعمهم ضم أي منطقة يستولون عليها إلى منطقة حكمهم الذاتي بشكل منفرد، بما في ذلك المناطق المتنازع عليها مع الحكومة المركزية، حيث كان يعيش الكرد والعرب والأقليات الأخرى سوية لزمان طويل.

وتمت لأعب آخر يتنافس أيضاً مع القوات النظامية،

هذه، لم تكن لبغداد على الإطلاق أي خطة فيما يتعلق بمرحلة ما بعد الدولة الإسلامية سواء في الموصل أم غيرها.

ولم تنتشأ ترتيبات الأشهر الأخيرة بين مختلف القوى المعبأة إلا من خلال هذه المعركة الأخيرة. ومن الإرباب التابعة له، والتي كان لواؤها الأول في خطوط القتال الأمامية لمواجهة المجموعات الجهادية، وهو الذي تم تدريبه على يد الولايات المتحدة الأمريكية.

وتمثل هذه «الفرقة الذهبية» الشهيرة، التي تضم عشرة آلاف مقاتل من كل الأطراف، بالنسبة للعراقيين الأمل في إعادة الأسس القومية، وقد لقي أعضاؤها الترحاب باعتبارهم محررين أصيلين. وقد سمحت المتأيرة والهيمنة والنزاهة التي تتمتع بها هذه الفرقة للحكومة المركزية أن تستعيد شرعيتها في بعض أوساط السكان السنة، الذين كانوا قد استبعدوا في مراحل سابقة من القوات المسلحة المركزية، التي كان يُنظر إليها باعتبارها طائفية وفاسدة وغير مؤهلة.

إلا أن قدرة الجيش على تهدئة الأمور في بلد مفتت لا تزال تتعثر على مستويين اثنين على الأقل: المستوى الأول عسكري، فإذا كان عود القوات الأمنية العراقية قد تصلب بفضل النضال الشرس من أجل الموصل، وقيل ذلك في أماكن مثل الرمادي وهييت والفوجة، فإن الدولة الإسلامية لم تقل بعد كلمتها الفصل وهي تضاعف هجماتها الانتقامية (مثل التفجيرات الانتحارية والاعتقال المستهدف) في المناطق السنية كما في بغداد.

وبهذا المعنى، فإن مفهوم «التحرير» سيغدو مخادعاً إذا لم يترافق مع إستراتيجية أمنية واضحة ومتفق عليها، فمن دون قضية مشتركة، ستعوق خطوط التقسيم التي كانت سائدة قبل الدولة الإسلامية إلى الظهور على السطح، بل قد تظهر أيضاً تقسيمات

### ميريام بن رعد \*

تبدو مدينة الموصل بعد مرور ستة أشهر تقريباً على بداية المعركة فيها - التي وصفها خبراء عسكريون غربيون كثر أنها الأكثر دموية منذ الحرب العالمية الثانية - كأنها على وشك السقوط بأيدي القوات المسلحة العراقية المدعومة من قبل التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة. وبعد المرحلة الأولى الشاملة، سقط الشطر الواقع شرقي دجلة بأيدي القوات الأمنية في كانون الثاني/يناير 2017. والآن تبدو استعادة السيطرة على الجزء الغربي من المدينة مسألة وقت فقط، ربما بضعة أسابيع إن لم تكن بضعة أيام.

يأتي ذلك بعد مرور ثلاث سنوات تقريباً على هجوم تنظيم الدولة الخاطف عليها، ويبدو الأمل اليوم كبيراً بين أهالي المدينة، الذين عانوا كثيراً وتم تشريدهم بعشرات الألوف وربما مئات الألوف منذ 2014. ويتوقع المتفائلون أن النصر - الذي كُنّي لتوه باسم «المعركة» - سيهيئ أكثر من عقد من الزمان من العنف، ويسمح في النهاية للعراق أن يعيد بناء نفسه ك دولة وكمجتمع على حد سواء. بيد أن عدم اليقين الذي يحيط بكل مجريات فترة ما بعد الدولة الإسلامية لا يزال حياً منذ إعلان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بدء العمليات العسكرية في خريف 2016. إذ كيف يمكن استعادة الأمن المستدام في مدينة محررة ولكن مدمرة كالموصل؟ وتحت أي صيغة وعلى يد أي القوات سيحدث ذلك؟ وأخيراً، كيف يمكن ترجمة النجاح العسكري إلى أمن دائم وتقدم مؤسسي؟ من دون تأمين الموصل لا يمكن لأي حكم محلي أن يتشكل، ولا لأي استقرار أن يحدث. وأيضاً، لا يمكن أن تتم إعادة البناء إذ يصعب على أي نظام مؤسسي أن يعيد تأسيس نفسه حيث انهار. ومن وجهة النظر

## تعقيبات

مقال يحيى الكبيسي:  
التيار الصلبي في العراق والعقلانية الشيعية

### الوطن لا نبيعه

هم قراء العراق الذين من صلحتهم أن يلتقوا مع قراء الوطن الآخرين ويجسدوا فعلاً شعارهم المشترك «أخوان سنة وشيعة، والوطن لا نبيعه» ... غير أن ما تعاني منه قيادتهم هو تغلب الطائفية في أحيان كثيرة على الوطنية لديهم وذلك عائد إلى الشحن الذهني، كما أن قيادتهم تعاني من الترسية ... بالرغم من ذلك وبسبب حجمهم الكبير الأمل معقود في تغلب العقلانية والوطنية عندهم وأن يقابلهم أخوتهم في الوطن بالمثل. ولنعترف أن في الطائفة الأخرى الكثير ممن لا يريد أن يعترف أن ممارسات النظام السابق مهدت للغزو والإحتلال وإن كان ذلك لا يبرر الغزو والإحتلال. عند ذلك ينهض العراق ... لا يزال هناك بصيص من الأمل، إلا فهي حرائق لا تبق ولا تذر، أكثر مما شهدنا حتى الآن.

د محمد شهاب أحمد - بريطانيا

### مقال سهيل كيون : «أنا من الأمن»

#### ألم النكبة

مقال جميل بحجم المناسبة التي تسردها الشخصيات التي عاشت النكبة والتي لا زالت تعترض الأمل وتستنزف الجراح التي تآبى أن تهرج اصحابها وبأبي اصحابها أن يهجروها وفي أيار/ مايو تحديداً تستنشط الذاكرة المتغوية من جديد، تعود لتخط على بال من عايش النكبة وكان يملك كل شيء وأضاع كل شيء، أرضه، أبناءه، بيته، مفتاحه.

سماعر



## تعقياً على رأي «القدس العربي»: مصر... من الاستبداد إلى التوحش؟

### القتل بدم بارد

ليس بالمستغرب على نظام و رأسه القيام بهكذا استبداد وهكذا توحش، والقتل بدم بارد، وقد قام بذلك علناً من قبل و أمام كاميرات العالم بقتل المئات وربما الآلاف في مجزرة رابعة.

أوجه التشابه في الحالتين أن القتل تم بدم بارد، ثم تم الادعاء أن الضحايا مسلحون وتم تصفييتهم بسبب تيهيم في الاشتباك أو أنهم اشتبكوا فعلاً، مما يثبت أن القتل تابعون للشيخ نفسه.

لكن يبقى السؤال الذي لم يتطرق له المقال، من كان وراء التسريب؟ وما غايته؟

خاصة و من الواضح أنه من داخل المؤسسة الحاكمة نفسها! هل هذا مؤشر لتردد من الداخل، أو تعاطف مع الخارج (اقصد في الخارج، كل ما هو خارج النظام و ضده)؟

ستبدلي لك الأيام ما كنت جاهلاً.. ويتيك بالأخبار ما لم تزد!

د. اثير الشخيلي - العراق

### ترتيب الوعي

صواعق الغضب على مصر لن تتوقف ما لم تعدل موقفها من بشار ونظامه...

لقد قتل السيسي قبلاً أبرياء بطرق بشعة وصلت حد الحرق في المساجد ومر الاستنكار على استحياء.. ولكنه منذ أن أدرك تبعات سقوط نظام الأسد على أمن مصر ووقوفه إلى جانب الحلول

### صك على بياض

عندما تكون المؤسسة العسكرية في خدمة الكيان الصهيوني فهي تفعل ما تشاء بلا حسيب ولا رقيب ولها صك على بياض طالما تقدم خدماتها للمشروع الصهيوني وما احتجاج بعض الهيئات المستقلة الا مجرد عتاب للإستهلاك الإعلامي لا يغير من الواقع المتردي شيئاً. النظام المصري الحاكم غير شرعي بني على باطل، لكن باركه الغرب الصهيوني.

محمد فوزي التركي - تونس

### هجوم النحل

كل روح أزهقت في مصر إنما هي في ميزان سيئات الحكام العرب الذين يتوافتون للنحل على السيسي أو يستقبلونه في ديارهم مرحبين، ويعرفون تمام المعرفة ما تقترفه يده بحق الشعب المصري، لكن المهم تثبيت الانقلاب بشئى الطرق ومحاربة الإخوان ولو حساب إفلاس دولها.

الدول العربية التي تصمت أمام استبداد السيسي هي بعينها التي تذرّف الدموع على الشعب السوري من بطش النظام السوري، وتعلم من كل هذا أن السيسي يقف عوناً لبشار، فهل لهذه الأمة من خير عندما تقوده هكذا زعامات؟

محمد حاج

### عصابات أنظمة

في البلاد العربية قاطبة لا توجد جيوش دول وإنما هي عصابات أنظمة شكلت لحمايتها من شعوبها؛ فالدول العربية إن صح أن يطلق عليها دولاً إذا تعرضت لثورة من شعوبها كما حصل في ليبيا ومصر وسوريا فإن تعاملها مع شعوبها لن يكون مختلفاً على الإطلاق.

عبدالله ناصر

بولنار فويدر - الجزائر

### تجار الموت

إن النظام الذي يهدم ما بني ويسفك الدماء لإرضاء ملكه ويأكل حتى التخمعة ليجوع شعبه ويمشئى مترنحا على جماجم الأطفال والنساء والشيوخ والعلماء والبسطاء من الرعية...مأله الإندثار والتلاشي وخراب دعاتمه عاجلاً.. لأن رب العزة لا يرضى هذا الظلم وقد حرّمه على نفسه فكيف يرضى به لعباده....

إن ما تقوم به فرقة «تجار الموت» المسماة بـ103 قد صنعها النظام ليخلص ويبرئ ما يسمى بجيش مصر من دم الشعب المصري حتى يجعله محصناً قانونية حين المحاسبة الدنيوية، ناسياً العدالة الإلهية... قتل لينأى بالجيش من العقاب ويرجع الأمر الذي حدث مع هؤلاء المجموعة من المصريين وغيرهم الذين تمت تصفيتهم

عبد الوهاب عليوات - الجزائر

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:  
1st Floor Landmark House @ Hammersmith Bridge Road @ W6 9EJ United Kingdom  
menbar@alquds.co.uk



## مراجعة نظامية التجربة الإنسانية

### لظفي العبيدي\*



ليس منزعج المراجعة مسلماً جديداً على الذهنية العربية الإسلامية إذ أتضح ذلك منذ بدايات تأسيس التقليد العلمي وتثبيت سنته في البيئة الثقافية العربية الإسلامية منذ القرن الثاني للهجرة (حلقة خالد بن يزيد وحلقة جعفر الصادق).

وبداية من القرن الثالث خاصة (مع الجاحظ والكندي...) ومنذ القرن الرابع الهجري بصفة أخص (الفارابي- أبي بكر الرازي...)، أو أهل القرن الخامس (ابن الهيثم والبيروني...) ترسيماً مستقبلاً الثقافة العربية الإسلامية ورغبة في تثبيت وطاقنها في تحرير الإنسان وفي ترسيخ منزلتها في بناء الثقافة الإنسانية والحياة ومسيرة لتطور الإنسانية نحو التعبير أكثر عن الهويات الفكرية والحضارية.

وفي مثل هذه البيئة الثقافية كان الخطاب الفلسفي يتغلغل بإعادة النظر باستمرار في المقدمات والأوضاع الحضارية التي ينطلق منها الفيلسوف بما في ذلك ماهية النظر الفلسفي ذاته، وفي السدالات الأصلية للألفاظ التي تُصاغ منها تلك المقدمات، والنتائج الصالحة لمعالجة الإشكالات الفلسفية.

ولما كانت المذاهب الفكرية إنما هي ظواهر حضارية معبرة، فإن الفلسفة بمعناها الواسع لم تكن منفصلة عن الحياة في البيئة الإسلامية، بل كانت متصلة بها متفاعلة معها لا تنقطع عن التأثير والتأثر بها تعبيراً عن الدوافع والاهتمامات والحاجات والقائد والأفكار والنمط والقيم السائدة في البيئة الحضارية المتغيرة بالزمان والمكان، وإعادة تنظيمها من جديد ومراجعة نظامية التجربة الإنسانية بشكل عام كلما كان ذلك ممكناً، وهي في كل ذلك تتأثر بالبيئة الحاضرة لها في وجهها العقلي السائد والبعوامل الاجتماعية والسياسية والدينية والاقتصادية التي تحيط بها.

وبمواقف أجيال خلت وأصول أفكار غربت، وفي ذلك يقول الكندي: «فأما أرسطوطاليس مبرز اليونانيين في الفلسفة، فقال: ينبغي لنا أن نشكر آباء الذين أتوا بشيء من الحق، إذ كانوا سبب كونهم، فضلاً عما إذ هم سبب لهم، وإن هم سبب لنا لئلا نلحق نيلهم - فما أحسن ما قال في ذلك».

ويضيف بأنه من أوجب الحق الآن لئلا نمتد من كان أحد أسباب منافعنا الصغار الهزلية، فكيف بالذين هم أكبر أسباب منافعنا العظام الحقيقية الجديرة، فإنهم وإن قصروا عن بعض الحق، فقد كانوا لنا أنساباً وشراً وفيها أفادونا من ثمار فكرهم التي صارت لنا سبلاً، وآلات مؤذية إلى علم كثيرٍ مما قصروا عن نيل حقيقته. بل بالخطاب الفلسفي ذلك ضرورياً أكثر من أي وقت مضى في البيئة الثقافية العربية الإسلامية باعتبارها أداة النظر وسبيلة الفهم والانتعاب والرجعة، فكانت سبباً في الفهم التقديري وقواعد الفهم العلمي والتعبئة إلى مواطن الخلل، وصد أسباب الخطأ أو السهو أو التساهل في مزاولة الفعل العلمي من خصائص المنهج العلمي من مطالب العقلية العلمية، فأصبح الفهم قائماً على مسألة المادة العرفية السائدة، وأصبحت تلك المسألة ركناً من أركان الفعل العلمي من جهة فهم يرى أن كل معنى تخفص حقيقته وتخفي بالبدئية خواصه وشابهه في بعض أحواله غير فالتشكك الفلسفي عليه، وللمعاند والتشكك طريقاً سليماً إلى معانته والطنن فيه وخاصة العلوم العقلية والمعاني الهرمانية إذ العقل والتمييز مشترك لجميع الناس، وليس جميعهم مساوي الرتبة فيها وليس بذعن واحد من الناس لغيره فيما يندعي صحته بالقياس، ولا تصح دعواه إلى نفسه إلا بعد أن يصح له ذلك المعنى بقياسه، وتمييزه الذي استأنفه هو وتشكك صحته في عقله، والمعجز المقتصر الضعيف التمييز ليس يتشكك صحة المعنى المعقول في عقله في أول تمييزه بل هو في أكثر الأحوال يسرع إليه التشكك في صحته، ثم إذا طال الفكر والتمييز ظهرت له حقيقته، وربما لم ينته من غاية اجتهداه وإمالة النظر إلى معرفته حقيقته، فأكثر ذوي العقول والتمييز الصحيح فضلاً عن من دونهم إذا مرّ بأحد معاني من المعاني الطبيعية والحقائق الخفية فليس تظهر له تلك الحقيقة بالبدئية، وإذا لم تظهر له الحقيقة فقد عرض له التشكك، فالتشكك واقع لأكثر الناس في المعاني الخفية.

كما حينئذ فهم الفلاسفة والعلماء قائماً على أنه لا قيمة حقيقية لعلم لا يسهم في تحرير الإنسان ومعرفة نفسه وللعالم الذي يعيش فيه، وكان ذلك المهاد البائس لقواعد الفكر التي جعله يدرك شيئاً من غنى الوجود وتعقيدات المسائل الإنسانية والتي تبقى الإحاطة بها أمراً متعذراً لحدودية الإدراك الإنساني فضلاً عن أن تحصيل الفعل العلمي يبقى اجتهاداً بشرياً قابلاً للمساءلة والمراجعة والمعارضة والاستدراك والتخطئة والتصويب ترسيماً لقواعد المنهج وآليات الفهم في ترقية العقلية العلمية وجعلها مكوناً من مكونات البيئة الذهنية العربية الإسلامية نظرياً وعملياً، وهي جراءة علمية لا تكن دافعة إلى الخط من أقدار القادسي والسابقين بل كان استحسان الحق، وتقدير معنيته معنى جازياً على استنتاجهم وحكاماً في انتقدهم الفكرية وموجهاً لأعمالهم العلمية، ذلك أن الفكر الفلسفي إنما يتقدم في مراجعة دائمة لتاريخه وأفكاره، وتقدمه كثيراً ما يعرف التطلل والانكشاف والانحراف كما يعرف الإصلاح والإكمال والانبعث وغير ذلك من أشكال التوصل في طلب الحقيقة، وهو يقف موقف من يفحص كل شيء ويحكم على كل شيء ويشترط دائماً إلى بلوغ نزوة الوعي وهو المنهج لتفه المعاني الخفية، التبع الحجة والبرهان لا قول القائل الذي هو إنسان، الخصوص في جبلته بضروب الخلل والقصان.

\*كاتب تونسي

## « كان فهم الفلاسفة والعلماء قائماً على أنه لا قيمة حقيقية لعلم لا يسهم في تحرير الإنسان ومعرفته لنفسه وللعالم »

## رسالة هافانا... ملاحظات عابرة بعد زيارة لأحد عشاقها

موظف حكومة أطلعتنا على معالم المدينة التي لا تنتهي، قال لنا رغم تساوي الناس إلا أن في هافانا فيلاً وسكان جميلة وبسيطة يسكنها الفنان والكتاب والشعراء والمؤلفون والموسيقيون الذين يسكنون جزءاً آخر غير معاشاتهم الأصلية والتي تتراوح بين 25 دولاراً للعامل و40 دولاراً للطبيب، طبعاً التعليم والرعاية الصحية والدواء مجاناً، بل إن طالب الجامعة يتقاضى أجراً بسيطاً للمواصلات، هذا لا يعني أن ليس هناك فقراء، بالتأكيد هناك فقر ونقص في المواد التموينية، فأتار 57 سنة من الحصار الظالم لن تنتهي بين ليلة وضحاها، لذلك تصاب بالحسرة وأنت ترى كثيراً من المحلات التجارية شبه فارغة أو طابورا طويلاً على أفنان الخبز أو بائعة يسكنون في الشارع.

6. في كوبا نحو 30 ألفاً من أصول عربية من بينهم ثلاثة آلاف من أصول فلسطينية، كما يوجد الآن 120 طالباً فلسطينياً يدرسون الطب بانواعه على حساب كوبا، معظم العرب هنا وصلوا إلى هذه البلاد في نهاية القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين عندما كانت كوبا مقصدًا للمهاجرين. وقد شرح لي يساهب عن أحوال العرب في الجزيرة سعادة السفير الفلسطيني، الدكتور أكرم سمحان، الذي تفصل ومنحني من وقته ومعرفته العميقة بالبلاد حيث يتقن الإسبانية ربما أفضل من أهلها، ما ساعدني على الاستفادة أكثر من الزيارة القصيرة والتي تكما وعدت مسؤولة الحزب التي شخصص للقاءني معها مقالاً خاصاً بأنها الزيارة الأولى ولن تكون الأخيرة.

العرب هنا يعتززون بأصولهم العربية لكن معظمهم من أبناء الجيل الثالث والرابع الذين لا يتقنون العربية، نذبت لفر الترمذي الثقافي العربي واللاسف وجدهته مغلقة، وقد تمنى أن استضيف بمعرفة من السيد الفريدو درويش من بلدة بيت ساحور.

7. ما زال الانفتاح على الولايات المتحدة في معظمه ويدخلونه بحذر شديد، فالأمريكي، كما يفتتح الكوبيون، إذا أعطيتهم شيئاً ثم تركهم وإذا أعطيتهم الذراع أتى على الجسد كله، آخر ما يريدونه ليلابهم أن تتحول إلى بنما أخرى أو جامايكا أو جمهورية الدومينيكا تخدم الخمسة بالغة حتى ولو ذهب الـ 95% في «سنتين داهية»، التنمية الشاملة قادمة ولكن ببطء وبحكمة وعقلانية، وللحديث بقية.

\* محاضر في مركز دراسات الأوسط بجامعة ترنر في نيويورك

### جواد بولس\*



كان على سجان يقمعهم ويقمع جميع الفلسطينيين معهم، وبعض بطون قبيلة المفتح، لم يتشارك في الإضراب لأنها ترفض أن تكون عوناً لفخذ «الرعوي»، فمقاتله من آل يونس وحيد وعويس وغيرهم، ويعيدنا عن السجون نرى في غزة امرأة من آل الله سلطة ولا يجمع بينهما سوى ضرائب الكلام وما تخبئه خواري السياسية والدواهي، فكيف لا ينجح اللوبي الصهيوني بملاحقة عرض فيلم ونودة وحلقة ورقصة وعريس وماتم في لندن والقدس وبرلين وأوتاوا؟ ينجحون لأنهم كل في واحد، وفي كل واحد، كالصهيوني في العالم يشعر بأن واجبه القومي يحن عليه الخوف في وجه أي نشاط فلسطيني، صغيراً كان أم كبيراً، وهو يقوم بدوره بسلا علاقة لانتعائه السياسي الحزبي أو الحركي الفئوي الضيق؛ فما نسيمه باللوبي الصهيوني، هو في الواقع عبارة عن جسم متخيل للثقافة غازیة «يهودية» منتشرة هنا وهناك، وإن كان له الأذى الأزرع «اليهودية»، التي لا ترى ولا تحس حتى تضرب وتخفق وتنتسل على مهل.

بالقابل سنجد في الجالية الواحدة لوبيات مختلفة يتحول ولوبيات عربية وكلها تحارب كلها وتتناكف حتى يتحول مجرد عرض فيلم ومحاضرة إلى مهمة أصعب من رفع صخرة الحق على مسرح بصير عملياً أعلى من جبل الجرمق، بلقة حلت قبل أربعة أعوام، في ذكرى يوم التضامن مع الأسير الفلسطيني، ضيفا على الجالية الفلسطينية، وحينها شعرت أن لندن كلها صارت جالية، أما هذه المرة فوجدت الجالية جاليات ولندن تتبعد عنها وتتغيرنا فدعت إلى الوطن حزياً، لكنني لم أخبر الأسرى عن مئات سيارات الأتقاء العرب وهي تملأ أرصفة الخوازيق وواجهات الفنادق الفارهة، سيارات من صنع الجن وخالسه تجوب بعنجهية وتكبر مسرورين، وأصحابها يتكسسون في الغرف الويرة ويمارسون رياضات الصياع، ولن أخبرهم عن عذابيات جالية صغيرة وصراعاتها، فللحقيقة، يحاول بعض بناتها وأبنائها أن يبرقوا التصرف مضاءة ؤصوت الوجود الفلسطيني رناناً في أرجاء مدينة أنتدع كائنٌ في خمسينها. لقد نجحوا بعرض فيلم «مروان» مرتين ومرتين جعلوا صوت الحرية الفلسطينية يصدح وذلك بعكس ما تمتنع عنوه كتحية، فصنعوا في لندن فرحاً فلسطينياً صغيراً، ألم تكن أفراحنا في فلسطين دوماً صغيراً؟

\*كاتب فلسطيني

## إضراب الأسرى.. تضاريس الجوع الفلسطيني

الرمزي والنضالي لإضراب الأسرى كما فعلها من قبل سري نسيدياً عند توقيعها اتفاقية التعاون الأكاديمي والثقافي مع رئيس الجامعة العربية في الوقت الذي كان المجتمع الأكاديمي البريطاني يتوجه لتطبيق عقوبات تجاه جامعات اسرائيلية احتجاجاً على سياسة التجهيل الاسرائيلية تجاه الفلسطينيين.

لم يكن أحد يستمع للفلسطينيين عندما كانوا يتحدثون عن اسرئال التي يتعاس معها، وسيدج نفسه يحمل كل مع اليهود بعد الحرقه جعلتهم في دور الضحية، وبعض المحسمين اعتبروهم رسلا للحضارة الغربية من أجل تدمير الشرق المتخلف والناتئ عن طريق الحدائة، والبعض اعتبر الحقنة الفلسطينية وكأنها اعراض لكثرة طبيعية أو مجاعة نتجت عن احتباس الطر وليست نتيجة عملية تهجير غير قانوني وغير مشروع وغير أخلاقي لصحة مهاجرين قادمين من بلدان وثقافات أخرى يحملون تراثاً دينياً كهنوتياً مبنوياً من أوروبا العلمانية والحداثية، واليوم فإن العالم كله للمعانة الفلسطينية مع الصرخة الصامتة من الأسرى ومعانهم الخاوية وجوعهم الذي يدين الضمير الإنساني، وفي الوقت نفسه يشهد تساقط الألقعة الداعية عن اسرائيل ويظهر وجهها العنصري والعصبي ويؤكد استمرار الضغينة التوراتية وتجذرها في الشخصية الاسرائيلية التي اضطرت لاستدعاء كل ذلك الماضي المدمم من أجل البحث عن هوية معاصرة تلمس شتات هذه الشعوب المختلفة في شخصية قومية واحدة.

رما القيادة الفلسطينية ما زالت تقف بعيدة عن المستوى المطلوب تجاه قضية الأسرى، ولكن لا يتوقع الكثيرون أن تستطيع السلطة الفلسطينية بتريكتيهما الحالية أن تمتلك القدرة على مجاراة طموح الإضراب المفتوح للأسرى في السجون والمعقلات الاسرائيلية، ولكن ذلك لا ينفي المطالب بلا تتيح السلطة الفرصة لأي أحد من أجل اجهاض الزخم

\*كاتب أردني

هافانا القديمة تراثاً إنسانياً يجب المحافظة عليه، إنها كنز محفوظ كما هو، علا على وجهه بعض الغبار وبجاجة إلى آياد ماهرة تمسح عنه عوادي الزمن ليعود إلى وجهه التاريخي، ويساهم خبراء اليونسكو بتقديم المشورة والساعات غير المادية للحكومة الكوبية وهي تتصلع باكير مشروع ترميم قسي تاريخيا كي تعيد لهاقانا الوهج الذي تمتعت به لسنتين طويلة، قلعة كيانا والجدار المدافع التي كانت تحمي المدينة من القرصنة ما زالت قائمة، وكل يوم الساعة التاسعة مساء يطلق مدفع الحماية قذيفة لتخليد الذكرى التي كانت تنذر باقترب القرصنة والاستعداد لحماية المدينة.

5. ما زال الفراغ الذي خلفه غياب كاسترو ملموساً ليس لأن البلاد تعودت على حضوره الكبير فحسب بل لأنه شكل حالة وجدانية ورمزية لا أحد يمكن أن يملأها. لقد كان فيديل يمثل الزعيم المثقف عليه وشكل قاسماً مشتركاً لكافة فئات الشعب ويذكرني بالزعماء العظام في تلك المرحلة والذين ملأوا الدنيا وشغلوا الناس من عبد الناصر إلى تيتو ومن أندريا غامدي إلى سوكارنو ومن نكروما إلى سلفادور لندي، قد صوروه منتشرة باقتباس قصير يتحدث عن الثورة المستمرة والنصر الأكبر للزعيم الأسطوري تشي جيتي باهتمام أكبر فإيمضا حللت وحيثما أجهجت تجد صوراً له وجسمات وجداريات تقبيل قوله المشهور «ثورة مستمرة حتى تحقيق الانتمصار».

5. كانت تدخل متحفًا للسيارات القديمة، قمت بجولة في هافانا القديمة في سيارة شيفروليه عام 1950، كانها صنعت قبل شهرين أو ثلاثة. قلت لرفيقي فيودا: يبدو لي أن أهم مهمة هنا ميكانيك السيارات، كيف لنجد للسيارات الفارغة أن تحدى الزمن وتبقى شغالة لأكثر من 60 سنة. لقد زاروها جسماً لا فوق جمالها الأصلي بلونها بالوأل زاهية لم تعد نراها في سيارات اليوم كالزجواني والأخضر الربيعي والزهرى الفاتح والأحمر القاني، وفي جولة عم سائقٍ يعتبر

## « ما زال الفراغ الذي خلفه غياب كاسترو ملموساً ليس لأن الفراغ تعودت على حضوره الكبير فحسب بل لأنه شكل حالة وجدانية ورمزية لا أحد يمكن أن يملأها »

إستطاع أن يخرج متنصراً. فقامت الولايات المتحدة بفرض حصار على الجزيرة لم يرفع إلا في شهر تموز/يوليو السنة الماضية بعد أن اتخذ الرئيس الأميركي براك أوباما قراره الشجاع بإعادة العلاقات مع كوبا دون أن يتغير النظام وأنهى مسلسل الحصار والعقوبات، ولو تأخر أوباما أشهراً قليلة إلى أن وصل ترامب لتغيرت المعاداة بالناكيد.

3. يزيد عدد سكان هافانا عن المليونين نسمة من مجموع سكان كوبا البالغ عددهم 11 مليوناً، قسم كبير منهم هاجر من الأرياف إلى العاصمة بحثاً عن عمل سواء مع الحكومة أو محلات القطاع العام بعد إعادة توزيع الأراضي على الفلاحين. ومن اللحظة التي تصل المطر وتستقبل ضاربات الشرطة بانتسامة وترحب تشعر كأنك في بلد تعرفه وتعرف أهله، كل من تتكلم معه يرد عليك بأدب ويتلوع لتقديم مزيد من المساعدة، الناس هنا مؤدبون بطريقة تثير الإعجاب، لا تسعق في الشوارع ولا عصابات تحاول أن يبتز السياح ولا أحد يتحرش بفتاة تلبس ثياباً بسيطة وأنيقة وكاشفة، وكم من مدينة زرت في هذا الكون لكنني لم أجد مدينة أكثر أمناً وأماناً من هافانا. مدينة هادئة غير صاخبة وشاعرية تنتشر فيها الحدائق الخضراء والتماثيل الكبيرة لقادة علميين من أبراهام لنكولن إلى المغني جون لينون الذي صرخ ورفاقه «أعطوا السلام فرصة»، كل ما فيها يذكر بامض عريق وكان هذه البلاد كانت تناهل لتصبح أعظم دول أمريكا الوسطى لولا سلسلة العقوبات والحصار والغزوات والمآمرات التي تعرضت لها الثورة الكوبية وهروب رؤوس الأموال الكوبية والطبقة الأرستقراطية التي نمت وكبرت في حضن الجار الأمريكي.

4. ميان فاحرة وكناكس ومقرات حكومية انتشرت في المدينة القديمة وعلى شاطئ البحر مبعثها لغيرها من طويل وبدات أن عملية ترميم شاملة تحتاج إلى سنوات وملايين الدولارات لإكمالها، فقد أعلنت اليونسكو عام 1982 مدينة

## « فرح فلسطيني صغير في لندن »

لقد انتهت الأزمة دون مواجهات لكن النظام الاستراتيجي

## فرح فلسطيني صغير في لندن

كانت سفرتي إلى لندن هذه المرة أصعب من سابقتها، ففضاء شخص ساعات على ارتفاع ثلاثين ألف قدم ومحتشور في كروسي جيبس الفصص، لم تعد مهمة عادياً لن اجتاز عتبة الستين يقبل هرم مسكون بوجع كثير، وبرنتين أعطيت أظفارها سجنائ الشباب وسمنة بخيفة فضاقتا حتى صارتا كرتين مصغورتين.

دعاني «الاتحاد العام للجاليات الفلسطينية في أوروبا» و«لجنة حركة فتح إقليم بريطانيا»، للمشاركة بنودة بيقعهاها حول الوبئة الأسيية في سجون الاحتلال ويعرض خلالها فيلم «مروان» الذي أنتج مؤخراً وعرض في فلسطين وغيرها، وصلت لندن ووجدت بين المنظمين قلقة، فلقد علموني أن لندن في هذه الأيام تبدو غزوة إحتلال لقائمة النشاطات وقد تعاقف المسؤولون فيه مع المنظمين على ذلك.

لندن في هذه الأيام تبدو غزوة إحتلال لقائمة النشاطات وقد تعاقف المسؤولون فيه مع المنظمين على ذلك. لندن في هذه الأيام تبدو غزوة إحتلال لقائمة النشاطات وقد تعاقف المسؤولون فيه مع المنظمين على ذلك. لندن في هذه الأيام تبدو غزوة إحتلال لقائمة النشاطات وقد تعاقف المسؤولون فيه مع المنظمين على ذلك.

بعد لحظات من الصمت اقترح أن نختار ما سناكل ليستأنف بعدها الكلام، فهذه المرة عليه السور واجابة تسأولي: كيف ينجح اللوبي اليهودي بصفوطة و«حن» عاجزون عن إفساله في البسط المهام حتى في لندن التي كانت ولم تزل عاصمة العرب الأثيرة وموعدهم مع الفجر اليسام وحليتهم للرقص مع العيبث ومع لنبات اللامس.

في صباح اليوم التالي أخبرت أن الفدق الثاني تراجع عن موافقته على عرض الفيلم وإقامة الندوة في إحدى قاعاته، خاضعاً، بدوره، لضغوطات «اللوبي الصهيوني» وبدعم، هذه المرة، من عناصر رسمية في الشرطة وبلدية لندن. في البداية انتشر الغضب بين المنظمين والحيرة، لكنهم لم يياسسوا، بل، كما تبين لاحقاً، رادتهم هذه المطاردة والكوابت.

## « ينجحون لأنهم كلٌ في واحد، وفي كل واحد كلٌ، في المقابل سنجد في الجالية الواحدة لوبيات فلسطينية ولوبيات عربية وكلها تحارب كلها »

## إضراب الأسرى.. تضاريس الجوع الفلسطيني

حقيقياً لإسرائيل. الشباب الفلسطيني المقصود بسياسة التخويف من الأسر المجاني الذي يحمل مظاهر إحصاء احتمالات الحياة الكريمة وواد الأحمال الشخصية ويحرض الدافع الأثاني ليس وحده المستهدف اليوم في حرب البروز بين الأسير المجر من كل شيء والذي يدخل المعركة بأبعانه الخاوية، فقطاع واسع من الشباب الإسرائيلي سجدت نفسه في موقع العزل الأخلاقي في المجتمعات التي يتعاس معها، وسيدج نفسه يحمل كل كتيفه ميراث الكهنة والحاخامات القادسي الذين دفعوا بالسيدي السسجح إلى الصليب، وسيدج نفسه مضطراً لأن يردد ويتكلم من الاستجداء والتهالك النفسي مونولوجات شاولوك التبشيرية.

ويتواصل التصغير مع الأسرى، كما أن عمليات الدعم والإسناد التي كان يقترض أن تنتدق من الدول العربية تغيبت وتراجعت، فإن الإعلام يقف اليوم في صورة المنفرد وأكأنه ينقل بجنادية مجموعة من الأخبار التي لا تمثل له أي قيمة معنوية، فبينما يفترض أن تترنر الشاشات الفضائية العربية بما يعني التضامن مع الأسرى، وأن يتناكف حضور قسيتهم في وسائل الإعلام، فإن الأداء الرسمي والإعلامي وحتى الشعبي يبقى دون المستوى المطلوب، وكان رياح الربيع العربي حملت معها جرومة اللامبالاة وعقيدة قرب النجاة الذي يحاول الجميع الحاق به ونسيان وجوه العرفي ومعانيتهم وصراحتهم من أجل النهرب من ضريبة تانيب الضمير.

رما القيادة الفلسطينية ما زالت تقف بعيدة عن المستوى المطلوب تجاه قضية الأسرى، ولكن لا يتوقع الكثيرون أن تستطيع السلطة الفلسطينية بتريكتيهما الحالية أن تمتلك القدرة على مجاراة طموح الإضراب المفتوح للأسرى في السجون والمعقلات الاسرائيلية، ولكن ذلك لا ينفي المطالب بلا تتيح السلطة الفرصة لأي أحد من أجل اجهاض الزخم الوضوعي لنيلسون مانديلا، وهو الأمر الذي بدأ يمثل تهديداً للعداينة بمشاريعهم الشخصية وبالغة الفردية والنخلي عن الواجبات الوطنية. الفلسطينيين يقاومون من خلال مؤسساتهم المحدودة لاستيعاب الأسرى في المجتمع من جديد وسببهم احتفالية من الناحية المعنوية على الأقل، وفي بعض الأحيان من الناحية المادية، ولكن تراجع المجتمع المدني الفلسطيني أضر بقدرة الفلسطينيين على إدماج أسراهم بعد انتهاء سنوات الاحتجاز، فالأمر يتطلب أن يحوي المجتمع على طاقات كبيرة وفاعلة من أجل استيعاب الكهول الذين يخرجون من الحياة وهم دون الصغر وبحيث يقدمون نموذجاً مقبولاً للشباب الفلسطيني من أجل استمرار روح المقاومة، وحتى مع تراجع القدرة المؤسسة على استيعاب الأسرى فإن إسرائيل ما زالت تواجه التحدي البطولي الذي يترجم نفسه بالقصص المهمة التي تمنح جانبا من القدسية المحمية لاسير، فتتوارد القصص عن تهريب اللطف خارج القضبان لترزح في الحياة طفلاً لم يتمكن ابواه من مجرد العناق العقوي البسيط.

الحرب بالرزم هي ما يرد به الأسرى الفلسطينيين اليوم، فإذا كانت إسرائيل تقدم الإنسان المحطم والذي يخرج من الحياة صفراً في منجزاته الشخصية لتعزز من حالة الأثانية لدى جيل جديد من الفلسطينيين، فإن الأسير الفلسطيني يقدم الرمز المقابل والذي يفضح ممارسات إسرائيل التي تنتهي لعصور الممارسات الفاشية والعنصرية التي أصبحت تنتمي إلى تاريخ ظلامي يجساود العالم تجازوه، ولذلك فإن العركة التي تجري اليوم بين عزيمة المصيرين من الطعام من الأسرى في مواجهة منظومة القمع والتخويف الاسرائيلية لا تقتصر على الزنزانين الصغرى وإنما تمتد في آفاقها لتشمل العالم بأسره، وتقدم الأسير مروان البرغوثي بوصفه العادل الموضوعي لنيلسون مانديلا، وهو الأمر الذي بدأ يمثل تهديداً

### د. عبد الحميد صيام\*



شعور عميق اثباتني وأنا أهبط في مطار هافانا لأول مرة، فرح مزوج برومانسية العاشق الذي التقي بحبيبته بعد فوات الأوان، كم تخنيت هذه الرحلة من قبل والتي كانت ممنوعة وقد تؤدي بمن يقوم بها إلى مساءلة معقدة.

كنت وأنا أن دورة لن نتوقف وأن اليوم الذي يطير فيه الأمريكيون إلى كوبا سيباتي أجلاً إن لم يكن عاجلاً. لقد ظلت كوبا حاضرة في الوجدان العربي وشكلت رمزاً للنضال ضد الهيمنة الأمريكية ومحاولات التدخل الخارجي وفرض نظام ممنوع في الخارج على الكثير من شعوب العالم الثالث، وكمن من الزعماء ندعوا ثمناً باهظاً لأنهم رفضوا الانصياع. لقد ظل اسم فيديل كاسترو ورفيقه تشي غيفارا يثيران العديد من المشاعر المتقلبة بالكرامة والصمود وعدم الانحناء أمام قوة الضغط الهائلة التي كانت تمثلها الإمبريالية الأمريكية على شعب صغير وجزيرة لا تبعد عن أقرب نقطة حدود أمريكية إلى 90 ميلاً.

2. في زيارتي المحافظة لكوبا التقيت بمسؤولين حزينين وبدولماسيين عرب ومواطنين عابرين وقمت بزيارة للريف الكوبيي للاطلاع أساساً على صناعة السياحة المشهور

والتعرف على أوجه الحياة للشعب الكوبي. كما قمت بزيارة شاملة لمدينة هافانا واطلعت على كتونها العديدة، وتجولت في المدينة القديمة ووقفت مع الباعة وأصحاب المحلات التجارية والعمال والطلاب والسياح مستخدماً حصيلة معرفتي باللغة الإسبانية التي أهملتها منذ زمن وأنا بها لتطفح إلى السطح وتسهفني في كثير من المواقف، كنت كائني أدخل في متحف لم تتغير كتونه العديدة منذ زمن بعيد، في هذه المدينة القديمة والتاريخ وقد تمت نموجاً لشعور القراء التي ألتقت بها بعد قليل ثورات القارة الأفريقية العديدة فصمتت الولايات المتحدة على إسقاط النظام باي وسيلة بما فيها الغزو والتدمير المسلح والإزالة والاعتقال.

وبعد فشل غزوة خليج الخنازير قامت أمريكا بنشر صواريخها الباليستية في كل من إيطاليا وتركيا فرد الاتحاد السوفيتي آنذاك بنشر الصواريخ الباليستية في الجزيرة عام 1962 الأمر الذي أطلق ما سمي «أزمة الصواريخ»، والتي أوصلت العالم إلى أقرب نقطة لإشعال حرب عالمية ثالثة ستكون هذه المرة نوية.

لقد انتهت الأزمة دون مواجهات لكن النظام الاستراتيجي

### سامح المحاريق\*

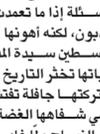


وكما هي الحال في أمور كثيرة فإن فلسطين ما زالت تشهد مجموعة من الظواهر البائسة من العالم بأسره، ومع المعازل العنصرية والمستوطنات ترقى قضية إسرائيل إحدى الإشكاليات ذات الطبيعة الفلسطينية التي لا يمكن أن تندرج ضمن الموصافات القياسية لأية تعريفات شائعة أو متداولة في إطار المتعارف عليه أي مكان في العالم.

فالأسير لا يمكن أن يعتبر من الأشخاص الذين تقيد حريتهم بناء على فعل جنائي أو جزائي أو سياسي، كما أن معظمهم لا يمكن أن يصنفوا على أي درجة من الخطورة التي تتطلب احتجاز الحرية، فكل ما في الأمر أن جزءاً من الشعب الفلسطيني يجب أن يبقى أسيراً لدى إسرائيل لتتوازى معنة الإنسان مع أزمة الأرض، ولتستعيد إسرائيل الطبيعية تجاه أبناء الشعب الفلسطيني وخاصة من جبل الشيايب يمكن أن يوضع فعلياً وحرفياً في السياسة السياسية والأمنية، ودون أن يضطر المحلون لتتبع أي أسباب أخرى ضمن العلاقة المشوبة بين الاحتلال الإسرائيلي ومن تبقى من الفلسطينيين على أرضهم التاريخية.

إسرائيل تطلق منذ سنوات طويلة سياسة تقييد الحريات بصورة عنوائية ودون وجع أسباب واضحة أو مبررات مقبولة على لجل إهدار حياة عشرات الآلاف من الفلسطينيين، أو ما يمكن وصفه بالإعدام المعنوي، وهذه السياسة لا يمكن أن تعتبر واقعية أو ذات أي قيمة أمنية في ظل أن حالة الأسير تعتبر من العوامل المهمة للمقاومين الفلسطينيين، وتمثل في ححد ذاتها تحريضاً مبطناً على استهداف إسرائيل من أجل الوصول إلى صفقات التبادل التي كان لها دور في إطلاق سراح أعداد كبيرة من الأسرى. وما تستفيد إسرائيل هي الإبقاء على الربع الثقيل لحنة الأسير على مئات الآلاف من الشباب الفلسطيني

### سامح المحاريق\*

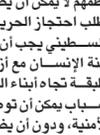


وكما هي الحال في أمور كثيرة فإن فلسطين ما زالت تشهد مجموعة من الظواهر البائسة من العالم بأسره، ومع المعازل العنصرية والمستوطنات ترقى قضية إسرائيل إحدى الإشكاليات ذات الطبيعة الفلسطينية التي لا يمكن أن تندرج ضمن الموصافات القياسية لأية تعريفات شائعة أو متداولة في إطار المتعارف عليه أي مكان في العالم.

فالأسير لا يمكن أن يعتبر من الأشخاص الذين تقيد حريتهم بناء على فعل جنائي أو جزائي أو سياسي، كما أن معظمهم لا يمكن أن يصنفوا على أي درجة من الخطورة التي تتطلب احتجاز الحرية، فكل ما في الأمر أن جزءاً من الشعب الفلسطيني يجب أن يبقى أسيراً لدى إسرائيل لتتوازى معنة الإنسان مع أزمة الأرض، ولتستعيد إسرائيل الطبيعية تجاه أبناء الشعب الفلسطيني وخاصة من جبل الشيايب يمكن أن يوضع فعلياً وحرفياً في السياسة السياسية والأمنية، ودون أن يضطر المحلون لتتبع أي أسباب أخرى ضمن العلاقة المشوبة بين الاحتلال الإسرائيلي ومن تبقى من الفلسطينيين على أرضهم التاريخية.

إسرائيل تطلق منذ سنوات طويلة سياسة تقييد الحريات بصورة عنوائية ودون وجع أسباب واضحة أو مبررات مقبولة على لجل إهدار حياة عشرات الآلاف من الفلسطينيين، أو ما يمكن وصفه بالإعدام المعنوي، وهذه السياسة لا يمكن أن تعتبر واقعية أو ذات أي قيمة أمنية في ظل أن حالة الأسير تعتبر من العوامل المهمة للمقاومين الفلسطينيين، وتمثل في ححد ذاتها تحريضاً مبطناً على استهداف إسرائيل من أجل الوصول إلى صفقات التبادل التي كان لها دور في إطلاق سراح أعداد كبيرة من الأسرى. وما تستفيد إسرائيل هي الإبقاء على الربع الثقيل لحنة الأسير على مئات الآلاف من الشباب الفلسطيني

### سامح المحاريق\*



وكما هي الحال في أمور كثيرة فإن فلسطين ما زالت تشهد مجموعة من الظواهر البائسة من العالم بأسره، ومع المعازل العنصرية والمستوطنات ترقى قضية إسرائيل إحدى الإشكاليات ذات الطبيعة الفلسطينية التي لا يمكن أن تندرج ضمن الموصافات القياسية لأية تعريفات شائعة أو متداولة في إطار المتعارف عليه أي مكان في العالم.

فالأسير لا يمكن أن يعتبر من الأشخاص الذين تقيد حريتهم بناء على فعل جنائي أو جزائي أو سياسي، كما أن معظمهم لا يمكن أن يصنفوا على أي درجة من الخطورة التي تتطلب احتجاز الحرية، فكل ما في الأمر أن جزءاً من الشعب الفلسطيني يجب أن يبقى أسيراً لدى إسرائيل لتتوازى معنة الإنسان مع أزمة الأرض، ولتستعيد إسرائيل الطبيعية تجاه أبناء الشعب الفلسطيني وخاصة من جبل الشيايب يمكن أن يوضع فعلياً وحرفياً في السياسة السياسية والأمنية، ودون أن يضطر المحلون لتتبع أي أسباب أخرى ضمن العلاقة المشوبة بين الاحتلال الإسرائيلي ومن تبقى من الفلسطينيين على أرضهم التاريخية.

إسرائيل تطلق منذ سنوات طويلة سياسة تقييد الحريات بصورة عنوائية ودون وجع أسباب واضحة أو مبررات مقبولة على لجل إهدار حياة عشرات الآلاف من الفلسطينيين، أو ما يمكن وصفه بالإعدام المعنوي، وهذه السياسة لا يمكن أن تعتبر واقعية أو ذات أي قيمة أمنية في ظل أن حالة الأسير تعتبر من العوامل المهمة للمقاومين الفلسطينيين، وتمثل في ححد ذاتها تحريضاً مبطناً على استهداف إسرائيل من أجل الوصول إلى صفقات التبادل التي كان لها دور في إطلاق سراح أعداد كبيرة من الأسرى. وما تستفيد إسرائيل هي الإبقاء على الربع الثقيل لحنة الأسير على مئات الآلاف من الشباب الفلسطيني

## جولة جديدة في معركة الديمقراطية في المغرب

د. عبد العلي حامي الدين\*



■ جرت مياه كثيرة بين يوم 7 أكتوبر 2016 تاريخ تنظيم الانتخابات التشريعية الأخيرة في المغرب وبين يوم 17 مارس تاريخ التعيين الملكي للدكتور سعد الدين العثماني وتكليفه بتشكيل الحكومة خلفاً للاستاذ عبد الإله بنكيران الذي سبق أن تم تعيينه يوم 10 أكتوبر، أي بعد يومين من كشف النتائج الانتخابية التي بوات حزب العدالة والتنمية الرتبة الأولى بـ 125 مقعداً أي بنسبة 32 في المئة من حجم المقاعد المتنافس حولها في ظل نظام انتخابي بدور واحد.

قبل يومين حصلت حكومة الدكتور سعد الدين العثماني على التصويب البرلماني بعدما نالت ثقة الأغلبية المطلقة لأعضاء مجلس النواب، وهو ما يعني أن حزب العدالة والتنمية سيترأس الحكومة المغربية للمرة الثانية، ومع ذلك فهناك شعور متزايد لدى العديد من الفئات بأنه حصل نوع من الالتفاف على أصواتهم بعد إزاحة بنكيران من رئاسة الحكومة وتعيين العثماني محله.. هذا الشعور سيتحول لدى البعض إلى الإحساس بالإحباط وطرح الأسئلة حول الجدوى من الممارسة الانتخابية، وهو ما يحتاج إلى جواب سياسي قوي من أجل استعادة الثقة في النموذج السياسي المغربي والاستمرار في مصالحة المواطنين مع السياسة..

النقاش الدائر داخل فئات واسعة من المجتمع ولاسيما وبسط الشباب حول المرحلة السياسية الراهنة هو نقاش حيوي يعكس عودة الاهتمام بتفاصيل الشأن السياسي الوطني وخفي وراءه حجم الأمل التي ينتظرها الناس من الفاعل السياسي، صحيح أن الطابع التراجعي الذي ميز المسار السياسي لتشكيل هذه الحكومة من التحاكي الديمقراطية، خلف نوعاً من الإحباط والتشكيك في جدوى الممارسة الانتخابية لدى عينات مهمة من الناس، لكن من المؤكد أن هناك فهماً عميقاً للإشكاليات البنوية التي فسحت المجال لتكالب العديد من الأطراف من أجل إفشال تشكيل الحكومة الجديدة بناء على نتائج اقتراع السابع من أكتوبر تحت رئاسة الأمين العام لحزب العدالة والتنمية الذي بوء الناخبون المرتبة الأولى في رسالة واضحة من أجل ولاية ثانية تحت رئاسته..

المهم أن القضية الآن لم تعد قضية حزب العدالة والتنمية لوحده، ولكنها قضية فئات اجتماعية واسعة وأجيال من الشباب، ميزتها الأساسية أنها عابرة للانتماءات الحزبية وللاصطفافات الإيديولوجية وليست مغلفة في أطر تنظيمية تقليدية وهي تحمل طموحات مختلفة عن الثقافة السياسية السائدة وسط المجتمع التقليدية وتؤم في إمكانية تحقيق التغيير.

الرسالة التي حاول الديمقراطية بعثها إلى هذه الفئات هي رسالة الإحباط والتشكيك في فعالية أصواتهم الانتخابية ودفعهم إلى فقدان الإيمان بجدوى الممارسة السياسية، والانسحاب من ساحة التدافع السياسي والتراجع عن معركة الإصلاح..

إن المساعي والمجهودات التي بذلها الأمين العام لحزب العدالة والتنمية بصفته رئيساً مكلفاً بتشكيل الحكومة اصطلمت بإرادة معاكسة، اشتغلت بشكل منهجي من أجل إفشال هذه المهمة التي كان من شأن نجاحها أن تعزز ثقة المواطنين في أصواتهم وفي إرادتهم الحرة المعبر عنها يوم الانتخابات، ولذلك تجند خصوم الديمقراطية من أجل بعث رسالة تشكيك وإحباط إلى الناخبين والناخبات.. قال لي بائع الخضار في أحد الأسواق الشعبية: «شعرت بالاحترار (المحرة) بعد إزاحة بنكيران.. وفكرت في عدم الذهاب مرة أخرى إلى مكتب التصويت، لكنني قلت إن باقي الناس العادلة والتنمية رجال لن اتخطئ عنهم..» وأضاف عبارات من الإطراء والاعتراف إلى حق الأستاذ بنكيران..

الكرة الآن في ملعب حزب العدالة والتنمية والجميع ينظر تقييمه الموسمي لتنتائج هذه المرحلة، ومن المؤكد أن هناك بعض المتغيرات الواضحة التي تعكس نوعاً من الاختلاف في قراءة بعض المتغيرات السياسية التي أسفر عن تشكيلها حكومية من ستة أحزاب وشخصيات التصويت، لكنني قلت إن باقي الناس العادلة والتنمية رجال الوزراء الذين التحقوا في آخر لحظة بأحد الأحزاب السياسية..

كيفما كان تقييم هذا المسار فإن الأمل في استمرار مصادقية شعار «الإصلاح في ظل الاستقرار»، مرتبط باستمرار أداة الإصلاح قوية وفعالة تتمتع بإسقاطية فراها وبسطة حتمية التقديري.

تعرف كيف تدعم الحكومة في اختياراتها الإصلاحية، وتعرف كيف تقول «لا» بوضوح حينما يتعلق الأمر بعكس ذلك، استعداداً لعودة جديدة في معركة النضال من أجل الديمقراطية والكرامة والعدالة الاجتماعية.

ومن المؤكد أن نداء المغاربة وعيهم بأن معركة الديمقراطية هي مسار شاق وطويل من النضال والتضحيات، سيؤدي لا محالة إلى انتصار الشعوب في النهاية.

\* كاتب من المغرب

في أحد الأيمالات المسربة لزوجته أسماء الأخرس يرسل الأسد مقطعا مفضلاً لديه من برنامج «أمريكا غوت ثلاثه»، لشخص تعطيها للدعاء بيقوم بقطع مساعده إلى نصفيين، وهو أمر تعلق عليه صحيفة «دائلي ميل» البريطانية بأن هذا يدل على شخصية إجرامية مريضة تتلذذ بآلام الآخرين، ولكن المشكلة هنا أن الموضوعين، فعلاً، على خشبة التعذيب، هم أطفال ونساء ورجال سوريا الذين قوبلت أحلامهم البسيطة بيلد مدني ديمقراطي بإصدار رئيس سادى على قمع تلك الأحلام بوحشية مريعة ما أدى، في النهاية، إلى صيورته أداة صغيرة بأيدي الدول التي اندفعت لحماية نظامه، وإلى فتسح البلد سياسياً وعسكرياً واجتماعياً وتحوله إلى فيضان من الآلام الجماعية التي انداحت على العالم وأسقطت ورقة التين الهشة عن المجتمع الدولي.

طائرات أمريكا وفرنسا وبريطانيا وتوسع فيه دوليات كردية وسلفية سنية تنوس بين تخليهم «الدولة» وحلفاء «الفاعدة»، وتسيطر تركيا على شريطه الحدودي الشمالي، والأردن على شريطه الجنوبي، ويندفع جهاديو «حزب الله» اللبناني إلى حلب ودير الزور ودرعا وادلب (لإفناء «السيدة زينب» التي رعى السوريون ضريرها لأكثر من ألف وثلاثمئة عام قبل ظهور «حزب الله») وقتل من يقف من المعارضين السوريين في طريقهم، وفوق كل ذلك تختار إسرائيل أي وقت تريد وتصطف ما تراه مناسباً، فيتجاهل الأسد كل ما يحصل ويصطب جام غصبه على مواطنيه فحسب ثم يخرج على الشاشات ليتضح على فكرة أن الأطفال الذين ماتوا خنقاً ربما لم يموتوا وأن الغارات السامة «مفبركة مئة بالمئة».

## سوريا والرئيس الكيميائي الضاحك!

الدولة الراعية والحامية لعرش الرئيس لم تمنع الطائرات المقاتلة لإسرائيل من قصف مستودع أسلحة لإيران، الدولة الراعية الثانية للنظام، وأين؟ في مطار دمشق نفسه ليس بعيداً عن قصر الرئيس السعيد بـ «سيادته» على البلد ويوثقه من «الانتصار»!

في أخبار أمس أيضاً أن وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون، الذي كان يحيي الأسد عندما كان خارج السلطة، يصرح بأن بريطانيا ستشارك في أي قصف جديد على النظام السوري إذا طلبت منها حليفتها الولايات المتحدة الأمريكية ذلك.

الأسد، هو «رئيس» بلد تتحكم فيه قواعد روسية وتخزن إيران أسلحتها في مطاراته وكنائته وتنتشر حرسها الثوري وميليشياتها الأفغانية والباستانية العراقية في ربوعه فيما تستبيح أجواءه وأراضيه

■ رغم مرور أكثر من ست سنوات على بدء الثورة السورية تحولت خلالها أخبار القتل الجماعي ووصف المشافي والأسواق والمساجد والآثار ومآسي النزوح إلى أمور لا تثير غير أحاسيس فظيعة بالعجز واليأس والقهر فإن رئيس تلك البلاد المنكوبة، بشار الأسد، يبدو الشخص الوحيد في العالم الذي يستطيع، في ظل هذه التراجيديا الهائلة التي قام بصنعها، أن يظهر على شاشات التلفزة ووسائل الإعلام سعيداً متضامناً ومبتهجاً متسانلاً إن كان الأطفال الذين قتلهم بغاز السارين قد قُتلوا!

لتحليل هذه الشخصية فلتتوقف عند أخبار الأمم فحسب، والتي شهدت قصف روسيها، التي قام الأسد نفسه بشكرها مرات عديدة على حفاظها على نظامه، باستشفيات وحواضن أطفال في ادلب، ولكن هذه



## صندوق الاقتراع الفرنسي: ثنائية برج الكنيسة ومئذنة المسجد

فصلاً عن كونها صناعة الإرهاب، بيد أن هذه أيضاً، ولا ريب، بلاد ديمقراطية تعددية، وموطن أكثر من شرعة كونية لتعزيز حقوق الرأي والتعبير وممارسته والتعبير عنه بالوسائل التي يكفلها القانون، فساناً يمكن أن نقول، وسواها، لو أن استفتاء معاكسا جرى في القاهرة أو بغداد أو دمشق أو الرباط، وهي عواصم مسلمة بامتياز، فاقتضت نتيجته (بنسبة 57,5 ٪، كما في المثال الفرنسي) إلى حظر تزويد الكنائس بالأجراس، وحظر فرعاها أيام الأضاح والمناسبات الدينية؛ ألا يشكل استفتاء كهذا اعتداء على حرية الاعتقاد المسيحية، في «ديار الإسلام»؟ وهل ستقول ردود الأفعال في الغرب إن الاستفتاء خطوة ديمقراطية مشروعة، يتفق المرء معها أو يختلف؛ أم ستعتبره ممارسة أصولية متشددة، منتظرة تماما من «ديانة تعسفية لا تحترم عقائد الآخرين»؟

والحال أن النسبة العالية للتعلم السوسرية كانت قد فاجت مختلف النخب هناك، على مستوى السياسة والمثقفين ورجال الدين؛ دون أن ينسى المرء رجال المال والأعمال والمصارف، الذين أخذتهم خشية من أن يلجأ الأثرياء العرب والمسلمون إلى سحب ودائعهم الخرافية كخطة تأريفة. والمفاجأة تلك، مثل مفاجأة الاستطلاع الفرنسي، جمعت ببساطة عن ذلك الشرخ المتزايد في النظر إلى الإسلام، بين تفكير النخبة ورأي الشارع العريض؛ سواء بالأحرى بين ما اقترفته بعض تلك النخب ذاتها في شأن الرأي العام الشعبي، والشعوي، وتبدو اليوم مدهشة من طبيعته ونطاقاته. كانوا على ثقة من أن «الإسلام» هو النتيجة المرجحة منطقياً، وتناسوا أنهم كانوا طيلة السنوات الأخيرة يزرعون مشاعر التعظيم، في النفوس، وهم اليوم أمام الحصاد... المنطقي، بدور.

هذه ديار مسيحية لا ريب، من المفهوم أن يشعر المسيحيون المذنبين البسيط - التقليدي أو العصري، سواء بسواء في الواقع - بأخطار تتهدد ديانتهم، من ديانة لا يكف أهل النخبة، في المذايح والفضائح والمنغلق، والكتاب، عن وصفها بالمتشددة والمتطرفة والمنغلق،

ففضلاً عن كونها صناعة الإرهاب، بيد أن هذه أيضاً، ولا ريب، بلاد ديمقراطية تعددية، وموطن أكثر من شرعة كونية لتعزيز حقوق الرأي والتعبير وممارسته والتعبير عنه بالوسائل التي يكفلها القانون، فساناً يمكن أن نقول، وسواها، لو أن استفتاء معاكسا جرى في القاهرة أو بغداد أو دمشق أو الرباط، وهي عواصم مسلمة بامتياز، فاقتضت نتيجته (بنسبة 57,5 ٪، كما في المثال الفرنسي) إلى حظر تزويد الكنائس بالأجراس، وحظر فرعاها أيام الأضاح والمناسبات الدينية؛ ألا يشكل استفتاء كهذا اعتداء على حرية الاعتقاد المسيحية، في «ديار الإسلام»؟ وهل ستقول ردود الأفعال في الغرب إن الاستفتاء خطوة ديمقراطية مشروعة، يتفق المرء معها أو يختلف؛ أم ستعتبره ممارسة أصولية متشددة، منتظرة تماما من «ديانة تعسفية لا تحترم عقائد الآخرين»؟

والحال أن النسبة العالية للتعلم السوسرية كانت قد فاجت مختلف النخب هناك، على مستوى السياسة والمثقفين ورجال الدين؛ دون أن ينسى المرء رجال المال والأعمال والمصارف، الذين أخذتهم خشية من أن يلجأ الأثرياء العرب والمسلمون إلى سحب ودائعهم الخرافية كخطة تأريفة. والمفاجأة تلك، مثل مفاجأة الاستطلاع الفرنسي، جمعت ببساطة عن ذلك الشرخ المتزايد في النظر إلى الإسلام، بين تفكير النخبة ورأي الشارع العريض؛ سواء بالأحرى بين ما اقترفته بعض تلك النخب ذاتها في شأن الرأي العام الشعبي، والشعوي، وتبدو اليوم مدهشة من طبيعته ونطاقاته. كانوا على ثقة من أن «الإسلام» هو النتيجة المرجحة منطقياً، وتناسوا أنهم كانوا طيلة السنوات الأخيرة يزرعون مشاعر التعظيم، في النفوس، وهم اليوم أمام الحصاد... المنطقي، بدور.

هذه ديار مسيحية لا ريب، من المفهوم أن يشعر المسيحيون المذنبين البسيط - التقليدي أو العصري، سواء بسواء في الواقع - بأخطار تتهدد ديانتهم، من ديانة لا يكف أهل النخبة، في المذايح والفضائح والمنغلق، والكتاب، عن وصفها بالمتشددة والمتطرفة والمنغلق،

ففضلاً عن كونها صناعة الإرهاب، بيد أن هذه أيضاً، ولا ريب، بلاد ديمقراطية تعددية، وموطن أكثر من شرعة كونية لتعزيز حقوق الرأي والتعبير وممارسته والتعبير عنه بالوسائل التي يكفلها القانون، فساناً يمكن أن نقول، وسواها، لو أن استفتاء معاكسا جرى في القاهرة أو بغداد أو دمشق أو الرباط، وهي عواصم مسلمة بامتياز، فاقتضت نتيجته (بنسبة 57,5 ٪، كما في المثال الفرنسي) إلى حظر تزويد الكنائس بالأجراس، وحظر فرعاها أيام الأضاح والمناسبات الدينية؛ ألا يشكل استفتاء كهذا اعتداء على حرية الاعتقاد المسيحية، في «ديار الإسلام»؟ وهل ستقول ردود الأفعال في الغرب إن الاستفتاء خطوة ديمقراطية مشروعة، يتفق المرء معها أو يختلف؛ أم ستعتبره ممارسة أصولية متشددة، منتظرة تماما من «ديانة تعسفية لا تحترم عقائد الآخرين»؟

والحال أن النسبة العالية للتعلم السوسرية كانت قد فاجت مختلف النخب هناك، على مستوى السياسة والمثقفين ورجال الدين؛ دون أن ينسى المرء رجال المال والأعمال والمصارف، الذين أخذتهم خشية من أن يلجأ الأثرياء العرب والمسلمون إلى سحب ودائعهم الخرافية كخطة تأريفة. والمفاجأة تلك، مثل مفاجأة الاستطلاع الفرنسي، جمعت ببساطة عن ذلك الشرخ المتزايد في النظر إلى الإسلام، بين تفكير النخبة ورأي الشارع العريض؛ سواء بالأحرى بين ما اقترفته بعض تلك النخب ذاتها في شأن الرأي العام الشعبي، والشعوي، وتبدو اليوم مدهشة من طبيعته ونطاقاته. كانوا على ثقة من أن «الإسلام» هو النتيجة المرجحة منطقياً، وتناسوا أنهم كانوا طيلة السنوات الأخيرة يزرعون مشاعر التعظيم، في النفوس، وهم اليوم أمام الحصاد... المنطقي، بدور.

هذه ديار مسيحية لا ريب، من المفهوم أن يشعر المسيحيون المذنبين البسيط - التقليدي أو العصري، سواء بسواء في الواقع - بأخطار تتهدد ديانتهم، من ديانة لا يكف أهل النخبة، في المذايح والفضائح والمنغلق، والكتاب، عن وصفها بالمتشددة والمتطرفة والمنغلق،

ففضلاً عن كونها صناعة الإرهاب، بيد أن هذه أيضاً، ولا ريب، بلاد ديمقراطية تعددية، وموطن أكثر من شرعة كونية لتعزيز حقوق الرأي والتعبير وممارسته والتعبير عنه بالوسائل التي يكفلها القانون، فساناً يمكن أن نقول، وسواها، لو أن استفتاء معاكسا جرى في القاهرة أو بغداد أو دمشق أو الرباط، وهي عواصم مسلمة بامتياز، فاقتضت نتيجته (بنسبة 57,5 ٪، كما في المثال الفرنسي) إلى حظر تزويد الكنائس بالأجراس، وحظر فرعاها أيام الأضاح والمناسبات الدينية؛ ألا يشكل استفتاء كهذا اعتداء على حرية الاعتقاد المسيحية، في «ديار الإسلام»؟ وهل ستقول ردود الأفعال في الغرب إن الاستفتاء خطوة ديمقراطية مشروعة، يتفق المرء معها أو يختلف؛ أم ستعتبره ممارسة أصولية متشددة، منتظرة تماما من «ديانة تعسفية لا تحترم عقائد الآخرين»؟

## صبحي حديدي\*

■ الفرنسية كريستين بوتان وزيرة سابقة، ونايئة سابقة في البرلمان، وقد انتمت على الدوام إلى ما يسمى «اليمن المسيحي»؛ في فرنسا، ولكن أيضاً على نطاق أوروبي أوسع، وهي، من موقعها في زعامة «الحزب الديمقراطي المسيحي»، تجاسرت على إعلان ما تضمنه شرائح ليست ضئيلة ضمن تيارات اليمين الفرنسي؛ أنها، في الدور الثاني من الانتخابات الفرنسية، سوف تصوت لصالح مارين لوين مرشحة اليمين العنصري المتطرف، ضد إيمانويل ماكرون.

وإذا بدأ هذا الموقف جديداً من حيث سياقات الواقعة التي ينطلق منها، أي المفصلة بين لوين وماكرون؛ إلا أنه، في العمق وفي الخلفيات الإيديولوجية، يستعيد موقف سابقاً لهذا اليمين تحديداً، بسد المثلثين، وحق الإحجاز، شُء، بصفة خاصة واستثنائية؛ الموقوف من الإسلام كديانة، ومن المسلم كـ«مكون ديغرافي» يهدد ثقافة الغرب الدينية، المسيحية الكاثوليكية على وجه التحديد، وبذلك فإن بوتان ليست صوتاً منفرداً، في الحياة السياسية لليمن المسيحي الفرنسي، بل هي نموذج ونمط وتيار...

وقبل سنوات، في مناسبة التصويت السوسري على حظر بناء المذبح من المآذن، انتقلت أصداً مسجلات لسويسريين إلى معظم أرجاء أوروبا؛ وهي أرض الكون المسيحي كما يتوجب القول، تحزاً لدة أكبر، ما دمن في المصلح البني، وفي مدلولاته.

وفي فرنسا خاصة، فقد استطلاع متعجل أجرته مؤسسة «إيفوب» إن 46 ٪ من الفرنسيين يؤيدون حظر المآذن، وقيلت بها بنسبة 40 ٪، ورفضت بنسبة 14 ٪ الإصلاح عن الاستطلاع إن 9/11 سنة 2001، إذ بلغت 22 ٪، والتي بنسبة 19 ٪ فقط هي المؤيدة لبناء المساجد، وهي النسبة الأضعف منذ ثلاثة عقود؛ بل هي أضعف حتى من نسبة ما بعد تفجيرات 9/11 سنة 2001، إذ بلغت 22 ٪، وهي اليوم 41 ٪.

يوماً لم تتورع السيدة بوتان عن القول إن «المثمنة ترمز إلى الديانة الإسلامية، ونحن لسنا في دار

## عماد شقور\*

■ عالم يفور بأحداث جسام، وأخبار تتلاحق دون توقف، تثير الرعب بين أبناء دول وشعوب العالم، الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يهدد كوريا الشمالية تصريحاً وتلميحا، وبدعوات لاجتماعات وجلسات متخفة بالإفادات، وبنماوات عسكرية تعززها صور تيران القاذف والصواريخ.

عندما تندلع الفساراة الأولى سيرى العالم اول الانفجارات لحضرة وقوعها، لكن لا أحد في العالم؛ لا الطرف المبادر ولا الطرف المتلقي (الصحية)، سيعرف كيف ستقلد الامور، ومن الذين يستعملهم محيط دائرة العنف والقتل والتخضر، ولا أحد يعرف على وجه الدقة، كيف سترتد كوريا الشمالية، في حال تعرضها للقصف، وبأي من أنواع الأسلحة، ضد أي أهداف في كوريا الجنوبية واليابان، وضد أي أهداف أمريكية قريبة، سواء في الجرام أو في جزر ألوتس، بل وربما في البر الأمريكي أيضاً، ولا أحد أيضاً يعرف كيف ستكون تصرفات وريود أفعال الصين وروسيا ودول أوروبا ذات الأوزان المؤثرة، ومجمل دول الجوار والعالم.

يضاف إلى هذا الجوج المشؤوم، ما تشهد دول الغرب، وحالياً أوروبا، من معارك انتخابات لتحديد سياساتها، وبشكل خاص سياساتها بخصوص الإزهاج، وجميع مناعيه في أرضها العربية والإسلامية)، وسيعرف المهاجرين، وأجمعهم من دولنا الطاردة ل مواطنيها، واتحصار المناقسات الجديدة تقريبا، بين اليمين الذي يتكبر منا وفي سولوكياتنا و«قيمتنا» من جهة، واليمين المتطرف العنصري الذي يريد على ذلك بوجود انزال العقوبات، من بشي الاشكال، ضد شعبونا ودولنا، ضد الكاشكين بالحدود والنار، وضد ضحاياهم المنكوبين بهم.

يتمتع بكل ما يحدث في العالم، نتابع تفاصيله وتطوراتها وانعكاساته على مجمل الاوضاع في العالم، بشكل عام، وفي عالنا العربي بشكل خاص، ونحتسرن، فلا وزن للعرب ولا لحضور في أي تفصيل من تفاصيل الاحداث في العالم، التي تحدث حاضر وواقع ومستقبل الامم والشعوب والدول، ولبن والأفراد أيضاً، ولا حضور



## استعادة قطاع غزة إلى الشرعية الفلسطينية

والتابعين في العالم؟. والاهم من ذلك: كيف سيحسون وقع تلك المناشدة على الفلسطينيين بشكل عام، وعلى كل قطاع غزة بشكل خاص؟.

لا اعتقد بضرورة امتلاك خيال واسع، أو قدرة فائقة على التقدير، لعرفة الحجم الإيجابي الهائل لهذه اللفتة البسيطة المتواضعة على القطاع وأهله، الذين يستشعرون بذلك الصيف في البيت الأبيض هو رئيسهم الذي يحس بمعاناتهم ويعمل على رفع ما أمكنه منها. دون التنازل طبعاً عن القضايا والتأويلات الفلسطينية المشروعة القابلة للتطبيق، بل حتى يمكن لها أن تنسجى جزئياً، أو تعطي الضرر الذي تسبب به اقتطاع 30 في المئة تقريبا من رواتب موظفي السلطة الوطنية الفلسطينية في غزة، في منع هذا الشرخ، وستكون تلك المناشدة، بما تحمله من رسائل إنسانية، إلى العالم وإلى الفلسطينيين في قطاع غزة، خطوة أولى على درب عودة الشرعية إلى غزة وعودة غزة إلى الشرعية.

لا يجوز أن نتسلفنا أي من أحداث العالم، القريبة أو البعيدة، عن واقعة التي نعيشها، وعن واجبنا مواصلة شرح تفاصيل قضايانا العادلة، ونقل صور معاناة شعبنا من الاحتلال والاستعمار الإسرائيلي، والكشف أمام الرأي العام العالمي، أن ما يخشى هذا العالم وقوعه على حال لتسوية حرب تستهدف القدرات النووية والصاروخية لكوريا الجنوبية، هو الواقع ذاته الذي يعيشه شعبنا الفلسطيني.

حقيقة هي لا فرق بين موت وموت، فالوت جراء انفجار صاروخ يحمل ويفجر قبيلة ذرية،، أو الموت من اصابة برصاصه سدس أو من ضربة صاعق، أو الموت من جوع أو عطش أو من قهر، متساويين في الجوهر والنتيجة، فتعددت الأسباب، والموت واحد،، ومن الظلم لإبناء شعبنا في غزة، ضحايا قذائف وصواريخ إسرائيل لهم، في البر والبحر والجو، والتالياً لذلك الحصار تحت الأرض، في محاولات لمنع تفعيل الاتفاق، أن ننسى ولو للحظة، وأن لا نعمل كل ما هو ممكن ومطلوب، لرفع الظلم الذي يعانيون منه، جراء بطش وقهر إسرائيل وجيشها

والتابعين في العالم؟. والاهم من ذلك: كيف سيحسون وقع تلك المناشدة على الفلسطينيين بشكل عام، وعلى كل قطاع غزة بشكل خاص؟.

لا اعتقد بضرورة امتلاك خيال واسع، أو قدرة فائقة على التقدير، لعرفة الحجم الإيجابي الهائل لهذه اللفتة البسيطة المتواضعة على القطاع وأهله، الذين يستشعرون بذلك الصيف في البيت الأبيض هو رئيسهم الذي يحس بمعاناتهم ويعمل على رفع ما أمكنه منها. دون التنازل طبعاً عن القضايا والتأويلات الفلسطينية المشروعة القابلة للتطبيق، بل حتى يمكن لها أن تنسجى جزئياً، أو تعطي الضرر الذي تسبب به اقتطاع 30 في المئة تقريبا من رواتب موظفي السلطة الوطنية الفلسطينية في غزة، في منع هذا الشرخ، وستكون تلك المناشدة، بما تحمله من رسائل إنسانية، إلى العالم وإلى الفلسطينيين في قطاع غزة، خطوة أولى على درب عودة الشرعية إلى غزة وعودة غزة إلى الشرعية.

لا يجوز أن نتسلفنا أي من أحداث العالم، القريبة أو البعيدة، عن واقعة التي نعيشها، وعن واجبنا مواصلة شرح تفاصيل قضايانا العادلة، ونقل صور معاناة شعبنا من الاحتلال والاستعمار الإسرائيلي، والكشف أمام الرأي العام العالمي، أن ما يخشى هذا العالم وقوعه على حال لتسوية حرب تستهدف القدرات النووية والصاروخية لكوريا الجنوبية، هو الواقع ذاته الذي يعيشه شعبنا الفلسطيني.

حقيقة هي لا فرق بين موت وموت، فالوت جراء انفجار صاروخ يحمل ويفجر قبيلة ذرية،، أو الموت من اصابة برصاصه سدس أو من ضربة صاعق، أو الموت من جوع أو عطش أو من قهر، متساويين في الجوهر والنتيجة، فتعددت الأسباب، والموت واحد،، ومن الظلم لإبناء شعبنا في غزة، ضحايا قذائف وصواريخ إسرائيل لهم، في البر والبحر والجو، والتالياً لذلك الحصار تحت الأرض، في محاولات لمنع تفعيل الاتفاق، أن ننسى ولو للحظة، وأن لا نعمل كل ما هو ممكن ومطلوب، لرفع الظلم الذي يعانيون منه، جراء بطش وقهر إسرائيل وجيشها

ولا وجود عربي على مقاعد موائد المفاوضات حول مصير ومستقبل العالم العربي ذاته أيضاً، وآخر مثال قاطع على ذلك، هو الغياب الكامل للعرب عن اللقاقات والمؤتمرات التي تعقد لتحديد مستقبل سوريا العربية وضحاياها، وقبل ذلك الغياب العربي، الكامل أيضاً، عن مقاضات إيران و«الرابعة زائد واحد»، حول البرنامج النووي الإيراني.

نضيف إلى الغياب العربي عن الأحداث والوقائع العربية، الغياب الفلسطيني، شبه الكامل، عن الأحداث والوقائع الفلسطينية، فكل الكلام والبيانات والصياغات الفلفلية الفلسطينية، لكن كل الخطوات العملية والحقيقية على أرض الواقع، غير فلسطينية.

هل هذا هو قدرنا الذي لا تفك لنا منه؟، أم أن ذلك واقع قابل للتغيير؟. هذا هو السؤال الاول والأهم، وجوابي عليه: إن التغيير ممكن بكل تأكيد. نأخذ مثلاً واحداً للتدليل على صحة ما ذهبتا إليه، فضلال أيام يلتقي الرئيس الفلسطيني، أبو مازن، في البيت الأبيض، مع الرئيس الأمريكي ترامب، وسيدور بينهما حديث ومناقشات وحوار حول مجمل القضايا التي تهم شعبنا، وإمكانات أن تلعب الدولة الاقوى في العالم، والحليف الاستراتيجي لإسرائيل، دوراً مختلفاً عن الدور الإدارات الأمريكية السابقة؛ دور الساعي إلى انها الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وليس «إدارة»! ولا حاجة هنا لتذكير أبو مازن بالتأويل الحقيقية للشعب الفلسطيني، فهو أكثر الناس معرفة بها، وأكثر الناس قدرة على صياغتها بلغة سياسية عصرية مقبولة ومقنعة، لكن، ماذا لو استفاد أبو مازن من لحظة التصوير التلفزيوني الأولى في المكتب البيضاوي، بإطلاق مناشدة علنية للرئيس الأمريكي، أن يعمل ما بوسعه لتأمين ما يكفي من امكانيات مادية، ومن قرارات ملزمة لإسرائيل، لإقامة محطة ضخمة لتحلية مياه من بحر غزة، تكفي لإرواء مليوني مدني فلسطيني، أغلبية من اللاجئين، ويقومون في القطاع الذي تحاصره إسرائيل براً وبحراً وجواً، وتحليلصهم من مضاير وامراض العيش ومخاطره؟ كيف يمكن أن يكون وقع تلك المناشدة على الشاهدين

والتابعين في العالم؟. والاهم من ذلك: كيف سيحسون وقع تلك المناشدة على الفلسطينيين بشكل عام، وعلى كل قطاع غزة بشكل خاص؟.

لا اعتقد بضرورة امتلاك خيال واسع، أو قدرة فائقة على التقدير، لعرفة الحجم الإيجابي الهائل لهذه اللفتة البسيطة المتواضعة على القطاع وأهله، الذين يستشعرون بذلك الصيف في البيت الأبيض هو رئيسهم الذي يحس بمعاناتهم ويعمل على رفع ما أمكنه منها. دون التنازل طبعاً عن القضايا والتأويلات الفلسطينية المشروعة القابلة للتطبيق، بل حتى يمكن لها أن تنسجى جزئياً، أو تعطي الضرر الذي تسبب به اقتطاع 30 في المئة تقريبا من رواتب موظفي السلطة الوطنية الفلسطينية في غزة، في منع هذا الشرخ، وستكون تلك المناشدة، بما تحمله من رسائل إنسانية، إلى العالم وإلى الفلسطينيين في قطاع غزة، خطوة أولى على درب عودة الشرعية إلى غزة وعودة غزة إلى الشرعية.

لا يجوز أن نتسلفنا أي من أحداث العالم، القريبة أو البعيدة، عن واقعة التي نعيشها، وعن واجبنا مواصلة شرح تفاصيل قضايانا العادلة، ونقل صور معاناة شعبنا من الاحتلال والاستعمار الإسرائيلي، والكشف أمام الرأي العام العالمي، أن ما يخشى هذا العالم وقوعه على حال لتسوية حرب تستهدف القدرات النووية والصاروخية لكوريا الجنوبية، هو الواقع ذاته الذي يعيشه شعبنا الفلسطيني.

حقيقة هي لا فرق بين موت وموت، فالوت جراء انفجار صاروخ يحمل ويفجر قبيلة ذرية،، أو الموت من اصابة برصاصه سدس أو من ضربة صاعق، أو الموت من جوع أو عطش أو من قهر، متساويين في الجوهر والنتيجة، فتعددت الأسباب، والموت واحد،، ومن الظلم لإبناء شعبنا في غزة، ضحايا قذائف وصواريخ إسرائيل لهم، في البر والبحر والجو، والتالياً لذلك الحصار تحت الأرض، في محاولات لمنع تفعيل الاتفاق، أن ننسى ولو للحظة، وأن لا نعمل كل ما هو ممكن ومطلوب، لرفع الظلم الذي يعانيون منه، جراء بطش وقهر إسرائيل وجيشها



**منظمة العفو الدولية «أمнести انترناشيونال» نظمت أمس من خلال منطلعاتها في لندن تظاهرة احتجاج ذكية ضد عنصرية الرئيس الأمريكي «ترامب» ومنعه دخول المسلمين أمريكا وثيقة إقامة حائط عازل على الحدود مع المكسيك، وارتدت المشاركات ملابس تشبه تمثال الحرية الشهير في أمريكا.**

## بريطانيات ضد عنصرية «ترامب»

في دورتها الحادية عشرة، مساء الأحد المقبل، في مركز أبوظبي للمعارض.

المطرب اللبناني راغب علامة، لن يشارك في الأوبريت الغنائي الذي سيتم تقديمه في افتتاح مهرجانات الأرز التي تشرف عليها النائبة البرلمانية ستريدا ججع، حيث وقع خلاف في الساعات الأخيرة حول مسائل مالية.

فاز المخرج المصري مهند دياب، بالجائزة الأولى لأفضل فيلم قصير عن فيلمه «آه» الذي عرض ضمن فعاليات مهرجان القمرة السينمائي الدولي في العراق ولم يتمكن من السفر لانشغاله بتصوير فيلم تسجيلي جديد في صعيد مصر.

تنظم جائزة الشيخ زايد للكتاب تحت رعاية الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي حفلها السنوي لتكريم الفائزين

وزير الثقافة الفلسطيني الدكتور إيهاب بسيسو، قام نيابة عن رئيس الوزراء رامي الحمد الله، في مقر دار الشروق للنشر والتوزيع في مدينة رام الله بتكريم الشاعر الدكتور المتوكل طه، لدوره «الريادي في مسيرة الثقافة الفلسطينية».

## أحوال الناس

## هواء طلق



### قنصوة

#### د. ابتهاج عبدالعزيز الخطيب

في دولة المؤسسات، يمكن أن يتم انتخاب حاكم معنوه بعظمته، فلا يوجد شعب في الدنيا حمي تماماً من الوقوع في هذا الخطأ الكارثي، فأحياناً يختار الشعب ليس طبقاً للمبدأ، ولكن طبقاً للمصالح والخاوف، فيوصلون الشخص الخطأ إلى المكان الخطأ، ويكون الدرس قاسياً والتمن فادحاً. إلا أن دولة المؤسسات، حتى عندما تضع طاغية على الكرسي القيادي الأول، فإنها تسلط آلافاً، أن لم يكن ملايين، الأعين على هذا الكرسي والجالس عليه، تسجل عليه حركاته وسكناته، تتدارس كل قراراته وأثارها قريبة وبعيدة المدى على جسد الدولة، تحاسبه وتراقبه وترهبه بعضاً عزله القادم من المشهد أن هو لم يحسن الأداء، في دولة المؤسسات، دائماً يوجد معارضون غاضبون، حتى في أحسن حالات الدولة وفي أكثر أوضاعها أمناً واستقراراً، فمشعوب دولة المؤسسات تفهم أن المعارضة صمام أمان، وأن غضبها فوهة تنفيس، فإن غابت، غاب معها التوازن السياسي والمنطق النقدي لينفجر قدرها المغلي الملتهب في أي لحظة في وجه شعبيها.

في دولة المؤسسات يوجد وعظ سلاطين بالتأكيد، ولكن لا توجد لهم قدسية، لا تلبسهم عماماتهم أو طواقمهم أو قلنسواتهم لباس الكمال، لا تنفضي عليهم جلابيبهم حظوة ولا تمنحهم حق السمع والطاعة. في دولة المؤسسات رجل الدين كرجل السياسة، لربما لتشابهه مؤسستي الدين والسياسة، لا رحمة تأخذ الشعب به إن تمادى أو أخطأ، لا قداسة يأخذ بها هو الشعب ليقسره على طريق سلطانه. في دولة المؤسسات لا يعكس الحاكم أن يحكم شعبه باسم دينه، لا يستطيع إقناعهم أن تخليهم عنه سيفضي بهم إلى النار، له أن يحاول من خلال وعظه، نعم، ولكن لن تكون لواعظه أبداً قداسة تحمي من النقد القاذح أو ترد عنه سخرية الناس، وسبقي الواعظ وحاكمه تحت سلطان مؤسسة حرية الرأي والحق الإنساني، فلا يستطيع الواعظ أن ينمو أبداً إلى حجم الكمال أو يتضخم إلى درجة القدسية التي تقضي إليها مجتمعاتنا بسكوتها الخائف وأحياناً الطامع عن وعظها.

في دولة المؤسسات، دولة الحريات، يمر حكّم سيئون، يتقلد مراكز القوة معنوهون، ينتصب الأغنياء الواصلون بأموالهم والطامعون بالميزد، في دولة المؤسسات تصدر قرارات مؤذية، تضر سياسات القاهرة، تصدر قوانين غير عادلة، فدولة المؤسسات مكونة من بشر في النهاية، مخلوقات على أول سلم التطور، فقط تطور عقلم منذ بضع ملايين السنوات ليصل إلى المرحلة البدائية التي هو عليها الآن، فلا يمكن تصور أن يكونوا قادرين، في هذه المرحلة، على خلق مجتمعات تقرب من المثالية. إلا أن لدولة المؤسسات حظوة لا يملكها غيرها، هي مؤسساتها وحق هذه المؤسسات في المراقبة المستمرة القاسية، هي في شعوبها وحق هذه الشعوب في المشاركة الحقيقية في حكم نفسها، هي في تقديسها المفهوم الحرية الذي يفتح لكل بشر في حيزها على أن يقول ويكون ما يريد، هي في تعظيمها للمفهوم المواطن الذي يعطي لكل فرد حق معرفة ما يجري وكشف ما يجري ثم محاسبة الدولة على كل ما يجري.

في دولة المؤسسات يحاول الحاكم أن يستخدم رجل الدين، ويحاول رجل الدين أن يستخدم الحاكم، في دولة المؤسسات تنتهك الحقوق وتصدر القرارات الشائنة وتصدر السياسات المؤذية، في دولة المؤسسات تُرتكب الأخطاء، الكبيرة منها والصغيرة، فيقع الضحايا ويتأذى الضعفاء، ولكن في دولة المؤسسات هناك «سيستم» يعدل أخطاءه بنفسه، هناك منهجية تطبيق على الجميع ويتبعها الجميع، هناك أفراد لا فرد واحد، أفكار لا فكرة واحدة، أصوات لا صوت واحد. في دولة المؤسسات النقد مقدس والغضب محمود والفرد له قيمة، أياً كان ومهما كان هذا الفرد. في دولة المؤسسات يوجد حاكم ولا يوجد تعذيب، يوجد دين ولا يوجد تهريب، في دولة المؤسسات تعلو الحرية على ما عداها، ويهبط الفكر الأيوبي الشوفيني والتهريب الغيبي الديني إلى أدناها، وفي صعود الأولى وهبوط الثانية، يتشكل صمام أمان قوي قادر على ضمان استمرار الدولة وتجاوزها لفترة أطول. في دولة المؤسسات، لا يخوف الحاكم شعبه بالدين ولا يحكم رجل الدين الشعب من خلال الحاكم ولا يشتري الغني الشعب والدولة بأمواله، ففي هذه الدولة يسود العقل ما استطاع وتعطي الحرية العرش أبداً.

وها نحن في انتظار أن تنتقل الولايات المتحدة نفسها أن كانت دولة مؤسسات حقيقية.

## سيول من العصور تجتاح مدينة روسية

دون، وقال محققون محلون ان المبني الذي انهار والمؤلف من تسعة طوابق «مثل قصر من ورق» وكان المخزن يحوي 28 مليون ليتر من العصير عند وقوع الحادث على ما أفاد مصدر رسمي.

من العصور الاحمر تجتاح الشوارع فيما بدا الذهول على سائقي السيارات. وقالت النيابة العامة، «بسبب انهيار سقف المخزن اجتاحته اطنان من العصير الشوارع وانتهت في نهر

في مدينة ليبينيان الواقعة على بعد 320 كيلومتراً جنوب موسكو الثلاثاء ما أدى إلى إصابة شخصين بجروح وإلى تدفق كميات كبيرة من العصير في شوارع المدينة، وأظهر شريط فيديو بثته التلفزيون العام، سيولا

موسكو- أف ب: تجري السلطات الروسية تحقيقاً في حادث وقع في مصنع للمشروبات أدى إلى تدفق اطنان من عصير الفاكهة في شوارع مدينة تقع جنوب موسكو. فقد انهار سقف مخزن تابع لشركة «بيبيسكو»

## عائلة فرنسية في رحلة بحرية حول العالم

للافلام التي نصورها وننتجها، ولكننا نبقى لوقت طويل على المياه»، مضيفاً: «الجميل في الأمر أن ابناؤنا ورغم المغامرة مستمرون في الدراسة (...) عن بعد».

وعن أبرز التحديات التي تواجهها الرحلة، يقول البحار الفرنسي ان «أصعب اللحظات بالنسبة لنا هي عندما عبرنا بالقرب من جيبوتي (...) في منطقة تعرضت لعمليات قرصنة كثيرة»، مشيراً إلى أن سفننا حربية أجنبية تعمل في المنطقة رافقتهم حتى وصلوا إلى موقع أمن.

وانتشرت أعمال القرصنة قبالة الصومال بين 2005 و 2011 وأحدثت اضطراباً في حركة الملاحة الدولية في المنطقة التي تعبرها السفن التجارية، وساهم نشر قوات بحرية دولية في الحد من القرصنة.

وتحدث بوبون عن مدة الرحلة قائلاً: «بداناه في العام 2009 لكننا لا نعرف إلى متى سنستمر».

مسقط- أف ب: يزور سلطنة عمان ومغامر فرنسي يقوم مع عائلته منذ العام 2009 برحلة حول العالم على متن قارب له لتوعية على مخاطر التغيرات المناخية وتلوث البحار. ووصل فيليب بوبون (62 عاماً) مع أسرته المؤلفة من زوجته لورا وأطفاله الستة إلى مسقط آنياً من صلاة على بعد حوالي ألف كيلومتر جنوباً، على أن تمت محطتهم العمانية لنحو اسبوع قبل الانطلاق مجدداً في رحلتهم.

وقال: «قرنا الإبحار نحو الهند بعد عمان قبل ان نتوجه إلى شرق أفريقيا». بدأت الرحلة في 2009، وعلى مدى سنوات، انحصرت العائلة على متن قاربها الشراعي الذي يعمل أيضاً بمحرك يستخدم عند الضرورة، في المحيط الهادئ والمحيط الأطلسي ومرت بالبحر الأبيض المتوسط والخليج.

ولا تنص العائلة كامل وقتها في البحر، ويوضح بوبون «هناك فترات نعود خلالها إلى فرنسا حيث نقوم بالترويج باستخدام جيف للحويانات.

وفي هذه الحالات الثلاث، كانت التربة تحوي مستويات تركيز كيميائية أعلى بدرجة «كبيرة» من المواقع المجاورة بحسب الباحث.

وقال الباحث لوكالة «فرانس برس» إن مستويات التركيز هذه يمكن اعتبارها «أمراً غير طبيعي». إنه أثر بشري مغاير للمستويات الطبيعية، لكنه تسال «هل سنجد فكرة تسبح لنا بتوزيع هذه العناصر على مواقع أكبر؟»

## البشر يتركون بصماتهم على الطبيعة حتى بعد مماتهم

كذلك فإن أثر هذه المواد سيزيد مع النمو السكاني العالمي. وحذر الباحث من أن «الطريقة التي نتعاطى فيها مع موتانا اليوم ستتؤثر على بيئتنا لفترة فسواء نمت موارد الموتى الشرى أو حرق جثثهم، هم يتركون وراءهم الحديد والزنك والكبريت والكالسيوم أو الفوسفور في تربة قد تستقبل في وقت لاحق محاصيل زراعية أو غابة أو منتزها.

هذه الغذائية تحمل أهمية كبيرة للتربة لكنها تكون مركزة حول المقابر والمواقع التي تستقبل الرماد.

في المقابل، يمكن للجثث أن تحوي أيضاً مواد ضارة بينها الزئبق المستخدم في مستحضرات العناية بالأسنان على سبيل المثال.

وأوضح الاستاذ في الجامعة التشيكية لعلوم الحياة في براغ لاديسلاف سميدي الذي قدم هذه البحوث غير الاعتيادية في فيينا خلال اجتماع للاتحاد الأوروبي لعلوم الأرض أن «هذه الآثار تبقى لفترة طويلة تصل إلى مئات وحتى آلاف السنوات».

## جنون الموضة: سراويل «جينز» ملطخة بالوحل

واشنطن- أف ب: بات ارتداء سراويل جينز رث وملطخ بالوحل من دون الاضطرار لانتظار سنوات ممكناً بفضل سلسلة متاجر «نوردستروم» الكبرى في مقابل 425 دولاراً... وقد أثار طرح هذه السلع للبيع على المواقع الإلكترونية ردود فعل لدى مستخدمي الإنترنت.

وجاء في الإعلان الخاص بهذه السلع عبر الإنترنت أن سراويل جينز «بي اربي اس باراكودا» تمثل «بزة العمل المقاومة التي ترمز لأمريكا والمطاة بالطين الجفاف وهي ترمز إلى أنك لا تخشون الاخطار في العمل وأن توسخوا أنفسكم».

وتحذر الإعلان أن هذه السراويل يجب غسلها بالمياه الباردة وتجفيفها في الهواء الطلق. ويبدو من خلال الصور المنشورة عبر الموقع للوهلة الأولى أن هذا السراويل قد يكون عادياً إلى عامل في ورشة، فهو يتميز أيضاً بألوانه الباهتة في بعض المواضع بانتشار بقع بلون الصدا هنا وهناك. كذلك تباع ستره متسخة متناسقة مع السراويل بالسعر نفسه.

وقد أثار هذا الابتكار ردود فعل كثيرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وعلق مقدم برنامج «ديرتي جوينز» (المين الوسخة) على قناة «ديسكوفري» تشارل «عبر مدونته «صباح اليوم، أرسل لكم دليلاً إضافياً بأن الحرب في بلدنا ضد العمل تواصل استعابها في كل فئات المجتمع المهذب، وانظروا إلى الهجوم الأخير لسلسلة نوردستروم».

وكتب «جايدد باي بوليتكس» من ناحيته بساخراً «إلى كل من يشعر بحاجة لشراء سراويل مغطى بالوحل من نوردستروم في مقابل 425 دولاراً، فليشتري سراويل جينز رخيص السعر وسادع به مجاناً في الوحل».

## خط ساخن باكستاني لحماية ضحايا المضايقات الالكترونية

عشرات الاتصالات، وتشكل هذه الآلية فسحة حرية للنساء الباكستانيات في مجتمع ذكوري محافظ يمثل فيه التحرش الإلكتروني في كثير من الأحيان مقدمة لأعمال عنف فعلية. ففي باكستان، تقع نساء كثيرات ضحية جرائم قتل أو اعتداءات بالضرب والتشويه بالحمص الكاوي باسم الحفاظ على الشرف.

وتعمل حالة قنديل بلوش خير تجسيد للوضع في باكستان. فقد دعت هذه الشابة حياتها تمناً لنشرها تسجيلات مصورة وصور «سبيلي»، جريمة بالمنظور الاجتماعي الباكستاني عبر مواقع التواصل الاجتماعي تضمنت في بعض الأحيان مواقف ساخرة من سياسيين ومسؤولين دينيين ما ارتد عليها بملابن المعجبين عبر الإنترنت وأيضاً بسبل من التهديدات.

الرقمية تدافع عن حرية التعبير وتكافح ضد المضايقات الالكترونية، وتقدم كذلك المشورة لنساء يخشين التعرض لهجمات بسبب مواقفهن.

وتساعد هذه المؤسسة التي انطلقت العام 2012، النساء على حل هذا النوع من المشاكل من خلال تقديم دعم قضائي ونفسي وعبر المساعدة على الاتصال بالقائمين على مواقع التواصل الاجتماعي.

لكن عقب جريمة قتل قنديل بلوش، تلقت المؤسسة سيلاً من الاتصالات من نساء تعرضن للتهديدات.

وتقول داد: «بدأت أشعر أنني غير قادرة على التعامل مع هذا الكم من الشكاوى».

ولواجهة هذا الوضع، أطلقت داد في نهاية العام الماضي من مكتبها في لاهور خطاً هاتفياً للمساعدة يتلقى يوميا

لاهور (باكستان) - أف ب: تتلقى باكستانيات كثيرات تهديدات عبر الإنترنت وفي الحياة الحقيقية على السواء بسبب تنديدهن بقتل نجمة محلية مواقع التواصل الاجتماعي العام الماضي... غير أن ناطقة في سبيل الحقوق الرقمية في باكستان أطلقت مبادرة للدفاع عن هؤلاء.

فبعد مقتل نجمة مواقع التواصل الاجتماعي في باكستان قنديل بلوش خنقا على يد شقيقها في جريمة تردت أصداؤها على نطاق واسع في باكستان والعالم الصيف الماضي، نددت آلاف النسوة بهذه الجريمة عبر المواقع الالكترونية. غير أن الكثير منهن دعتن ثمن هذه المواقف بتعرضهن للشائعات وتلقين تهديدات بالقتل حتى.

وقد يبدأ هاتف تكهت داد بالرنين بلا انقطاع، فهذه الحماية البالغة من العمر 35 عاماً أطلقت مؤسسة للحقوق



## إيما بطة «الدائرة»

النجمة السينمائية الشابة «إيما واتسون» حضرت حفل العرض الأول لفيلمها «الدائرة» بصحبة بطل الفيلم «توم هانكس» خلال مهرجان «تريببكا» في «نيويورك»